الأمثال الشَّواهِد وشرحها في كتاب

ثِمار القُلوب في المُضَافِ وَالمَنسوب

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الثَّعالبي

٣٥٠ – ٤٢٩هـ = ٩٦١ – ١٠٣٨م

تصنيف وترتيب

علي فوزي الضيقة

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

الأمثال الشواهد وشرحها
في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الثعالبي

الكتاب : الأمثال الشواهد وشرحها في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

Title : AL-AMṮĀL AŠ-ŠAWĀHID WA ŠARḤUHĀ FĪ KITĀB ṮIMĀR AL-QULŪB FĪ AL-MUḌĀF WAL-MANSŪB

التصنيف : أدب

Classification: Literature

المؤلف : علي فوزي الضيقة

Author : Ali Fawzi Al-Diqa

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	338	**عدد الصفحات**
Size	17x24 cm	**قياس الصفحات**
Year	2017 A.D. - 1438H.	**سنة الطباعة**
Printed in	Lebanon	**بلد الطباعة** لبنان
Edition	1st	**الطبعة** الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-8810-6
ISBN-10: 2-7451-8810-0

جميع الحقوق محفوظة
2017 A.D. - 1438H.

الأمثال الشَّواهِد وشرحها في كتاب ثِمار القُلوب في المُضَافِ وَالمَنْسوب

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الثَّعالبي

٣٥٠-٤٢٩هـ = ٩٦١-١٠٣٨م

تصنيف وترتيب

علي فوزي الضيقة

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKI

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المحقِّق

الحمد لله الملك المَعْبُودِ، الواحد الأَحد اللَّطيف الوَدودِ، البصير الذي يُبْصِرُ جريان الماء في الحجر الجلمود[1]، ولا يَخْفَىٰ عليه دبيبُ النَّملةِ السَّوداء علىٰ الصَّخرةِ الصَّمّاءِ في اللَّيالي السُّود.

يا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ البعوضِ جناحَها   في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهيمِ الأَلْيَلِ
ويَرَىٰ مَنَاطَ عُروقِها في نَحْرِهَا   والمخّ في تلكَ العِظَام النُّحّلِ
امْنُنْ عليَّ بتوبَةٍ أَمْحُو بها   ما كانَ منِّي في الزَّمانِ الأَوَّلِ

أحمده سُبحانَه وتعالىٰ علىٰ ما أولانا من الكَرَمِ والجود..

وأَشهدُ أَن لا إِلٰه إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شريك له شهادةً تَشْفَعُ لِقَائِلها في ضيق اللُّحودِ.

وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدنا ونَبِيّنا محمّداً ﷺ عبدُهُ ورسولُهُ نَبِيٌّ تَشَرَّفَتْ به الآباء والجدود.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ هٰذا النّبيّ الكريم، والرَّسولِ السَّيِّد السَّند العظيم، ذي القَلْبِ الرَّحيم، سَيِّدنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وأَصحابه صلاةً وسلاماً دائِمَين مُتلازِمَيْن ما نبتَ زرعٌ وأورق عودٌ، وَسَلِّم تسليماً كثيراً.

وبعد:

أَثناء مراحل دراساتي كنتُ مولعاً وشغوفاً بالأمثال العربيّة، وكان هٰذا الولع

---

(١) الجلمود: الصَّخر.

والشَّغف شديداً عندي، فكنتُ كلَّما سمعتُ بِمَثَلٍ جديد كتبته علىٰ قصاصات أعددتها لهٰذا الأَمر. . . إلىٰ أن انتقلتُ إلىٰ المرحلة الثَّانويَّة، فاستغنيت عن هٰذه القصاصات وأتلفتها واقتنيت كتب السَّادة علماء الأَمثال، ودئبتُ علىٰ مراجعتها دوماً، وحفظتُ مُعظمها حتَّىٰ صرتُ (**جُذَيْلَها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقَها المُرَجَّب**)[1].

وقد أكرمني المولىٰ عزَّوجلَّ بأَن قمت بإعداد وجمع وتحقيق كثيراً من كتب الأمثال، منها على سبيل المثال:

ـ الأمثال السَّائرة من شعر المتنبي: جمعها الصّاحب بن عبّاد، وقد قمتُ بتحقيقه تحقيقاً جيداً، وقامت بنشره دار الكتب العلمية لصاحبها الأستاذ محمد علي بيضون.

ـ كتاب الأمثال: وهو من تأليف الإمام الحافظ القاسم بن سلاّم. ويقع في مجلدين، وهو جاهز للنشر.

ـ الأَمثال والحكم: وهو من تأليف إسماعيل بن القاسم، أبي علي القالي، جمعته من كتابيه (الأَمالي) و(ذيل الأَمالي)، ورتَّبته حسب حروف المعجم، وخرَّجت أمثاله حسب الطّريقة التي يتعارف عليها أرباب هذا المجال.

ولقد أجمع جميع العلماء بأن كتاب الأمثال الذي كتبه وألّفه القالي قد ضاع أو أتلف، لكنَّه أدخل أمثاله في كتابيه المذكورين، وبانتقائي هذه الأمثال أحييتُ بكلِّ تواضعٍ هذا العمل المفقود.

ـ ١٠٠٠ حكمة ومثل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) هو مثل أورده الميداني في مجمع الأمثال: (١/ ٣١) و(٢/ ٢٩٤)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٧٧)، وابن سلاَّم في كتاب الأمثال: (١٠٣). واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٨٦)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (٣/ ٩٣)، وابن منظور في لسان العرب: (١/ ٤١٢ و٥٨٦) و(٣/ ٤٤) و(٤/ ٤٥٨) و(٩/ ٣١٠) و(١٠/ ٢٣٨).
جذيلها: أي: الجذيل، وهو عودٌ ينصب للإبل الجرباء لتحتك به من الجرب.
والعذيق: هو تصغير عذق، وهو النّخلة نفسها، فإذا مالت النّخلة المُثقلة بالثِّمار بنوا من جانبها المائل بناءً مرتفعاً يُدَعّمها لكيلا تسقط وهذا هو التّرجيب.

ـ أمثال وحكم أئمّة أهل البيت.

وهذان العملان غنيّان عن التَّعريف.

● هٰذا الكتاب:

ـ يُعتبر هٰذا الكتاب من الكتب النَّادرة، والجديدة، ذلك أَنَّني استقيتُ الأمثال التي وردت في كتاب **(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)** للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثَّعالبي، وسمّيته **(الأمثال الشواهد)**.

وثمار القلوب في المضاف والمنسوب يعتبر بِحَقٍّ دائرة معارف للإمام الثَّعالبي، فهو ثالث كتابٍ له من حيث الأهمّيَّة بعد كتابيه: (يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر) والذي يقع في أربعة أجزاء، وقد حوى تراجم شعراء عصره، وكتاب (تتمّة اليتيمة).

فقد أودع في كتابه أعني ثمار القلوب ضروباً من المعرفة، وألواناً من العلوم، بين شِعْرٍ، ونَثْرٍ، وفقهٍ، وتفسيرٍ، وتاريخٍ، وبلدانٍ، وحديثٍ، ورجالٍ، وأمثال العرب والتي استقيتها، وأيام العرب، وأخبارها، وأنسابها مستشهداً بما يروق من نظم المتقدّمين والمتأخّرين، يزيّنه أحياناً من بنات أفكاره، وأبيات أشعاره، وهو الشّاعر الفذّ، وقلَّما يُصَرِّح بنسبتها إلىٰ نفسه، بل يخفي شخصه تواضعاً تحت ستاره، فيقول: قال بعض أهل العصر.

● عملي في الكتاب:

قسّمت كتابي إلىٰ أبوابٍ رئيسةٍ هي:

● المقدمة:

ـ وضّحت في مقدِّمتي المتواضعة ما يجب توضيحه.

● من هو الثّعالبي:

ـ عرفت الإمام أبي منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثَّعالبي بسيرةٍ عطرةٍ مختصرةٍ، وأوردت فيها أسماء مؤلفاته، وكوكبة من أقوال العلماء فيه نثراً وشعراً، ومختارات من شعره، جمعتها من ديوانه.

● **قائمة بأسماء الكتب والمصنّفات التي احتواها الكتاب:**

ثلاثة وعشرون مرجعاً من أهم كتب الأمثال، اعتمدت عليها في تخريج أمثال هذا الكتاب.

وقد قمت بشرحها وتفسير غريب كلماتها.

● **ثمار الأمثال:**

ـ رتّبت الأمثال حسب حروف المعجم وذكرت أرقاماً لها.

ـ أوردت ما يرادف الأمثال لكن بدون رقم، بل ثبتّها بالحرف الأسود.

ـ ناهيك عن تخريجها وشرحها كما أسلفت.

* * *

● **ختاماً:**

أحببتُ أن أُنهي مقدِّمتي المتواضعة بهٰذه النَّادرة:

قال الثّعالبي:

ـ قال لي سهل بن المرزبان يوماً:

ـ إنَّ من الشُّعراء من سلْسَل[١]، ومنهم من شَلْشَلَ[٢]، ومنه من قَلْقَل[٣]، ومنهم من بَلْبَلَ[٤]!

---

(١) سَلْسَل: أراد قول مسلم بن الوليد: (ديوانه: ٥٣):
سُلَّتْ وَسُلّت ثُمّ سُلَّ سَليلها فأتىٰ سَلِيلُ سَليلها مَسْلولا

(٢) شَلْشَلْ: أراد قول الأعشى: (ديوانه: ١٠٩):
وَقَدْ أروح إلىٰ الحانات يتبعني شاوٍ مِشَلٌ شَلُولٌ شَلْشَلٌ شَوِلُ

(٣) قلقل: أراد قول أبي الطيب المتنبي: (ديوانه: ٣/ ١٧٤):
فقلقلتُ بالهَمِّ الذي قَلْقَلَ الحَشَا قَلاَقِلَ هَمٍّ كُلُّهنَّ قلاقلُ

(٤) بلبل: قال الثّعالبي: ثمّ إنّي قلت بعد حين: (ديوانه: ١٨١)
وإذا البلابِلُ أفْصَحَتْ بِلُغَاتها فانْفِ البلابلَ باحْتِسَاء البابلي

فقلت: إنِّي أخاف أن أكون رابع الشَّعراء:

الـشُّـعَـراءُ فَـاعْـلَـمَـنَّ أربَـعَـهْ
فَـشَـاعِـرٌ يـجـري ولا يُـجـرىٰ مـعـهْ
وَشَـاعِـرٌ مِـنْ حَـقِّـهِ أن تـرْفَـعَـهْ
وَشَـاعِـرٌ مِـنْ حَـقِّـهِ أَن تَـسْـمَـعَـهْ
وَشَـاعِـرٌ مِـنْ حَـقِّـهِ أنْ تَـصْـفَـعَـه

أسأل المولىٰ أن يُعَلْمنا، وينفعنا بما علَّمنا، ويُسَدِّد خطانا، ويوفّقنا بتقديم الكتب التي يرضى عنها مولانا جلّ جلاله، ويرضىٰ عنها رسولنا الحبيب ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

علي فوزي الضّيقة

قال نصر الله بن عبد الله بن قلاقش:

أبـيـات أشـعـار الـيـتـيـمـة أبــكــارُ أفــكــارٍ قــديــمــة
مــاتــوا وعــاشــت بــعــدهــم فــلــذلــك سُــمّــيــت الــيــتــيــمــة

ـ وفيات الأعيان: (٣/١٨٠) ـ

من هو الثَّعالبي؟

● هو عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل، أَبو منصور الثَّعالبيّ النِّيسابوري(١)، الأديب والشَّاعر صاحب التّصانيف الأدبيّة.

ولد عبد الملك سنة ٣٥٠هـ الموافق ٩٦١م، وكان فرّاءً يُخيط جلود الثَّعالب فنُسِب إلى صناعته واشتغل بالأدب والتّاريخ فنبغ.

كان أبو منصور الثَّعالبي يُلقب بجاحظ زمانه. وقال فيه أحمد بن الحسين أبو نصر الباخرزي:

ـ حافظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدُّهور، لم تَرَ العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله.

بل أقول: ولا رأىٰ هو مثل نفسه.

توفي أبو منصور عبد الملك بن محّمد بن إسماعيل سنة ٤٢٩هـ الموافق ١٠٣٨م. عن عمرٍ قارب الثمانين عاماً.

صنَّف الثَّعالبيُّ الكثير من الكتب الممتعة قارب سبعين عملاً في مختلف العلوم والفنون، جمع فيها أَشعار النَّاس ورسائلهم وأَخبارهم.

ويكفيه فخراً ما قاله فيه أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمّد الكردي [من الوافر]:

---

(١) النيسابوري: نسبة إلى مدينة نيسابور، أو نيشابور، وهي عاصمة خُراسان، من أعظم المدن الإسلاميّة في القرون الوسطى مع بلخ، وهراة، ومرو. فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وخرَّبتها الزّلازل.

سَحَرْتَ النَّاسَ في تأليفِ سحرك فجاء قِلادةً في جِيدِ دَهْرِكْ
وكم لكَ من معانٍ في مَعَانٍ شواهِدَ عندما تعلُو بِقَدْرِكْ
وَقيتَ نوائبَ الدُّنيا جميعاً فأنْتَ اليومَ جَاحِظُ أهل عَصْرِكْ

● من كتب أبي منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبي:

تسلسل	الكتاب	تسلسل	الكتاب
	حرف الألف (أ)		
١	أَجناس التجنيس	٢	أحاسن المحاسن
٣	الأحاسن من بدائع البلغاء	٤	أحسن ما سمعتُ
٥	الأدب ممّا للنّاس فيه أرب	٦	الإعجاز والإيجاز
٧	الأعداد	٨	أفراد المعاني
٩	الاقتباس	١٠	الأمثال والتشبيهات
١١	أَنس المسافر	١٢	الأنيس في غزل التَّجنيس
	حرف التاء (ت)		
١٣	التّحسين والتّقبيح	١٤	التَّذييل المرغوب من ثمار القلوب
١٥	التُّفَّاحة	١٦	تفضيل المقتدرين وتنصُّل المعتذرين
١٧	التّمثيل والمحاضرة	١٨	التّوفيق للتَّلفيق
	حرف الثاء (ث)		
١٩	الثّلج والمطر	٢٠	ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
	حرف الجيم (ج)		
٢١	جوامع الكلم		

تسلسل	الكتاب	تسلسل	الكتاب
	حرف الحاء (ح)		
٢٢	حجَّة العقل	٢٣	حلُّ العقد
	حرف الخاء (خ)		
٢٤	خاص الخاص	٢٥	خصائص الفضائل
٢٦	الخوارزمشيهات		
	حرف الدال (د)		
٢٧	ديوان الثعالبي		
	حرف السين (س)		
٢٨	سجح المنثور	٢٩	سحر البلاغة
٣٠	سرُّ الأدب في مجاري كلام العرب	٣١	سرُّ البيان
٣٢	السِّياسة		
	حرف الشين (ش)		
٣٣	الشّمس		
	حرف الصاد (ص)		
٣٤	صنعة الشِّعر والنّثر		
	حرف الطاء (ط)		
٣٥	الطُّرف من شعر البستي	٣٦	الطَّرائف واللطَّائف
	حرف العين		
٣٧	عنوان المعارف	٣٨	عيون المعارف
	حرف الغين (غ)		
٣٩	غرر المضاحك	٤٠	الغلمان

تسلسل	الكتاب	تسلسل	الكتاب
	حرف الفاء (ف)		
٤١	الفرائد والقلائد	٤٢	الفصول الفارسيّة
٤٣	الفصول في النُّصول	٤٤	فقه اللُّغة
	حرف الكاف (ك)		
٤٥	الكناية والتَّعريض		
	حرف اللام (ل)		
٤٦	لباب الأحاسن	٤٧	لطائف اللُّطف
٤٨	لطائف المعارف	٤٩	اللَّطائف والظَّرائف
٥٠	اللُّمع الغضَّة		
	حرف الميم (م)		
٥١	المُبهج	٥٢	المتشابه لفظاً وخطّاً
٥٣	مدح الشّيء وذمُّه	٥٤	المديح
٥٥	مرآة المروءة	٥٦	المشوق
٥٧	مفتاح الفصاحة	٥٨	الملح والطُّرف
٥٩	من أعوزه المطرب	٦٠	من غاب عنه المؤانس
٦١	منادمة الملوك	٦٢	المنتحل
	حرف النون (ن)		
٦٣	نسيم السّحر	٦٤	النَّوادر والبوادر
	حرف الواو (و)		
٦٥	الورد		
	حرف الياء (ي)		
٦٦	يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر	٦٧	يواقيت المواقيت

قالوا في أبي منصور عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل الثَّعالبي

وهي كوكبةٌ من أقوال الأُدباء والعُلماء والأئمّة، أوردتها في سيرة جاحظ عصره، ونابغة زمانه، عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبيّ.

وقد رتَّبت هذه الأقوال حسب حروف المعجم

❊ ❊ ❊

قال أَبو نصر أحمد بن الحسين الباخرزي وهو يفتخر بالتَّلمذة علىٰ الثَّعالبي:

● أدركتُ من المقيمين بها أبا فضلها، وأخا أفضالها، وابن ميكالها، المستوفي للفضائل بوافٍ من مكيالها، وثَعَالبيَّها أبا منصور، وأسد الصّناعة في غابة ثعالب، وتصنيفاته للأُنس جوالٍ جوالب، وأَسلاته في النُّطق والكتابة قواضٍ قواضب[(١)].

❊ ❊ ❊

ـ قال أحمد بن الحسين أبو نصر الباخرزي:

● جاحظ نيسابور، وزبدة الأَحقاب والدُّهور، لم تَرَ العيونُ مثلَه، ولا أنكرتِ الأَعيان فضله[(٢)].

❊ ❊ ❊

قال ابن بسّام علي بن بسّام الشنتريني:

● طَلَعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النّجم في الغياهب، وتواليفه أشهر مواضع، وأبهرُ مطالع، وأكثر راوٍ لها وجامع، من أن يستوفيها عدٌّ أو وَصْفٌ، أَو يوفيها نظمٌ أو رصفٌ[(٣)].

❊ ❊ ❊

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر: (١/ ٢٢).

(٢) دمية القصر وعصرة أهل العصر: (٢/ ٩٦٦).

(٣) الذَّخيرة في محاسن أهل الجزيرة: (٤/ ٥٦٠).

قال خير الدّين الزركلي:

● كان أبو منصور الثَّعالبي فرَّاءً يخيط جلود الثَّعالب فنُسِبَ إلىٰ صناعته، واشتغل بالأدب والتَّاريخ فنبغ[١].

❋ ❋ ❋

قال خير الدين الزّركلي:

● كان أبو منصور الثَّعالبيّ من أئمَّة اللُّغة والأدب من أهل نيسابور[٢].

❋ ❋ ❋

قال شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي:

● كان أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل النّيسابوري رأساً في النّظم والنَّثر[٣].

❋ ❋ ❋

قال ابن بسّام علي بن بسَّام الشَّنتريني الأندلسيّ:

● كان أبو منصور وقتَه راعي تَلَعات العِلْم[٤]، وجامع أشتات النَّثر والنَّظم، أُسوة المؤلفين في زمانه، وإمام المصنّفين بحُكم قرانه، سار ذِكره سير المثل، وضُربت إليه آباط الإبل[٥].

❋ ❋ ❋

(١) الأعلام قاموس تراجم: (٤/ ١٦٣).

(٢) الأعلام قاموس تراجم: (٤/ ١٦٣).

(٣) سير أعلام النبلاء: (١٣/ ٢٨٢).

(٤) تلعات العِلم: ما ارتفع من العِلم.

(٥) الذَّخيرة في محاسن أهل الجزيرة: (٤/ ٢/ ٥٦٠).

قال صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفديّ:

● كان الثَّعالبي عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل يُلَقّب بجاحظ زمانه، وتصانيفه الأدبيّة كثيرةٌ إلىٰ الغاية[١].

❋ ❋ ❋

قال صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي:

● كان الثَّعالبيُّ مُؤدِّب صبيان[٢].

❋ ❋ ❋

ما قيل في أَبي منصور الثَّعالبي من أشعار

وهي في الحقيقة شهادات شعريَّة في الإمام والعالم والأديب أبي منصور الثَّعالبي، نظمها في حقّه أقرانه.

رتَّبتها حسب القافية، ووثَّقت مراجعها ومصادرها.

❋ ❋ ❋

قال ابن قلاقس نصر بن عبد الله[٣]:

حَفِظَ اليتيمةَ كُلُّ مَنْ ... في شَرْقِها والمغربِ
فَشَدَوتُ من عَجَبٍ بِها ... كَمْ لِلْيَتيمةِ مِنْ أَبِ

❋ ❋ ❋

(١) الوافي بالوفيات ـ طبعة دار الفكر ـ: (١٤/٩٦).

(٢) الوافي بالوفيات: (١٤/٩٨).

(٣) الوافي بالوفيات: (١٤/٩٧).

● قال أبو الفتح البُستي عليّ بن محمّد في مدح أبي منصور الثَّعالبيّ[(١)]:

قَلبي رهينٌ بنيسابور عند أَخٍ ما مثلُه حينَ تُسْتَقرى البلاد أَخُ
له صحائف أخلاقٍ مُهذَّبةٌ منها الحجىٰ والعُلا والظُّرف تُنتسخُ

❊ ❊ ❊

● قال ابن قلاقس نصر بن عبد الله[(٢)]:

كُتُبُ القريضِ لآلىءٌ نُظِمَتْ عَلَىٰ جيد الوجودِ
فَضْلُ اليتيمةِ فيهم فَضْلُ اليتيمة في العقودِ

❊ ❊ ❊

● كتب أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد الكردي على كتاب (سحر البلاغة وسرّ البراعة) وهو لأبي منصور الثَّعالبي[(٣)]:

سَحَرْتَ النَّاسَ في تأليفِ سِحرك فجاءَ قِلادةً في جيدِ دَهْرِكْ
وكَم لكَ مَن مَعانٍ في مَعانٍ شواهد عندما تعلو بقدرِكْ
وقُيت نوائب الدُّنيا جميعاً فأنْتَ اليوم جاحظُ أهل عَصْرِكْ

❊ ❊ ❊

● قال أبو حفص عمر بن المطوعي الحاكم[(٤)]:

---

(١) ديوان أبي الفتح البستي: (٦١)، وزهر الآداب: (١٢٨)، ويتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر: (٤/ ٣٢٠).
(٢) الوافي بالوفيات: (١٤/ ١٩٧).
(٣) يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر: (٢/ ٢١).
(٤) تتمّة اليتيمة: (٢/ ١٣ ـ ١٤).

كَـلاَمُ أبـي مـنـصـور فـيـه عُـذوبـةٌ ينوب عن الماء الزّلال لِمَن يَظما
فـنـرویٰ مـتـىٰ نـروي بـدائـع نـظـمـه ونَظْماً إذا لـم نَرْوِ يـومـاً لـه نَظْمـا

❋ ❋ ❋

قال الشيخ مسافر بن الحسن[(١)]:

أفـدي الإمـام الأوحـد الـفـرد الـذي مـن شـاء فـردَ زمـانـه فَـلْـيُـمـسِـهِ
لا زالَ مـنـصـوراً كـمـا يُـكـنّـىٰ بـه وَلْتَفْتَخِـر روحٌ غَـدَت فـي جِسْمِهِ
فـغـداء أرواح الـورىٰ مـن كـتـبـه والظَّرفُ فيهم من لطائِفِ رسْمِهِ
بِنَظْمِهِ عَطْلُ الفَضَائِلِ أُلْبِسَتْ حليَ العرائسِ مذ غدت في قِسْمِهِ

❋ ❋ ❋

قال ابن قلاقس نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللَّخمي الإسكندري في كتاب (يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر) [من مجزوء الكامل][(٢)]:

أَبـيـاتُ أشـعـار الـيـتـيـمـهْ أبـكـارُ أفْـكَـارٍ قـديـمـهْ
مـاتـوا وعـاشـت بَـعْـدَهـم فَـلـذاك سُـمِّـيـت الـيـتـيـمـهْ

❋ ❋ ❋

أَجمل الأَشعار من ديوان أَبي منصور عبد الملك بن محمَّد الثَّعالبي

لقد صدق رسول الله ﷺ عندما قال: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[(٣)].

---

(١) تتمة اليتيمة: (٢/ ٦٩).

(٢) وفيات الأعيان: (٣/ ١٨٠)، وشذرات الذّهب: (٢/ ٢٤٧)، وكشف الظّنون: (٢/ ٢٠٤٩).

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في سننه: (٥٠١٠)، وأحمد في المسند: (١/ ٢٦٩ و٢٧٣ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٣ و٣٢٧) و(٥/ ١٢٥)، والدارميُّ في سننه: (٢/ ٢٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٥/ ٦٨) و(١٠/ ٢٣٧ و٢٤١)، والهيثميُّ في موارد الظمآن: (٢٠٠٩) و(٢٠١٧)، وابن حجر في فتح الباري: (١٠/ ٥٣٧ و٥٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠/ ٢٠٧) و(١٧/ ١٩)، والسُّيوطي في الدر المنثور: (٥/ ١٠٠ و١٠١).

فلقد أوردت بعضاً من أشعار الإمام الثّعالبيّ، ومن كان في شوقٍ ورغبةٍ لمعرفة جميع أَشعاره عليه بديوانه.

❋ ❋ ❋

● قال الثَّعالبي متغزّلاً [من البسيط][1]:

ريقُ الحبيبِ كريقِ المُزْنِ والعِنَبِ   أَذاقَني ثَمَرات اللَّهْوِ والطَّرَبِ
وَقَدْ سَبَتْ مِنّي الأَيَّامُ صَفْوتَها   فَكَيْفَ أَهْرُبُ منها وهي في طلبي

❋ ❋ ❋

● ورث الثَّعالبيُّ عن أبيه مالاً كثيراً، وعقارات شاسعةً، فهو يقول [من مجزوء الكامل][2]:

مَنْ كان يَنْفَعُهُ الأدب   ويَحلُّهُ أَعلىٰ الرُّتَبْ
فَلَقَدْ خسرتُ عليه ما   وُرِّثتُ مِنْ أُمٍّ وأبْ
أتلفْتُها لا في القيانِ   ولا هوىٰ بِنْت العِنَبْ
بَلْ في الحوادِثِ والحوا   ئج والشَّوائبِ والنُّوَبْ
كم قلتُ لمَّا بعتُها   وحصلتُ في أَسرِ الكَرَبْ
ذهبتْ دجاجتنا التي   كانت تبيضُ لنا الذَّهبْ

❋ ❋ ❋

● قال أبو منصور عبد الملك بن محمّد الثَّعالبي في الزُّهد[3]:

أَبا منصورٍ المغرورِ أَقْصِرْ   وَأَبْصِر طُرْقَ أَصْحَابِ الرَّشادِ

---

(١) ديوان الثَّعالبي: (١٤٥).

(٢) ديوان الثّعالبي: (١٤٨)، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٣) رقم: (٨١٠).

(٣) ديوان الثعالبي: (١٥٨).

أَلَسْتَ تَرَىٰ نجومَ الشَّيْبِ لاحَتْ   وشيبُ المَرْءِ عنوان الفَسَادِ

❋ ❋ ❋

● قال الثَّعالبي يرثي أبا سليمان حمد بن محمد الخطابي[١]:

انْظُروا كيف تخمدُ الأنوارُ   انْظُرُوا كيفَ تسقطُ الأقمارُ

انظروا هكذا تزول الرَّواسي   هكذا في الثَّرىٰ تفيض البحارُ

❋ ❋ ❋

● قال عبد الملك بن محمّد الثَّعالبي يبثُّ شكواه[٢]:

كَتَبْتُ من صَومعةٍ   تَسْمَحُ بالقُوتِ العَسِرْ

والدَّهرُ من جفائِهِ   يلبسُ لي جِلْدَ النَّمِرْ

فماءُ عيشي كدِرٌ   ونجمُ حالي مُنْكَدِرْ

❋ ❋ ❋

● قال أبو منصور الثّعالبي في الزُّهد[٣]:

ثَلاَثٌ قَدْ مُنيتُ بها فأضْحَت   لنارِ القَلْبِ منِّي كالأثافي[٤]

ديونٌ أنقضت ظَهري وجَورٌ   من الجيران شابٌّ له غدافي[٥]

---

(١) ديوان الثعالبي: (١٥٩).

وحمد بن محمد: بن إبراهيم بن الخطّاب البستي أبو سليمان فقيهٌ محدِّثٌ من نسل أهل بست من بلاد كابل من نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد حمد بن محمد سنة ٣١٩هـ الموافق ٩٣١م، وتوفي في بست على شاطىء هيرمند سنة ٣٨٨هـ الموافق ٩٩٨م.

(٢) ديوان الثعالبي: (١٦٧).

(٣) ديوان الثعالبي: (١٧٤).

(٤) الأثافي: المفرد: الأثفية وهي أحد أحجار ثلاثةٍ توضع عليها القِدْر.

(٥) الغدافي: ما كان لونه أسود.

وفــقــدان الــكــفــافِ وأيَّ عــيــشٍ لـمـن يُـمْـنَـىٰ بـفـقـدان الـكَـفـافِ(١)

❊ ❊ ❊

● قال أبو منصور عبد الملك بن محمد متغزّلاً: [من البسيط]:

فَـــدَيْـــتُ غَـــزَالاً فـــؤادي لـــديـــهِ كَـــعُـــصْـــفُـــورةٍ فـــي يـــدِ الـــبـــاشِـــقِ

لـــه شِـــفَـــةٌ مـــثـــل فـــصِّ الـــعـــقـــيـــقِ تـــنـــقـــشـــه شـــفـــة الـــعـــاشـــقِ(٢)

❊ ❊ ❊

● قال الإمام الثّعالبي متغزِّلاً(٣):

يـا قِـبـلـةَ الـعُـشَّـاقِ يـا مَـنْ بِـهِ سـتـر الـهـوىٰ بـيـن الـوَرَىٰ مُـنْـهَـتِـك

جَـرَّدت مـن لـحـظـيـكَ سـيـفـاً فَـلِـمْ أَغْـمَـدْتَـه فـي قـلـبِ عـبـد الـمـلـك؟

❊ ❊ ❊

● قال الثعالبي يرثي محمود بن سبكتكين(٤):

عَـجَـبـاً مـن تـمـاسـكِ الأفـلاكِ ومـسـاغِ الـزُّلال فـي الأَحـنـاكِ

وثـبـات الـجـبـال بـعـد زوالِ الـطـوْدِ ذي الـطُّـوْلِ مـالـك الأمـلاكِ

فـلـسـانُ الـزَّمـان شـاكٍ وطـرفُ الـدَّهـرِ بـاكٍ والـرّزء فـي الـمـلـكِ نـاكِ

❊ ❊ ❊

---

(١) الكفاف: من الرزق: ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نقصان.

(٢) ديوان الثعالبي: (١٧٥).

(٣) ديوان الثعالبي: (١٧٧).

(٤) ديوان الثعالبي: (١٧٧).

محمود بن سبكتكين: الغزنوي، السُّلطان يمين الدولة فاتح الهند، وأحد كبار القادة، امتدَّت سلطنته من أقاصي الهند إلىٰ نيسابور، وكانت عاصمته غزنة بين خراسان والهند، وولد فيها سنة ٣٦١هـ الموافق ٩٧١م، وتوفي فيها سنة ٤٢١هـ الموافق ١٠٣٠م.

قال الثَّعالبي في الهجاء:

لـــي صـــاحـــبٌ لا يُـــسَـــمّـــىٰ بـــيـــن الـــورىٰ إنـــســـانـــا
لأنَّـــه الـــتَّـــيـــسُ قـــرنـــاً ولـــحـــيـــةً وَصـــنـــانـــا(١)

❊ ❊ ❊

● قال عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثَّعالبي وقد تبرَّم بطول عمره [من مجزوء الوافر](٢):

سَـئِـمْـتُ الـعـيـش حـيـن رأيــ ـتُ صَـرْفَ الـدَّهْـر يُـرْهـقـنـي
صُـعـوداً والـصُّـعـود إلـيــ ـهِ يُـعْـجـزنـي فـيـقـلـقـنـي
وبـنـتُ الـمـوتِ بـالآلا مِ والأوجـاع تـطـرقـنـي
تُـؤَرِّقـنـي، تُـحَـرِّقـنـي تُـعَـرِّقـنـي، تُـغَـرِّقـنـي

❊ ❊ ❊

---

(١) ديوان الثعالي: (١٨٧).

(٢) ديوان الثَّعالبي: (١٨٨).

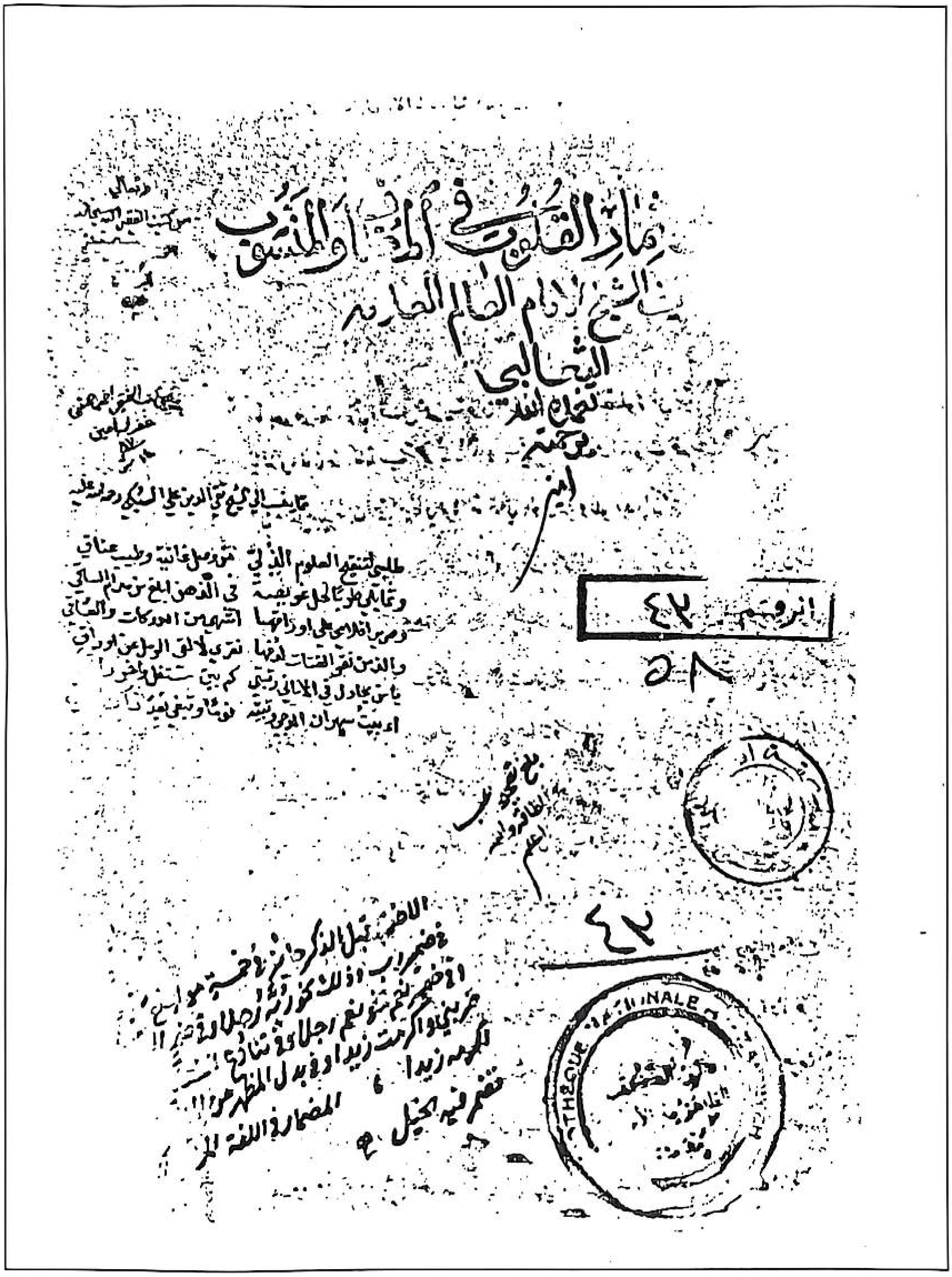
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
للشيخ الإمام العالم العلامة
الثعالبي

الصَّفحة الأولىٰ من المخطوطة الأولىٰ

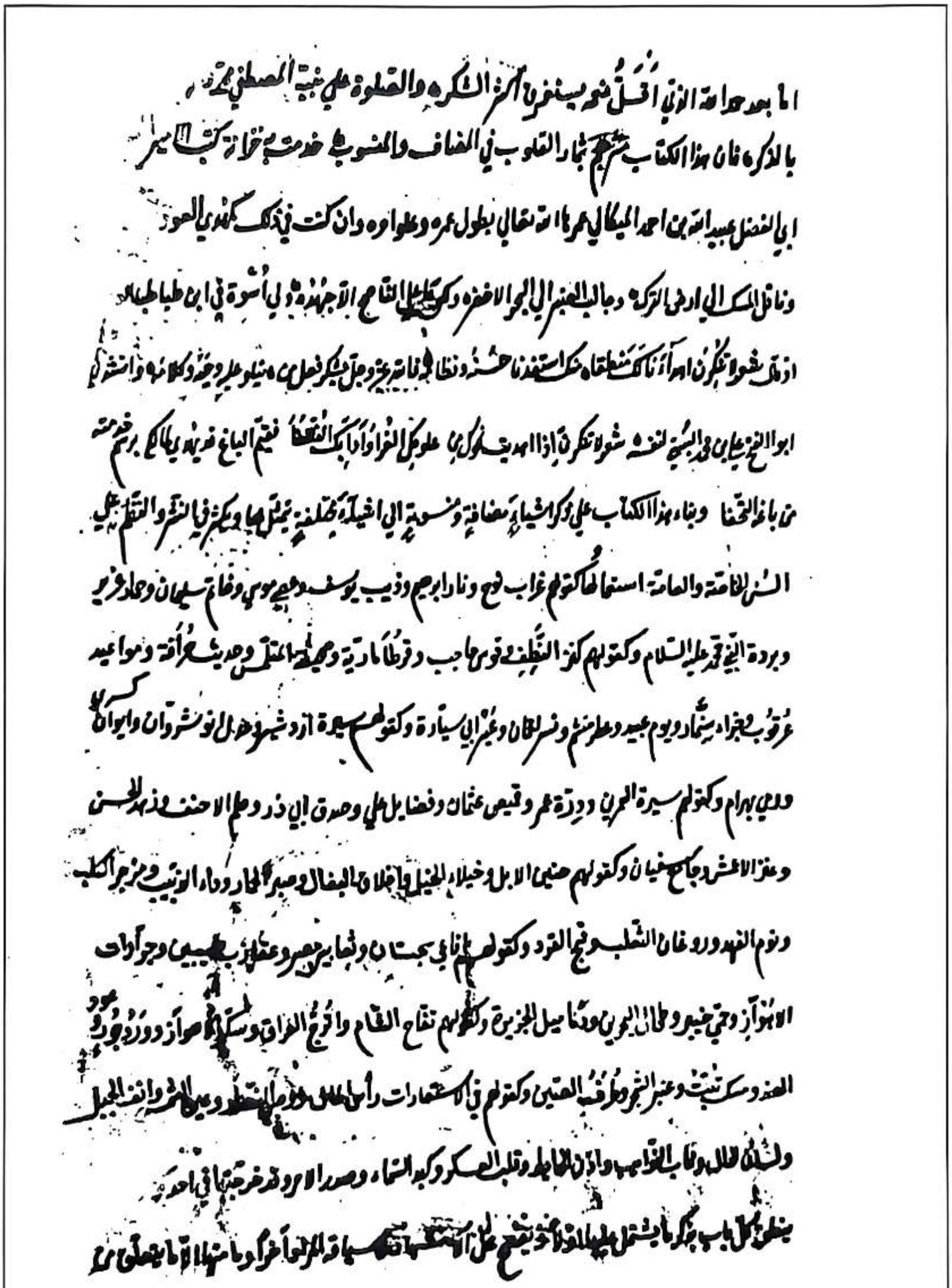

اما بعد حمد الله الذي اقل ما يستوجبه اكثر الشكر والصلوة على نبيه المصطفى محمد

بالذكر فان هذا الكتاب مترجم بثمار القلوب في المضاف والمنسوب خدمت به خزانة كتب الامير

ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي عمرها الله تعالى بطول عمره وطول اوده وان كنت في ذلك كمهدي العود

وناقل المسك الى ارض الترك وجالب العنبر الى البحر الاخضر وكحامل التمر الى هجر ولي اسوة في ابن طباطبا

اذ قال شعرا لا تنكرن اهداءنا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه وانشدني

ابو الفتح علي بن محمد البستي لنفسه شعرا لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغر او ادابك النتفا فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته

من باغه التحفا وبناء هذا الكتاب على ذكر اشياء مضافة ومنسوبة الى اشياء مختلفة يتمثل بها ويكثر في النثر والنظم وعلى

السن الخاصة والعامة استعمالها كقولهم غراب نوح ونار ابراهيم وذئب يوسف وعصا موسى وخاتم سليمان وحمار عزير

وبردة النبي عليه السلام وكقولهم كنز النطف وقوس حاجب وقرطا مارية وحديث خرافة ومواعيد

عرقوب وجزاء سنمار ويوم عبيد وعطر منشم ونسور لقمان وعز ابي سيارة وكقولهم سيرة اردشير وعدل انوشروان وايوان كسرى

ودين بهرام وكقولهم سيرة العمرين ودرة عمر وقميص عثمان وفضائل علي وصدق ابي ذر وحلم الاحنف وزهد الحسن

وعلم الاعمش وجامع سفيان وكقولهم حنين الابل وخيلاء الخيل واخلاق البغال وصبر الحمار وداء الذئب وحرص الكلب

ونوم الفهد وروغان الثعلب وقبح القرد وكقولهم [illegible] في سجستان ونعال [illegible] وعقارب [illegible] وجرارات

الاهواز وحمى خيبر وطحال البحرين [illegible] الجزيرة وكقولهم تفاح الشام واترج العراق وسكر الاهواز وورد جور وعود

الهند ومسك تبت وعنبر الشحر وطرف الصين وكقولهم في الاستعارات راس الطاعة [illegible] وانف الجبل

ولسان الحال وقاب القوس واذن الحائط وقلب العسكر وكبد السماء وصدر الامر وقد خرجتها في احد

[illegible]

الصفحة الثانية من المخطوطة الأولى

الصَّفحتان الأخيرتان من المخطوطة الثانية

قائمة
بأسماء الكتب
والمصنّفات التي احتواها الكتاب

كـانَ أَبـو مـنـصـور الـثَّـعـالـبـي أَبـرعَ فـي الآداب مـن ثـعـلـبِ
لـيـتَ الـرَّدىٰ قَـدَّمـنـي قـبـلَـهُ لـكـنَّـهُ أَروغُ مـن ثـعـلـبِ
يطعنُ من شاء من النّاس بالـ ـموتِ كَطَعْنِ الرُّمحِ بالثّعلب

ـ عبد الرّحمٰن بن محمّد بن دوست ـ

١

الأَلفاظ الكتابيَّة

عبد الرَّحمٰن بن عيسىٰ الهمذاني

● عبد الرَّحمٰن بن عيسىٰ بن حمَّاد الهمذاني من كبار الكتاب، وكان كاتب الرّسائل للأمير بكر بن عبد العزيز ابن أبي دلف العجلي، وقد ولي العجليّ إمرة همذان للمعتضد العبّاسي سنة ٢٨١هـ الموافق ٩٦٦م.

عاش عبد الرَّحمٰن مدَّةً بعد العجليّ. فبقي ما بعد سنة ٣٠٠هـ، وجعله ابن قاضي شهبة في وفيات سنة ٣٢٠ الموافق ٩٣٣م.

له (ألفاظ الكتاب) الذي قال فيه الصّاحب بن عباد:

ـ لو أدركته لقطعت لسانه ويده.

فَسئل عن السَّبب فقال: لأنَّه جمع شذور العربيّة الجزلة في أوراقٍ يسيرةٍ، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب.

قلتُ: وعرف الكتاب بعد ذلك باسم (الألفاظ الكتابية).

❊ ❊ ❊

● **الألفاظ الكتابيَّة:**

تحقيق الدكتور إميل يعقوب، منشورات دار الكتب العلمية. بيروت ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٩١م.

❊ ❊ ❊

٢ الأمالي

إسماعيل بن القاسم القالي

● إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمّد بن سلمان، أبو علي القالي.

أحفظ أهل زمانه للُّغةِ والشِّعر والأدب.

ولد أبو علي القالي في منازجرد على الفرات الشرقي بقرب بحيرة وان سنة ٢٨٨هـ الموافق ٩٠١م.

رحل أبو علي القالي إلىٰ العراق، فتعلَّم في بغداد وأقام ٢٥ سنة، ثمَّ رحل إلىٰ المغرب سنة ٣٢٨هـ. فدخل قُرطبة في أيام عبد الرَّحمٰن النَّاصر واستوطنها، وأحبّه الحكم المستنصر ابن النّاصر.

ويُقال: إنَّه هو الذي كتب إليه ورغّبه في الوفود عليه، وكان الحكم قبل ولايته الأمر وبعد توليه يُنَشّطه على التّأليف بواسع العطاء، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام.

ومات أبو علي القالي في أيامه بقرطبة سنة ٣٥٦هـ الموافق ٩٦٧م.

❃ ❃ ❃

● **الأمالي:**

تحقيق الشَّيخ صلاح بن فتحي هلل، والشّيخ سيد بن عباس الحليمي.

منشورات مؤسّسة الكتب الثّقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٣ الأمثال

مؤرِّج بن عمرو السَّدوسي

● مؤرِّج بن عمرو بن الحارث، من بني سدوس بن شيبان، أبو فيد.

عالمٌ بالعربيّة والأنساب، وهو من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد من أهل البصرة.

كان للمؤرِّج اتِّصالٌ بالمأمون العبّاسي، ورحل معه إلىٰ خراسان، فسكن مدَّةً بمرو، وانتقل إلى نيسابور. وتوفي سنة ١٩٥هـ الموافق ٨١٠م.

من كتبه:

ـ جماهير القبائل، وغريب القرآن، والمعاني، وكتاب الأمثال.

وله شعرٌ جيِّدٌ.

❊ ❊ ❊

● **الأمثال:**

تحقيق رمضان عبد التَّوّاب ـ منشورات دار النهضة العربية ـ بيروت ـ سنة ١٩٨٢م.

❊ ❊ ❊

٤ الأمثال

عامر بن عمران الضَّبِّيّ

● عامر بن عمران الضِّبّي بن زياد، أبو عكرمة. أديبٌ عراقيٌّ، من أهل سامراء، وكان لغوياً إخبارياً، في أخلاقه شراسةٌ.

لعامر بن عمران كتب منها كتاب الأمثال، وكتاب الخيل، وكتاب الإبل والغنم.

توفي عامر بن عمران الضّبي سنة ٢٥٠هـ الموافق ٨٦٤م.

❊ ❊ ❊

● **الأمثال:**

تحقيق رمضان عبد التَّوّاب، نشره مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٥٤م.

❊ ❊ ❊

٥

أَمثال العرب

المُفضَّل بن محمَّد الضَّبِّيّ

● المُفَضَّل بن محمَّد: بن يعلى بن عامر الضّبيّ، أبو العبّاس.

راويةٌ، علاَّمةٌ بالشِّعر والأدب وأيّام العرب، من أَهل الكوفة.

قال عبد الواحد اللُّغويّ:

ـ هو أوثق من روى الشِّعر من الكوفيّن.

يُقال: إنَّه خرج علىٰ المنصور العبّاسيّ. فظفر به، وعفا عنه.

لزم المفضَّل بن محمّد الضَّبِّي المهدي، وصنَّف له كتابه المفضليّات، وسمّاه الاختيارات.

قال ابن النّديم:

ـ هي ١٢٨ قصيدة وقد تزيد وتنقص، وتتقدّم القصائد وتتأخَّر بحسب الرّواة عنه، والصَّحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي.

من كتبه: الأمثال، ومعاني الشِّعر، والألفاظ، والعروض.

❋ ❋ ❋

● **أمثال العرب:**

قدّم له وعلّق عليه إحسان عبّاس، منشورات دار الرّائد العربي - بيروت ـ الطّبعة الثانية ـ سنة ١٩٨٣م.

❋ ❋ ❋

٦

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضىٰ الزَّبيدي

● محمَّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الرَّزّاق الزُّبيدي، أبو الفيض.

علاَّمةٌ باللُّغة والحديث والرِّجال الأنساب، ومن كبار المصنّفين.

ولد الزُّبيدي بالهند في بلجرام سنة ١١٤٥هـ الموافق ١٧٣٢م، ونشأ في زبيد باليمن، وأصله من واسط في العراق.

رحل الزُّبيديُّ إلىٰ الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتُّحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصىٰ والتّرك والسُّودان والجزائر، وزاد اعتقاد النّاس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أنَّ من حجَّ ولم يزر الزُّبيدي ويصله بشيءٍ لم يكن حجّه كاملاً.

توفِّي مُرْتَضىٰ الزُّبيدي بالطّاعون في مصر سنة ١٢٠٥هـ الموافق ١٧٩٠م.

* * *

● **تاج العروس من جواهر القاموس:**

دراسة وتحقيق علي شيري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

* * *

٧ تمثال الأَمثال

محمَّد بن عليّ الشَّيبيّ

● محمَّد بن عليّ بن محمّد بن أبي بكر، أبو المحاسن جمال الدِّين القرشيّ العبدريّ الشّيبي.

فقيهٌ شافعيٌّ، من فضلاء مكة.

ولد الشَّيبيُّ سنة ٧٧٩هـ الموافق ١٣٧٨م، وَرَحَلَ رحلةً طويلةً، وولي سدانة الكعبة، ثمَّ قضاء مكة ونظر الحرم.

توفي الشَّيبيُّ سنة ٨٣٧هـ الموافق ١٤٣٣م.

* * *

● **تمثال الأمثال:**

تحقيق أسعد ذُبيان، منشورات دار المسيرة ودار بيروت، الطَّبعة الأولى ـ سنة ١٩٨٢م.

❊ ❊ ❊

٨ تيسير الوصول إلىٰ أَمثال وحكم الرَّسول

محمّد عبد الرَّحيم

● محمّد عبد الرحيم: بن مصطفى بن فضل.

ولد سنة ١٩٣٩م ودرس في مدارس بيروت.

عمل في الصحافة زهاء ثلاثين سنة، ثمَّ أولىٰ عنايته بتأليف الكتب عملاً بالقول المأثور: الجريدة تفنى وتُبلى، والكتاب يُحفظ ويبقى.

نشر مؤلّفاته وكتبه أربعون دار نشرٍ في لبنان وسورية والوطن العربي.

بلغ عدد مؤلفاته أكثر من خمسمائة كتاب في تفسير القرآن، وعلم الحديث، والأدب العربي، والطّبّ وخاصّة طبّ الأعشاب، والصوفيين، والشّعراء. منها ما هو تأليف ومنها ما هو تحقيق.

❊ ❊ ❊

● **تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرَّسول:**

تأليف محمَّد عبد الرحيم ـ منشورات دار الفكر في بيروت ـ الطّبعة الأولىٰ: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

❊ ❊ ❊

٩ ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب

عبد الملك بن محمَّد الثَّعالبي

● عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل، أبو منصور الثَّعالبي.

من أئمَّة اللُّغة والأدب.

ولد الثَّعالبي سنة ٣٥٠هـ الموافق ٩٦١م، وهو من أهل نيسابور.

كان الثَّعالبي فرّاءاً يُخيط جلود الثَّعالب، فَنُسِبَ إلىٰ صناعته، واشتغل بالأدب والتّاريخ.

توفي الثّعالبي سنة ٤٢٩هـ الموافق ١٠٣٨م.

❊ ❊ ❊

● **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:**

تحقيق وشرح إبراهيم صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

❊ ❊ ❊

١٠ جمهرة الأَمثال

الحسن بن عبد الله العسكريّ

● الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال.

عالمٌ بالأدب، وله شعرٌ ونسبته إلى (عسكر مُكَرّم) من كور الأهواز.

توفي أبو هلال العسكري سنة ٣٩٥هـ الموافق ١٠٠٥م.

● **جمهرة الأمثال:**

تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطَّبعة الأولى ـ ١٩٨٨م.

❊ ❊ ❊

١١ حكم الأَمثال

عبد اللَّه بن مسلم بن قُتيبة الدَّينوري

● عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدَّينوري أبو محمّد.

من أئمَّة الأدب، ومن المصنِّفين المكثرين.

ولد ابن قتيبة الدِّينوري ببغداد سنة ٢١٣هـ الموافق ٨٢٨م وسكن بغداد، ثمَّ ولي قضاء الدّينور مدَّةً، فَنُسب إليها، وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦هـ الموافق ٨٨٩م.

* * *

● **حكم الأمثال:**

تحقيق محمَّد عبد الرَّحيم.

* * *

١٢ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

عبد القادر بن عمر البغدادي

● عبد القادر بن عمر البغدادي: علاَّمةٌ بالأدب والتَّاريخ والأخبار.

ولد عبد القادر في بغداد سنة ١٠٣٠هـ الموافق ١٦٢٠م، وتأدَّب فيها، وأُولع بالأسفار، فرحل إلىٰ دمشق ومصر وأدرنه، وجمع مكتبةً نفيسةً، وتوفي في القاهرة سنة ١٠٩٣هـ الموافق ١٦٨٢م.

كان عبد القادر يُتقن آداب التُّركيّة والفارسيّة.

* * *

● **خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب:**

تحقيق وشرح عبد السَّلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ الطَّبعة الثَّالثة ـ سنة ١٩٨٩م.

١٣ الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة

حمزة بن الحسن الأصفهاني

● حمزة بن الحسن الأصفهاني.

مؤرِّخٌ، أديبٌ، من أهل أصفهان.

ولد حمزة الأصفهاني سنة ٢٨٠هـ الموافق ٨٩٣م، وزار بغداد عدَّة مرَّات، وكان مُؤَدّباً.

صنَّف حمزة الأصفهاني لعضد الدَّولة ابن بويه كتابه الخصائص والموازنة بين العربيّة والفارسيّة، تعصّب فيه للفارسية.

توفي حمزة بن الحسن الأصفهاني في سنة ٣٦٠هـ الموافق ٩٧٠م.

* * *

● **الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة:**

تحقيق عبد المجيد قطامش ـ منشورات دار المعارف ـ مصر ـ الطبعة الثّانية سنة ١٩٧٦م.

* * *

١٤ ذيل الأمالي

إسماعيل بن القاسم القالي

● إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسىٰ بن محمّد بن سلمان، أبو علي القالي.

انظر ترجمته في رقم: (٢).

* * *

● **ذيل الأمالي:**

تحقيق الشّيخ صلاح بن فتحي هلل، والشّيخ سيّد بن عباس الجليمي ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م.

والكتاب ملحق بكتاب الأمالي.

❊ ❊ ❊

١٥ زهر الأكم في الأَمثال والحِكم

الحسن بن مسعود اليوسي

● الحسن بن مسعود بن محمّد، أبو علي، نور الدِّين اليوسي.

فقيهٌ مالكيٌّ أديب، يُنعت بغزالي عصره، وهومن بني يوسي بالمغرب الأقصى.

ولد اليوسي سنة ١٠٤٠هـ الموافق ١٦٣٠م، وتعلّم بالزّاوية الدّلائيّة، وتنقّل في الأمصار، فأخذ عن علماء سجلماسة، ودرعة، وسوس، ومراكش، ودُكالة، واستقرّ بفاس مُدَرِّساً واشتهر، حتى قال العياشي في الرحلة:

من فاته الحسن البصريّ بصحبه فليصحب الحسن اليوسي يكفيه

حجَّ الحسن بن مسعود، وعاد إلىٰ بادية المغرب، فمات في قبيلته سنة ٢٦٩هـ الموافق ٨٨٢م، ودفن في تمزرنت بمزدغة.

❊ ❊ ❊

● **زهر الأكم في الأمثال والحكم:**

تحقيق محمد حجّي ومحمد الأخضر ـ منشورات دار الثَّقافة ـ الدّار البيضاء ـ الطبعة الأولى ـ سنة ١٩٨١م.

❊ ❊ ❊

١٦ العقد الفريد

أحمد بن محمَّد بن عبد ربُه

● أحمد بن محمَّد بن عبد ربّه: بن حبيب بن حُدير بن سالم، أبو عمر.

الأديب الإمام، من أهل قرطبة. كان جدُّهُ الأعلىٰ سالم مولىً لهشام بن عبد الرّحمٰن بن معاوية، وكان ابن عبد ربّه شاعراً مذكوراً، فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، وله شعرٌ كثيرٌ. منه ما سمَّاه (المحَّصات) وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزُّهد، نَقَضَ بها كلَّ ما قاله في صباه من الغزل والنَّسيب.

وكانت له في عصره شهرةٌ ذائعةٌ، وهو أحد الذين أثروا بأدبهم بعد الفقر.

ولابن عبد البرِّ أرجوزةٌ تاريخيَّةٌ ذكر فيها الخلفاء وجعل معاوية بن أبي سفيان رابعهم، ولم يذكر علياً بن أبي طالب كرَّم الله وجهه فيهم.

وقد طُبع من ديوانه خمس قصائد، وأُصيب بالفالج قبل وفاته بأيّام.

توفي ابن عبد ربّه سنة ٣٢٨هـ الموافق ٩٤٠م.

❊ ❊ ❊

● **العقد الفريد:**

من أشهر كتب الأدب، سمَّاه مؤلّفه (العقد)، وأَضاف النُّسَّاخ المتأخرون لفظ (الفريد).

شرحه وضبطه وصححه أحمد أمين ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ سنة ١٩٨٣م.

❊ ❊ ❊

١٧ الفاخر

المُفَضَّل بن سَلَمة

● المُفَضَّل بن سَلَمة: بن عاصم، أبو طالب.

لغويٌّ، عالمٌ بالأدب، وكان من خاصّة الفتح بن خاقان وزير المتوكّل العبّاسي.

توفي المُفَضَّل بن سَلَمة سنة ٢٩٠هـ الموافق ٩٠٣م.

❋ ❋ ❋

● **الفاخر:**

تحقيق عبد العليم البطحاوي، ومحمّد علي النَّجّار، منشورات البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الأولى - سنة ١٩٦٠م.

❋ ❋ ❋

١٨ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

عبد الله بن عبد العزيز البَكْري

● عبد الله بن عبد العزيز: بن محمَّد البكريّ الأندلسيّ أبو عُبيد.

مؤرِّخٌ جغرافيٌّ، ثقةٌ، علاَّمةٌ بالأدب، وله معرفةٌ بالنّبات، ونسبته إلى بكر بن وائل، وكانت لِسَلَفه إمارةٌ في غربي جزيرة الأندلس.

وقيل: كان أميراً، وتغلّب عليه المعتصد.

وقال الصَّفديُّ: كان ملوك الأندلس يتهادون مصنّفاته، وكان البكريّ مُعاقراً للرَّاح مدمناً، يكاد لا يصحو.

ولد عبد الله بن عبد العزيز البكري في شلطيش غربي إشبيلية وانتقل إلىٰ قرطبة، ثمَّ صار إلى المرية، فاصطفاه صاحبها محمّد بن معن لِصُحبته ووسَّع راتبه، وهذا ما حمل بعض المؤرّخين علىٰ نعته بالوزير.

رجع البكريُّ إلىٰ قرطبة بعد غزوة المرابطين فتوفي بها عن سِنٍّ عاليةٍ سنة ٤٨٧هـ الموافق ١٠٩٤م.

وله كتبٌ جليلةٌ.

❋ ❋ ❋

● **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال:**

تحقيق إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين ـ دار الأمانة ومؤسّسة الرّسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ سنة ١٩٨٣م ـ ١٤٠٤هـ.

❊ ❊ ❊

١٩ كتاب الأمثال

القاسم بن سلاَّم

● القاسم بن سلاّم: الهرويّ، الأزديّ، الخزاعي، الخراسانيّ، البغداديّ، أبو عُبيد.

من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه.

ولد القاسم بن سلاّم في هراة سنة ١٥٧هـ الموافق ٧٧٤م، وتعلَّم بها، وكان مؤدِّباً، ورحل إلىٰ بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ثمَّ رحل إلىٰ مصر سنة ٢١٣هـ الموافق ٨٢٧م، وإلىٰ بغداد، فسمع النَّاس من كتبه وحجَّ، فتوفّي بمكة سنة ٢٢٤هـ الموافق ٨٣٨م.

❊ ❊ ❊

● **كتاب الأمثال:**

تحقيق عبد المجيد قطامش ـ دار المأمون للتّراث ـ دمشق ـ بيروت الطبعة الأولى ـ سنة ١٩٨٢م.

❊ ❊ ❊

٢٠ كتاب الحيوان

عمرو بن بحر الجاحظ

● عمرو بن بحر: بن محبوب الكناني بالولاء اللَّيثي أبو عثمان.

كبير أئمَّة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظيَّة من المعتزلة.

ولد الجاحظ في البصرة سنة ١٦٣هـ الموافق ٧٨٠م، وحج في آخر عمره، وكان مُشَوَّه الخلقة، ومات سنة ٢٥٥هـ الموافق ٨٦٩م والكتاب على صدره، قتلته مجلّدات من الكتب وقعت عليه.

❋ ❋ ❋

● **كتاب الحيوان:**

تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون ـ دار الجيل ودار الفكر بيروت ـ سنة ١٩٨٨م.

❋ ❋ ❋

٢١ مجمع الأَمثال

أَحمد بن محمّد الميداني

● أَحمد بن محمَّد الميداني: ابن أحمد بن إبراهيم النيسابوري أبو الفضل.

الأديب البحَّاث.

ولد الميداني في نيسابور، ونسبته إلىٰ (ميدان زياد) محلَّةٌ فيها، وتوفي فيها سنة ٥١٨هـ الموافق ١١٢٤م.

❋ ❋ ❋

● **مجمع الأمثال:**

طبعة مصوّرة عن طبعة مصريّة.

وقد قام محمَّد عبد الرَّحيم بتحقيقها وتوثيقها على جميع كتب الأمثال المشهورة، وترتيب أمثالها حسب حروف المعجم ذلك أن الكتاب لم تُرتَّب أمثاله، ولا يزال هٰذا الكتاب مخطوطاً.

❋ ❋ ❋

٢٢ المستقصىٰ في أمثال العرب

محمود بن عمر جار الله الزَّمخشري

● محمود بن عمر: بن محمّد بن أحمد الخوارزمي الزَّمخشريّ، جار الله، أبو القاسم.

من أئمّة العلم بالدِّين، والتّفسير، واللُّغة، والآداب.

ولد الزَّمخشري في زمخشر من قرى خوارزم سنة٤٦٧هـ الموافق ١٠٧٥م، وسافر إلىٰ مكّة المكرَّمة، فجاور بها زمناً فَلُقِّب بجار الله، وتنقّل في البلدان، ثمَّ عاد إلى الجرجانيّة من قرىٰ خوارزم، فتوفّي فيها سنة ٥٣٨هـ الموافق ١١٤٤م.

* * *

● **المستقصى في أمثال العرب:**

منشورات دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ سنة ١٩٧٤م.

* * *

٢٣ الوسيط في الأَمثال

علي بن أحمد الواحدي

● علي بن أحمد: بن محمَّد بن عليّ بن مَتُّوية، أبو الحسن الواحدي.

مُفَسِّرٌ وعالمٌ بالأدب، نعته الذَّهبيُّ بإمام علماء التّأويل، وكان من أولاد التُّجار، وأصله من ساوة بين الرّي وهمذان.

ولد الواحدي في نيسابور وتوفي فيها سنة ٤٦٨هـ الموافق ١٠٧٦م.

* * *

● **الوسيط في الأمثال:**

تحقيق عفيف محمّد عبد الرَّحمٰن ـ مؤسسة دار الكتب الثّقافية ـ الكويت.

قال أبو الطَّيِّب المتنّبي:

خيرُ المحادثِ والجليسِ كتابُ تخلو به إن مَلَّكَ الأصحابُ

لا مُفشياً سرّاً إذا استودعْتَهُ وتنال منه حكمةٌ وصوابُ

ـ مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي ـ

ـ (٤٣٠) ـ

الأمثال الشَّواهد وشرحها
في كتاب ثِمار القُلوب في المُضَافِ وَالمَنسوب
للثَّعالبي

● قال الإمام عبد الملك بن محمَّد الثَّعالبيّ:

مَــنْ كــانَ يَــنْــفَــعُــه الأَدبْ ويُــحِــلُّــه أَعْــلَــىٰ الــرُّتَــبْ
فَــلَــقَــدْ خَــسِــرْتُ عَــلَــيْــهِ مَــا وُرِّثْــــتُ مِــــنْ أُمٍّ وَأَبْ
كَــمْ ضَــيْــعَــةٍ كَــانَــتْ تَــصُــو نُ الــوَجْــهَ عَــنْ ذُلِّ الــطّــلَــبْ
أتْــلَــفْــتُــهــا لا فــي الــقِــيَــا نِ وَلاَ هَــوَىٰ بِــنْــتِ الــعِــنَــبْ
بَــلْ فــي الــحــوادِثِ والــجَــوَا ئحِ والــشَّــوائــبِ والــنُّــوَبْ
كَــمْ قُــلْــتُ لــمَّــا بِــعْــتُــهَــا وَحَــصَــلْــتُ فــي أَسْــرِ الــكَــرَبْ
ضَــاعَــتْ دَجَــاجَــتُــنــا الَّــتــي كــانَــتْ تَــبِــيــضُ لَــنَــا الــذَّهَــبْ

من مجزوء الكامل.

ـ ثمار القلوب: (٢/٧٢٣) ـ

أ حرف الألف

١ آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَناتِمِ

ـ آبَلُ: بَيِّنُ الإبالة، وهو البصير بالإبل ومعالجتها وما يصلحها.

ـ حُنيف الحناتم: رجلٌ من بني تيم اللاَّت بن ثعلبة تَضْرب العرب به المثل في الإبالة.

ومن كلامه الدَّال على إبالته قوله:

من قاظَ الشَّرَفَ، وتربَّعَ الحَزْنَ، وَتَشَتَّى الصَّمَّان، فقد أصاب المرعىٰ.

يُضرب المثل لمن هو خبيرٌ بالإبل بصيرٌ بمعالجته.

* * *

٢ آخِرُ الصَّكِّ

ـ يُشَبَّه بِهِ ما وَصَفَه ابن الرُّومي (علي بن العباس). قال [من الخفيف]:

لَكَ وَجْهٌ كَآخِرِ الصَّكِّ فيهِ ... لَمَحَاتٌ كثيرةٌ مِنْ رِجَالِ

كَخُطوطِ الشُّهودِ مُشْتَبِهاتٍ ... مُعْلماتٍ أَنْ لَسْتَ بابنِ حَلاَلِ

---

[١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٠٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١) وكتاب الأمثال للسّدوسي: (٦٦)، والدُّرَّة الفاخرة: (١/ ٧٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٠٠).

[٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٧).

● **آكَلُ مِنَ الصُّوفِيِّ**(١).

انظر المثل التَّالي رقم: (٣) (**آكَلُ مِنَ الصُّوفيَّة**).

* * *

٣ آكَلُ مِنَ الصُّوفِيَّةِ

يُضرب المثل بالصُّوفيَّة لأنَّهم يدينونَ بكثرة الأكل، ويختصّون بِعِظَم اللَّقْمِ، وَجَوْدة الهَضْمِ، واغتنام الأَكل.

وبلغ من عنايتهم بأمر الأكْلِ، وشِدَّة حِرصهم على قطع أكثر الأوقات بِهِ، أن نَقَشَ بَعْضُهم على فُصِّ خاتمه: ﴿أُكُلُهَا دَآيِمٌ﴾(٢)، ونقش آخر: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾(٣). ونقش آخر: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾(٤).

* * *

٤ آكَلُ مِنْ لُقْمان

هو رجلٌ من قبيلةِ عادٍ.

ـ زعموا أَنَّه كان يَتَغَدّىٰ جَزُوراً(٥) ويَتَعَشّىٰ جَزوراً وأَنَّه ضاجَعَ امرأَتَه يوماً، وقد

---

(١) المرجع التَّالي.

[٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٩٦).

(٢) سورة الرَّعد، الآية: (٦٢).

(٣) سورة الكهف، الآية: (٢٨).

(٤) سورة المُدَّثر، الآية: (٢٨).

[٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٠١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (١/ ٧٤).

(٥) الجزور: ما يَصْلُحُ للذَّبح من الإبل، وما يُذبح من الشاء.

أكَلَ جزوراً وأكَلَتْ فصيلاً[(١)]، فما قَدِرَ على الإفضاءِ إليها.

فقال لها: كيف أُفضي إليكِ وبيني وبينكِ بعيران؟

● **آلَفُ مِنْ حَمَام الحَرَمِ**[(٢)].

انظر المثل رقم: (٧): **(آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّة)**.

● **آلَفُ مِنْ حَمَامَ مَكَّةَ**[(٣)].

انظر المثل رقم: (٧) **(آمَنُ مِنْ حَمَامِ مكَّة)**.

* * *

٥ آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَة

إذا كَثُرَ النَّخْلُ والخِصْبُ فَهي عُقْدَةٌ يأْلَفُها الغُرابُ ولا يَبْرَحُها لأَنَّه يَجدُ فيها كُلَّ ما يُريد، فهو لا يُفارقها.

* * *

٦ آمَنُ مِنَ الأَرْضِ

آمنُ: من الأَمانة، لأنَّ الأرضَ تُؤَدِّي ما تُسْتَودَعُ.

---

(١) الفصيل: ولد النَّاقة إذا فُصِلَ عن أُمِّه.

(٢) المرجع التالي.

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٨٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٩٩)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٧٩)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٩٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٦٩).

[٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٨١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٩٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٠)، ولسان العرب: (٣/ ٣٩٩).

[٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٤٣). =

● آمَنُ مِنْ حَمَامِ الحَرَمِ(١).

ـ الحرم: يُراد به حرم مكة. والحرمان: حرم مكة، وحرم المدينة.

انظر المثل التّالي رقم: (٧): (آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ).

❊ ❊ ❊

٧ آمن من حَمَام مكة

من أبلغ ما قيل بحمام الحرم قول عَبْدان الأصفهانيّ المعروف بالخوزي، وقد أحسن على إساءته [من المتقارب]:

رَغِيفُكَ فِي الأَمْنِ يا سيِّدي يَحُلُّ مَحَلَّ حَمَامِ الحَرَمْ
فَلِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ سَيِّدٍ حَرامِ الرَّغيفِ حَلاَلِ الحُرَمْ

❊ ❊ ❊

٨ آمَنُ مِنْ ظِبَاءِ مَكَّةَ

لأَنَّ الظِّباءَ لا تُهاجُ وَلاَ تُصَادُ في الحَرَمِ لِمجاوَرَتها الحرم، فهي تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ آمِنَةً.

قال عبد اللَّه بن حسن بن حسن [من الكامل](٢):

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٩٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٦٩).

(١) المرجع التّالي.

[٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٩٩)، وتمثال الأمثال: (١/ ١٠٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٨٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٦٩)، وكتاب الحيوان: (٣/ ٩٢).

[٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٠٤) و(٢/ ٦٧٨).

(٢) البيتان في زهر الآداب: (١/ ٨٠)، وشرح نهج البلاغة: (٢٠/ ٢٣٥).

أُنُسٌ غرائرُ ما هَمَمْنَ بِريبَةٍ كَظِبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرامُ[1]
يُحْسَبْنَ مِنْ لِينِ الكَلاَمِ فَواسقاً ويَصُدُّهُنَّ عَنِ الخَنَا الإسلامُ[2]

● **آمَنُ مِنْ ظَبْيِ الحَرَمِ**[3].

ـ انظر المثل رقم: (٨) (**آمَنُ مِنْ ظِبَاءِ مكّةَ**).

قال كُثَيِّر عزَّة في أمنِ الظّبي والحمام بمكّة [من الخفيف]:

لَعَنَ اللَّه مَنْ يَسُبَّ عَلِيّاً وَحُسَيْنَاً مِن سُوقَةٍ وإمَامِ
يأْمَنُ الظَّبيُ والحَمَامُ وَلَا يَأْ مَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ المَقَامِ

● **آمَنُ مِنَ الظَّبْيِ بالحَرَمِ**[4].

انظر المثل السّابق رقم: (٨).

● **أَبْأَىٰ مِنْ حُنَيفِ الحَنَاتِمِ**[5].

ـ بلغ هٰذا في الكِبَرِ والفَخْرِ أَنَّهُ كان لا يُكلِّمُ أحداً ولا يبدأه بالسَّلام حتّىٰ يبدأه هو، وكان خبيراً بالإبل بصيراً بها.

انظر المثل رقم: (١): (**آبل من حُنَيْفِ الحَنَاتِم**).

❊ ❊ ❊

---

(١) يصف الشّاعر في هٰذين البيتين نسوةً.

(٢) الخنا: الفحش في المنطق.

(٣) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٨).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٦٩).

(٤) المرجع السّابق.

(٥) ورد في مجمع الأمثال: (١/ ١١٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٨٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤١).

٩

أَبْخَرُ مِنَ الأَسَدِ

أَبخر: مِنَ البَخَرِ، وهي الرّائحة الكريهة من الفَمِ.

قال أبو الشَّمَقْمَق (مروان بن محمَّد) [من مجزوء الرَّمل]:

وَلَـــهُ لِـــحْــيَـــةُ تَـــيْـــسٍ   وَلَـــهُ مِـــنْـــقَـــارُ نَـــسْـــرِ
وَلَـــهُ نَـــكْـــهَـــةُ لَـــيْـــثٍ   خَـــلَـــطَـــتْ نَـــكْـــهَـــةَ صَـــقْـــرِ

* * *

١٠

أَبْخَرُ مِنْ صَقْرٍ

الصَّقر والأَسَدُ بِمَنْزِلةٍ في البَخَرِ.

قال أبو بكر بن مكرم يصف رجلاً[١]:

ـ هو من الطَّاووسِ رِجْلُهُ، ومن الوردِ شوكُه، ومن الماءِ زَبَدُهُ، ومن البَازِ شَوْكَتُهُ، وَمِنَ الصَّقْرِ بَخْرُهُ، وَمِنَ النَّارِ دُخَانُها، ومن الخَمْرِ خُمارُهَا، ومن الدَّارِ كنيفُها[٢].

* * *

١١

أَبَرُّ من هِرَّةٍ

ـ أَبَرُّ: من البرِّ، وهو الإحسان.

---

[٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١١٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٧٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٩٢).

[١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٨).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٩٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٦).

(١) انظر شرح المثل رقم: (٩).

[١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

=

قيل: إنّ الهرَّة تأكل أولادها من المحبّة، أمَّا الضَّبُّ فيأكلُهُم من الشَّهوة.

قال السَّيِّد الحميريّ (إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة) في عائشة ﵂ حين نَشَبَت الحربَ يوم الجمل [من السّريع]:

جَاءَتْ مَعَ الأَشْقَيْنِ في هَوْدَجٍ تزْجي إلى البَصْرَةِ أَجْنَادَهَا
كأنَّها في فِعْلِها هِرَّةٌ تُريدُ أن تأكُلَ أولادَها[(١)]

* * *

١٢ إِبَرُ النَّحْلِ

تُضرب مثلاً في الوصولِ إلى المحبوبِ بمقاساة المكروهِ، وهو يجري مَجرىٰ شَوكِ التَّمْرِ.

قال أبو الطَّيِّب المتنبِّي أحمد بن الحسين [من الطَّويل][(٢)]:

ذَرِيني أَنَلْ ما لا يُنالُ من العُلاَ
فَصَعْبُ العُلاَ في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ
تُريدينَ تحصيلَ المعالي رخيصَةً
وَلاَ بُدَّ دونَ الشَّهْدِ من إِبَرِ النَّحْلِ

* * *

= وورد المثل في: مجمع الأمثال: (١/ ١١٦) و(٢/ ٤٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٣)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٨١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٨٢ و٣٠٦)، وكتاب الحيوان: (١/ ١٩٧) و(٢/ ٢٦٣) و(٧/ ١٠).

(١) ديوان السّيد الحميري: (١٢٨)، والكامل: (٢/ ١٩٩)، وسمط اللآلئ: (١/ ٥٣٣).

[١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٣٢).

(٢) ديوان أبي الطَّيّب المتنبي: (٤/ ١٦٠)، والأمثال والحكم: (٤٩).

١٣ أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ

العُقاب: طائرٌ من كواسِرِ الطَّيْرِ قويّ المخالب، حادُّ البَصَر، له منقارٌ قصيرٌ أعقف، الجمع عقبان.

● من أسماء وألقاب العُقاب:

ـ أبو حسَّان، وأبو الأشيم، وأبو الحجاج، وأبو الدَّهر، وأبو كدام، وأبو الهيثم، والسُّبَد، واليعقوب.

* * *

١٤ أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلاَعٍ[1]

ـ الملاع: اسم هضبة عقبانها أخبث العقبان.

ـ وقيل: هي اسم للصّحراء.

قال امرؤ القيس يصفُ إبلاً أُغيرَ عليها [من الطويل]:

كـأنَّ دِثـاراً حَـلَّـقَـتْ بِـلَـبُـونِـهِ عُـقـابُ مـلاعٍ لا عُـقَـابُ الـقـواعِـلِ[2]

* * *

[١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

وورد في مجمع الأمثال: (١/ ١١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٦٧ و٢٣٩)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٨٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٧) و(٢/ ٤٤١)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٢)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢١) و(٧/ ١٦)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١١/ ١٨٤).

[١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٤).

(١) انظر المرجع السابق.

(٢) دثار: اسم راعي إبل امرىء القيس. حلّقت: نزلت عليها من الجوّ. لبونه: نوقه التي تُحلب. القواعل: الجبال الصغيرة.

١٥ أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ

ـ الغُراب: جنس طيرٍ من الجوائم، يُطلق على أنواعٍ كثيرةٍ، منها الأسود، والعرب يتشاءمون به إذانَعَقَ قبل الرَّحيل، ويُسَمُّونه: غراب البين.

وزعم العرب أنَّ الغراب أعْوَرَ لأَنَّه يُغمض أبداً إحدىٰ عينيه مقتصراً على الأُخرى لقوَّة بصره.

وقيل: إنَّما سمُّوه أعور لحدَّة بصره على طريق التَّفاؤل له. قال بشّار بن برد [من الطويل]:

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُّوهُ سَيِّداً كما ظَلَمَ النّاسُ الغرابَ بأعورا

* * *

١٦ أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ

ـ الأَنُوق: الرَّخمة(١).

---

[١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١١٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١)، وكتاب الأمثال: (٣٦٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٨٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٨)، وكتاب الحيوان: (٣/ ٤٢١) و(٧/ ١٦)، ولسان العرب: (٤/ ٦١٤).

[١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٧ و٩٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٢٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٦)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٩٥)، وكتاب الحيوان: (٦/ ٣٤٢)، وكتاب الأمثال ـ لابن سلاّم ـ: (٣٧١)، والألفاظ الكتابية: (١٤٠).

(١) الرّخمة: طائرٌ من الفصيلة النِّسريّةِ ورتبة الصَّقريات، غزيرة الرِّيش علىٰ شكل النِّسر، مُبَقَّعةٌ بسوادٍ وبياضٍ، لها منقارٌ طويل التّقوس وجناحٌ طويلٌ، وهي توصف بالغدر والحمق، الجمع: رَخَمٌ ورُخْمٌ.

وقيل لها هٰذا المثل لأَنَّها تختار أوكارَها في رؤوس الجبال والأماكن الصَّعبة البعيدة[١].

وقيل لها الأَنُوق لأنها تقتات بالنّجو[٢] والزِّبل والعَذرة[٣].

ويُضرب المثل في الشّيء البعيد أو المستحيل.

قال الشّاعر [من الطويل]:

وكُنْتَ إذا استُودِعْتَ سِرّاً كَتَمْتَهُ كَبَيْضِ الأَنوقِ لا يَنَالُ لـه وكـرُ

والذَّكر: لا بَيْضَ له.

● **أَبْعَدُ مِنَ الثُّرَيَّا**[٤].

ـ انظر المثل رقم: (١٧): **(أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ الثُّرَيّا)**.

● **أَبَعْدُ مِنَ العَيُّوقِ**[٥].

انظر المثل رقم: (١٨): **(أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ العَيُّوق)**.

❋ ❋ ❋

١٧ أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ الثُّرَيّا

ـ الثُّريّا: مجموعةٌ من النَّجوم.

❋ ❋ ❋

---

(١) كتاب الحيوان: (١/ ٢٣٥ و٤٢٥) و(٦/ ٣٣٠).
(٢) النَّجو: الغائط، وريح البطن.
(٣) كتاب الحيوان: (١/ ٢٣٥) و(٣/ ٥٠٣ و٥٠٤).
(٤) انظر تخريج الحديث رقم: (١٧).
(٥) انظر تخريج المثل رقم: (١٨).
[١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٢٨).
وورد المثل في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٥)، والألفاظ الكتابيّة: (٢٨٤).

١٨ أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ العَيُّوقِ

ـ المناط: موضع التَّعليق.
ـ العَيُّوق: كوكبٌ يَطْلُعُ من الثُّريّا.

❊ ❊ ❊

١٩ أَبْقَىٰ عَدْواً مِنَ الذِّئْبِ

ـ الذِّئب: حيوانٌ من الفصيلة الكلبيَّة ورُتبة اللَّواحم، وهومن الحيوانات الضَّارية المفترسة، كثير الخُبْثِ، ذو غاراتٍ وختلٍ شديدٍ، حادّ البَصَرِ والسَّمْعِ، مرهف إحساس الشَّمِّ، سريع العَدْوِ، كثير الحذر، يعيش على الجِيَف وعلى لحوم الحيوانات التي يفترسها، وهو يألف الجبال والسُّهول والصَّحارىٰ.

الجمع: أذؤبٌ، وذئابٌ، وذؤيان، مؤنثه: ذئبةٌ، ويقال: داء الذِّئب؛ أي: الجوع، ويقال للذئب: الأطلس، والخيتعور، والطَّلس.

❊ ❊ ❊

٢٠ أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانِ وائِلٍ

ـ سحبان وائل: هو سَحبان بن زفر بن إياس الوائلي، من باهلة، خطيبٌ يُضرب به المثل في البيان.

---

[١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٢٨).
وورد المثل في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٧٥)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٤).
[١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٢).
وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٦).
[٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٣٣).
وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٨)، والعقد الفريد: (٢/ ٧٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٩٠)، والألفاظ الكتابية: (٢٨١)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١٠/ ٢٧٢).

اشتُهر سحبان في الجاهليّة، وعاش زمناً في الإسلام، وكان إذا خَطَبَ يسيل عرقاً. ولا يُعيد كلمةً، ولا يتوقَّف، ولا يعقد حتى يفرغ.

أَسلم سحبان في زمن النَّبيِّ ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيَّام معاوية بن أبي سفيان.

توفي سحبان وائل سنة ٥٤هـ الموافق ٦٧٤م.

* * *

٢١ ابنُ الأَرْضِ

هو نَبْتٌ يخرجُ في رؤوسِ الآكام، وله أَصْلٌ ولا يَطُولُ، وهو سريعُ الخُروجِ، سريعُ الهَيجِ، يُضربُ به المثل في سُرْعَةِ الإدراكِ والفناءِ.

* * *

٢٢ ابنُ بَجْدَتِها

أي: العالم بها.

والمثل يقوله العالم بالأمر الماهر فيه(١).

* * *

٢٣ ابن جَلاَ

هو الذي أَمْرُهُ مُنْجَلٍ مُنْكَشِفٌ.

---

[٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢١).

[٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

(١) انظر المثل: (أنا ابن بَجْدَتها).

[٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٩).

قال سحيم بن وثيل الرّياحي [من الوافر]:

أَنـا ابـنُ جَـلاَ وَطَـلاَّعِ الـثَّـنَـايـا مَـتَـىٰ أَضَـعِ الـعِـمَـامَـةَ تَـعْـرِفـونـي

أي: أنا المشهور، وأنا المعروف، افتح عينيك حتّى تُبْصِرَني.

* * *

٢٤ ابنُ حَبَّة

هو الخُبز، ويُقال له: جَابرُ بن حَبَّة.

قال عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبي [من المجتث]:

لـمّـا رَأَيـتُ زمـانـاً يَـفْـتَـرُّ عَـنْ كُـلِّ صَـعْـبَـهْ
والـقَـحْـطُ فـي أكْـلِـهِ الـنَّـا سَ بـالـذِّئـابِ تَـشَـبَّـهْ
والـحَـبُّ قـد عَـزَّ حـتّـىٰ أنْـسَـىٰ الـمـحِـبَّ الأحِـبَّـهْ
زَرَعْـتُ حُـبَّ ابـنِ حَـبَّـهْ فـي حَـبَّـةِ الـقَـلـبِ مِـنّـي

* * *

٢٥ ابنُ الحَرْبِ

هو الشُّجاع الذي تَعَوَّد الحربَ وأَلِفَها.

* * *

٢٦ ابنُ الخَصِيِّ

يُضربُ مثلاً لما لا يجوزُ أن يكون.

---

[٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٩ _ ٤٢٠).

[٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

[٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٢).

قال أَبو تمَّام (حبيب بن أوس) [من الوافر]:

وَذَاكَ لـه إذا الـعَـنْـقَـاءُ صـارَتْ مُـرَبَّـبَـةً وَشَـبَّ ابـنُ الـخـصِـيِّ(١)

* * *

٢٧ ابنُ خَلاَوَة

هو البريء.

يُقال: (أنا من هذا الأَمْرِ فالجُ بن خَلاوة)؛ أي: أنا منه ذو فَلَج وَتَخَلٍّ.

انظر المثل رقم: (٢٤٢): **(أَنَا مِنْ هٰذا الأمْرِ فالَجُ بن خَلاَوة)**.

* * *

٢٨ ابن دَأْيَة

هو الغراب لأَنَّه يَقَعُ علىٰ دَأْيةِ البعير(٢) فَيَنْقُرُها.

قال الكُميت بن زيد الأسديّ [من الطّويل]:

ولـمَّـا رأَيـتُ الـنِّـسْـرَ عَـزَّ ابـنَ دَأْيَـةٍ وَعَشَّشَ في وَكْرَيْه جاشَتْ له نفسي(٣)

* * *

٢٩ ابن الدَّهر

هو النَّهار.

---

(١) العنقاء: طائرٌ مُتَوَهَّمٌ لا وجود له، يُضرب به المثل فيما هو مُستحيل.

[٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٩).

[٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).

(٢) دأية البعير: دُبره.

(٣) ديوان الكميت: (١/ ٢٤١).

[٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

قال ابن الرُّوميّ (علي بن العبّاس)[١]: [من الطويل]:

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ كابْنِهِ فيه بُكْرَةٌ وهاجِرَةٌ مسمومةُ الجَوِّ صَيْخَدُ[٢]

❊ ❊ ❊

٣٠ ابنُ ذُكَاء

هو الصُّبح، وأبو ذُكاء: هو الشَّمْس.

قال حُميد الأرقط [من الرجز]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبلاجِ الفَجْرِ وابنُ ذُكَاءٍ كامِنٌ في كُفْرِ

❊ ❊ ❊

٣١ ابنُ ضُلٍّ

انظر المثل رقم: (٤٢١): (**ضُلُّ ابن ضُلٍّ**).

❊ ❊ ❊

٣٢ ابنُ طَاب

جنسٌ من تمور المدينة.

ويقول أهلها: إذا وافقَ الهوَىٰ الصَّواب، فاللَّبَأُ[٣] بابن طاب.

---

(١) ديوان ابن الرّومي: (٢/٥٨٨).

(٢) الصَّيخد: عين الشَّمس، سُمّي به لِشِدَّة حرّها (تاج العروس: ٥/ ٥٢).

[٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٨).

[٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

[٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢١).

(٣) اللِّبأ: أوّل اللَّبن عند الولادة قبل أن يَرِقَّ (وتُسمّيهِ العامَّةُ الصَّمْغَةَ وبه يَصْنَعُون الشَّمَنْدور) ويستمرُّ عادةً بِضعةَ أيّام، ثمّ يَتَغَيَّر الإفراز إلى اللَّبن العادي. الجمع: ألباءٌ.

٣٣ ابنُ طَامِر

ـ يقال لمن لا يُعرف.

انظر المثل رقم: (٤٢٢) (**طَامرُ ابن طامر**).

❊ ❊ ❊

٣٤ ابن عَجِّل عَجِّل

ـ أي: كناية عن اللَّقيطُ[1].

وعَجِّل عَجِّل: قول الفاجرة تحتَ الفاجِرِ تَحُثُّهُ علىٰ سُرعةِ الفراغ.

❊ ❊ ❊

٣٥ ابنُ الغَمامِ

ـ هو البَرْد.

قال ابن الرّومي (علي بن العبّاس) [من البسيط]:

يُذْوي الرِّجالَ وَيَشفيهمْ بِمبتَسَمٍ كابنِ الغَمامِ وَرِيقٍ كابنةِ العِنَبِ[2]

❊ ❊ ❊

٣٦ ابنُ الغِمْدِ

ـ هو السَّيف لطول مُلازَمَته إيّاه وقرارِه فيه.

---

[٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٢).

[٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٢).

(١) المرصَّع لابن الأثير: (٢٤٩).

[٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٩).

(٢) ديوان ابن الرومي: (١/ ٢٦٩).

[٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

قال الشّاعر [من الطويل]:

كَأَنِّي وابنُ الغِمْدِ والطِّرْفُ أَنْجُمٌ
عَلىٰ قَصْدِها والنَّجمُ يَسْري علىٰ قَصْدي

❊ ❊ ❊

٣٧ ابنُ اللَّيالي

ـ هو القمر.

قال نُصيب بن رباح [من الطويل]:

بَدَأْنَ بنا وابنُ اللّيالي كأنَّهُ   حُسَامٌ جَلَتْ عنه القُيونُ صقيلُ
فما زِلْتُ أُفني كُلَّ يومٍ شَبَابَهُ   إلىٰ أن أَتَتْكَ العيسُ وهو ضئيلُ

❊ ❊ ❊

٣٨ ابنُ المَاءِ

ـ كلُّ طائرٍ يألفُ الماء فهو ابن الماء.

قال ذو الرّمّة: (غيلان بن عقبة) [من الطويل]:

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثُّريّا كأنَّها   علىٰ قِمَّةِ الرَّأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[(١)]

وقال أبوعُيَيْنة المهلّبي [من مجزوء الرّمل]:

يا عُقابَ الدَّجْنِ في الأمـ   ـنِ وفي الخوفِ ابن ماءِ

❊ ❊ ❊

---

[٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٧).

[٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٦ ـ ٤١٧).

(١) ديوان ذي الرّمّة: (١/ ٤٩٠).

٣٩ ابنُ النَّعامَةِ

هو المَحَجّةُ، وَبُنَيَّاتُ الطَّريقِ، وصَدْرُ القَدَمِ، وَعِرْقٌ تحت الأخْمَصِ[1]، وعَظْمُ السَّاقِ.

قال عنترة بن شداد العبسيّ وهو يُخاطب امرأتَهُ [من الكامل]:

إنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وسَيلةٌ إن يَأخُذوكِ تكَحَّلي وَتَخَضَّبي

فيكونُ مَرْكَبُكِ القَعودُ وَرَحْلُهُ وابنُ النَّعامَةِ عندَ ذٰلك مَرْكبي[2]

❊ ❊ ❊

٤٠ ابنَا سَمِير

هما: اللَّيل والنَّهار، وقيل: الغداة والعشي.

انظر المثل رقم: (٥٢٨): **(لا أفْعَلُ ذلك ما سَمَرَ ابنا سَمير)**.

❊ ❊ ❊

٤١ ابنا شَمام

هُما هَضبتان في أَصْلِ جَبَلٍ يُقال له: شمام[3].

يُضربُ بهما المثل في الاقترانِ والاصطحابِ.

---

[٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٠).

(١) الأخمص: باطن القدم الذي يرتفع عن الأرض، الجمع: أخامص.

(٢) القعود: الفتي من الإبل إلى أن يصير في السّادسة من عمره.

[٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

[٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

(٣) شمام: جبلٌ في ديار بني تميم.

قال الشَّاعر لبيد بن ربيعة [من الوافر]:

فَهَلْ حُدِّثْتَ عن أخَوَينِ داما ... علىٰ الأيامِ إلاَّ ابني شَمَامِ(١)

* * *

٤٢ ابنَا عِيان

ضَرْبٌ من الزَّجر، وهو أن يَخُطَّ الناظِرُ في أمْرٍ بإصبَعِهِ ثمَّ بإصْبعٍ أُخرىٰ.

* * *

٤٣ أَبْنَاءُ دَرْزَة

كناية عن السَّفل والسُّقَّاط.

ويُقالُ لهم: أولاد دَرْزة.

قال المبرِّد: هُم خيَّاطون من أهل الكوفة خَرجوا مع زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

* * *

٤٤ أَبْنَاءُ دروزة

انظر المثل السابق.

قال بعض الشُّراة وهو حبيب بن جدرة الهلالي [من الكامل]:

يابا حُسَيْنٍ لو شُراةُ عصابةٍ ... عَلِقَتْكَ كان لِورْدِهمُ إصدارُ

يابا حُسَيْنٍ والأُمورُ إلىٰ مَدىً ... أبناءُ دَرْزَةَ أسْلَموكَ وطاروا

---

(١) ديوان لبيد: (٢٠٨).

[٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

[٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٦).

[٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٧).

قال حبيب بن جَدَرة الهلالي [من الكامل]:

يابا حُسَيْنٍ لو شُراةُ عِصابَةٍ عَلِقَتْكَ كانَ لِوِرْدِهم إصدارُ
يابا حُسَيْنٍ والأُمورُ إلىٰ مَدىً أبناءُ دَرْزَةَ أَسْلَموكَ وطاروا

* * *

٤٥ أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ

ـ كنايةٌ عن الأَراذِلِ والأنذال أبناء الزَّواني، وهم أولاد الزِّنا لأَنَّ أُمّهاتهم يوطؤون خلسةً في الدَّهاليز.

قال ابن بسّام (عليّ بن محمّد) [من الرّجز]:

يا ابنَ الدَّهاليزِ وأبناء السِّكَكْ ويا ابنَ عَجِّلْ لا يجي زَوْجي يَرَكْ
يا ابنَ الزِّنا وَحْدَكَ لا شَريكَ لكْ وابْنَ البَغَايَا والفراشِ المُشْتَرَكْ
ويا ابنَ مَنْ لو نُوِّمَتْ فوقَ الحَسَكْ تحتَ الزُّناةِ وَجَدَتْهُ كالفَنَكْ[1]

* * *

٤٦ ابْنَةُ الجَبَلِ

ـ هي الحَيَّةُ الصَّمَّاء التي لا يَقْرُبُ أَحَدٌ جَبَلَها من خوفها، وتُنسَبُ إلىٰ الجَبَلِ، فيُقال: ابنة الجبل؛ أي: صاحِبَته، لأَنَّه لا يَقربه شَيءٌ غيرها.

وابنةُ الجبل أَيضاً: هي الصَّدَىٰ.

* * *

[٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٤٢٦).

(١) الفنك: الجلد.

[٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٤٢٨) و(٢/٦٢٤ و٦٧٥ و٨٠١ و٩٩٩ و٩١٠).

٤٧ ابْنَةُ العُنْقُودِ

ـ هي الخمر.

قال أبو الفتح كشاجم (محمود بن الحسين): [من الخفيف]:

حُبِّيَ الحمدَ كانَ أكْثَرَ أسْبا ... بِ ذهابي بِطارِفي وتَليدي
واعتياضي من الغِنىٰ بالغواني ... واعتقادي هَوى ابنَةِ العُنقودِ(١)

❊ ❊ ❊

٤٨ ابْنَةُ الكَرْمِ

ـ هي الخمر.

قال أبو نُواس (الحسن بن هانئ) [من الكامل]:

صِفَةُ الطُّلولِ بلاغَةُ الفَدْمِ ... فاجْعَلْ صِفاتَك لابْنَةِ الكَرْمِ(٢)

وقال آخر [من المتقارب]:

بَناتُ الكُرومِ تُسَلِّي الهُمومَ ... وتَحيي السُّرورَ وتَنْفي العَدَمْ
وَتُبْسِطُ بالجودِ كَفَّ البخيـ ... ـلِ وتُذْهِبُ من حِشْمَةِ المُحْتَشِمْ

❊ ❊ ❊

٤٩ إِبْهَام الضَّبِّ

انظر المثل رقم: (٢١٩): (أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ).

---

[٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٩).

(١) ديوان كشاجم: (٤٠).

[٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٩).

(٢) ديوان أبي نواس: (٥٧).

[٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

٥٠ إِبْهَامُ القَطَا

انظر المثل رقم: (٢٢٠): (أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ القطا).

❋ ❋ ❋

٥١ أَبو أَيُّوب

ـ هو الجمل: كُنِّي به لصبره على المسير والأحمال.

وهو أيضاً أبو صفوان: كُنِّي به لقوّته. والصَّفوان هو الحجر الأملس الصَّلب.

قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾[1].

قال ابن الرّومي (علي بن العبّاس)[2] يهجو أبا أيّوب سُليمان بن عبد الله بن طاهر [من الرمل]:

يَـا أَبَـا أَيّـوبَ هٰـذي كُـنْـيَـةٌ مِنْ كُنَى الأنْعَامِ قِدْماً لم تَزَلْ
وَلَـقَـدْ وَفِّـقَ مَـنْ كَـنَّـاكَـهَـا وأصَابَ الحَقَّ فيـهَـا وَعَـدَلْ
قَـد قَـضىٰ قَـولُ لَـبِـيدٍ بَـيْـنَـنـا (إِنَّما يجزي الفَتىٰ لَيْسَ الجَمَل)[3]

❋ ❋ ❋

---

[٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

[٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١).

وورد المثل في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (٥٧).

(١) سورة البقرة، الآية: (٢٦٤).

(٢) ديوان ابن الرومي: (٥/ ١٩٠١).

(٣) عجز البيت للبيد في ديوانه: (٧٩)، ونصه كاملاً:

فـإذا جـوزيـت قـرضـاً فـاجْـزِهِ إِنَّـما يـجزي الـفـتىٰ لَـيْـسَ الـجَـمَـلْ

٥٢ أَبو بَرَاقِش

ـ أبو براقش: كنيةٌ لطائرٍ مبرقش، يتلوّن ألواناً شبيهٌ بالقنفذ، أعلىٰ ريشه أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله أسود، فإذا انتفش تغيَّر لونه ألواناً شتّىٰ.

يُضرب به المثل للمُتَلَوِّن.

قال الشّاعر: [من مجزوء الكامل]:

إن يَغْدِروا أو يَجبُنُوا أوْ يَبْخَلُوا لا يَحفِلُوا
يَغْدوا عليكَ مُرَجَّليـ ـنَ كأَنَّهم لم يَفْعَلُوا
كأبي براقشَ كلَّ يَوْ مٍ لَونُهُ يَتَحَوَّلُ

* * *

٥٣ أَبو البَصير

يُقال للأعمىٰ: أبو البصير.

* * *

٥٤ أَبو البَيْضَاء

هي كُنيةُ الحَبَشيِّ.

قال الشّاعر: [من الطويل]

---

[٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٩٤).
[٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٩٢ و٣٩٨).
ورود المثل في المرصّع في الآباء والأمهات: (٨٨).
[٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٩٨).
وورد المثل في المرصّع في الآباء والأمهات: (٨٩).

أَبـو غـالـبٍ ضِـدُّ اسـمـه واكـتـنـائِـهِ كـمـا قَـدْ نـرى الزَّنجيَّ يُدْعَىٰ بِعَنْبَرِ
ويُـكـنَّـى أبـا الـبَـيْـضـاءِ والـلَّـوْنُ أسـودٌ ولـكِـنَّـهـم جـاؤوا بـهَـا لـلـتَّـطَـيُّـرِ

* * *

٥٥ أبو مُرَّة

أبو مرَّة: هو إبليس لعنه الله.

قال ابن الحجّاج (حسّان بن أحمد) [من السّريع]:

فَـمَـا تَـلاَقَـيـنَـا سِـوَىٰ مَـرَّهْ حـتّـىٰ أتـىٰ الـشَّـيْـخُ أبـو مُـرّهْ

* * *

٥٦ أَبو يَحيَىٰ

ـ يُقال لقابِضِ الأَرواح: أبو يحيىٰ.

قال أبو بكر الخُوارزمي: [من الطويل]

سَـريـعـةُ مَـوْتِ الـعـاشـقـيـن كَـأنَّـمـا يَغارُ عَلَيْها مِنْ هَواهُمْ أبو يحيىٰ[1]

وقال أيضاً [من الطويل]:

أُعَـوِّذُهُ مِـنْ نَـفْـحَـةِ الـرِّيـحِ خِـيـفَـةً عليهِ وَرِجْلُ الموتِ تطلبُهُ عَجْلَىٰ
وأدعـو لـه بـالـعُـمـرِ فـي كـلِّ مَـشْـهَـدٍ ويَضْحَكُ منّي في الكَمين أبو يحيى

● أَبْيَنُ من سَحْبَانَ[2].

---

[٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٩٢).

[٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٩٢).

وورد المثل في المرصّع في الآباء والأمهات: (٣٤٩)، والكناية والتّعريض للثعالبي: (٥٣).

(١) البيت له في المنتخب: (٤٩).

(٢) ورد في كتاب الحيوان: (١/ ٣٩).

انظر المثل رقم: (٢٠): (أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانِ وائِلٍ).

❊ ❊ ❊

٥٧ أَبَيَنُ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ

انظر المثل رقم: (٥٨): (أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصَّبْحِ).

- أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ[(١)].

انظر المثل رقم (٥٧): (أَبْيَنُ مِنْ عَمُودِ الصُّبح).

❊ ❊ ❊

٥٨ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ

قال أبوتمّام (حبيب بن أوس): [من الكامل]:

نَسَبٌ كأَنَّ عليهِ من شَمْسِ الضُّحَىٰ   نوراً ومِنْ فَلَقِ الصَّباحِ عَمُودا

وقال البحتري (الوليد بن عبيد): [من الكامل]:

أوفىٰ علىٰ ظُلَمِ الشّكوكِ فَشَقَّها   كالصَّبْحِ يَضْرِبُ في الدُّجى بِعَمُودِهِ[(٢)]

- أَبْيَنُ مِنْ وَضْحِ الصُّبْحِ[(٣)].

---

[٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٩١٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١١٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٥٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٩٣).

(١) انظر تخريج المثل رقم: (٥٧).

[٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٩١٨).

وورد المثل في لسان العرب: (١٠/ ٣١٠).

(٢) انظر: ديوان البحتري.

(٣) جمهرة الأمثال: (١/ ٢٥٢).

انظر المثل رقم: (٥٧): (أَبْيَنُ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ).

● **اتَّخَذَ فلاناً القَوْمُ حُمَيِّرَ الحاجات**(١).

انظر المثل رقم: (٥٩): (اتّخذوا فلاناً حمار الحوائج).

❊ ❊ ❊

٥٩ اتَّخَذُوا فُلاَناً حِمَار الحَوَائِجِ

انظر المثل رقم: (٦٠): (اتّخذوا فلاناً قُعَيِّدِ الحوائج).

❊ ❊ ❊

٦٠ اتَّخَذُوا فُلاَناً قُعَيِّدَ الحَوائج

ـ قعيد: تصغير قعود، والقَعُود: هو الفتيُّ من الإبل، إلىٰ أن يصير في السَّادسة من عمره، الجمع: أَقْعِدَةٌ، وقُعُدٌ.

ويُضربُ المثل للذي يُمْتَهَنُ في الأمور.

● **اتَّخَذُوه حِمَارَ الحاجَاتِ**(٢).

انظر المثل رقم: (٥٩): (اتَّخَذُوا فلاناً حِمَارَ الحوائج).

❊ ❊ ❊

---

(١) انظر تخريج المثل رقمه (٥٩).

[٥٩] انظر تخريج المثل رقم: (٦٠).

[٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٣٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٤).

(٢) انظر تخريج المثل رقم: (٥٩).

٦١ أَتَىٰ أبَدٌ عَلَىٰ لُبَدٍ

ـ الأَبد: الدَّهر.

لُبَد: النِّسر السَّابع من نسور لقمان بن عاد، الذي زعموا أَنَّه كان يأخذ النِّسر صغيراً فيربّيه حتّى يكبر، فإذا مات أخذ نسراً آخر، حتّى استكمل عُمْرَ سَبْعَة أَنْسُرٍ، وكان لُبَد سابعاً، وأطولها عمراً.

يُضرب المثل في تقضّي الأوقات وإن طالت.

* * *

٦٢ أَتْيَهُ مِنْ عُمَارَةَ

أَتْيَهُ: من التّيه الذي هو الصَّلَفُ والكِبْر.

عُمارة: هو عُمارة بن حمزة بن ميمون، من ولد عكرمة مولىٰ عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما.

كاتبٌ من الولاة الأجواد الشُّعراء الصُّدور، كان المنصور، والمهدي العبّاسيّان يرفعان قدره، وكان من الدُّهاة، وجُمِعَ له بين ولاية البصرة، وفارس، والأهواز، واليمامة، والبحرين، وله في الكرم أخبارٌ عجيبةٌ.

توفي عمارة بن حمزة سنة ١٩٩هـ الموافق ٨١٤م.

* * *

---

[٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٥٠ و١٧٠ و٤٣٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٢٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٦)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣٣٦)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٦٢)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٥٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣١٥) و(٢/ ٣٦٧)، والعقد الفريد: (٣/ ١٢٠).

[٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٣٢).

٦٣ أَتْيَهُ مِنْ مَخْزومِيٍّ

المخزومي: نسبة إلى مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب. من نسله خالد بن الوليد، وسعيد بن المسَيّب.

قال الجاحظ: بنو مخزوم ضُرِبَ بهم المثل، وَوُصِفوا في كلِّ غايةٍ.

❊ ❊ ❊

٦٤ أَثَافيُّ الشَّرِّ

قال الأصمعيُّ:

ـ كان جرير والفرزدق والأَخطل أَثافيَّ الشَّرِّ تهاجَوْا أربعين سَنَةً.

والأثافي: المفرد: الأثفية، وهي أحد أحجارٍ ثلاثةٍ توضع عليها القِدر.

وانظر المثل رقم: (٣٧١): **(رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الأثافي)**.

❊ ❊ ❊

٦٥ أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْمِ

الدُّهيم: ناقة عمرو بن زبَّان، وهي النَّاقة التي حَمَلَ عليها كُثَيف التّغلبي رؤوس أبناء زبّان الذُّهليّ حين قتلهم، فجعلت العرب حِمْلَ الدُّهيم مَثَلاً في الدَّواهي العِظَامِ.

---

[٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٦٣).

[٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤١).

[٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٥٦ و٣٧٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٣٥ و٢٩٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٢)، وأمثال العرب: (١٣٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ٩)، والمرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (١٧٢)، ولسان العرب: (١٢/ ٢١١).

قال الأعرج الطائيّ [من الطويل]:

يَـقُـودُهُـمْ سَـعْـدٌ إلـىٰ بَـيْـتِ أُمِّـهِ   أَلا إنَّـمـا تُـزْجَـر الـدُّهَـيْـمُ ومـا تـدري

* * *

٦٦ أَجْرَأُ مِنْ خَاسِىءِ الأَسَدِ

ـ خاسىء الأسد: هو الذي يقول للأَسَدِ: اخْسَأ قال الله تعالى: ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾(١).

وإذا قلنا: **(أجرأُ مِنْ خاصي الأسد)**: فالخصَاء: هو سلُّ خِصيتيه.

ويُروىٰ أنَّ فلاّحاً كان يفلحُ، فأتاهُ أسدٌ، فقال:

ـ ما الذي ذّللَ لك هٰذا الثَّور حتَّىٰ يُطيعَك؟

قال: إنّي خَصَيْتُهُ.

قال الأسد: وما الخِصَاء؟

قال: ادنُ مِنَي أركه.

فدنا منه منقاداً ليعلم ذٰلك، فَشَدَّهُ وخصاه.

* * *

٦٧ أَجْرَأُ من خَاصِي الأَسَدِ(٢)

انظر المثل السّابق.

---

[٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٨٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٧٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٢٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ٤٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٠٧).

(١) سورة المؤمنون، الآية: (١٠٨).

[٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧١).

(٢) انظر شرح المثل السّابق.

٦٨ أَجْرأُ مِنْ خَاصي خِصَافٍ

خصاف: اسم فَرَسٍ كان لِرَجُلٍ من باهلة، فَطَلَبه منه بَعضُ الملوك لِلْفَحْلَةِ، فَخَصَاهُ، فَضُربَ به المثلُ في الجَرْأةِ على الملوك.

❋ ❋ ❋

٦٩ أَجْفَلُوا إِجْفَال النَّعامِ

اجفلوا: مصدر جَفَل؛ أي: شَرَدَ ونَفَر وذهب.

كتب أبو إسحاق الصَّابي في وصف قومٍ هاربين:

ـ أحفلوا إحفال النَّعامِ، وأَقْشَعوا إقشاعَ الغَمام(١).

❋ ❋ ❋

٧٠ أَجْهَلُ مِنْ صَبِيٍّ

قال الشّاعر [من الطّويل]:

ولا تَحْكُما حُكْمَ الصَّبِيِّ فإنَّهُ كثيرٌ علىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ

وقال الثَّعالبيُّ: يُقال: **(الصَّبِيُّ صبيٌّ وَلَوْ لقي النَّبيّ)**(٢).

❋ ❋ ❋

---

[٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٨٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٢٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ٤٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥)، ولسان العرب: (٩/ ٧٤).

[٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

(١) سحر البلاغة: (١٦٨).

[٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤٨).

(٢) انظر المثل رقم: (٤٠٣).

٧١ أَجْهَلُ مِنْ قَاضي جَبُّلَ

ـ جَبُّلُ: قريةٌ من النُّعمانيَّة وواسِط في الجانب الشَّرقيّ.

كان قاضي جُبُّل أغرَّ مُحَجّلاً في التَّخَلُّفِ، فَرُفِعَ إلىٰ المأمون العبّاسيّ أنَّه يَعَضُّ الخصومَ، فَوَقَّع: يُزْنَق(١).

وكان هٰذا القاضي قَضَىٰ لِخَصْمٍ جاءَهُ وحده، ثمَّ نقض حُكْمَهُ لمَّا جاءَهُ الخَصْمُ الآخرُ.

وفيه يقول محمَّد بن عبد الملك [من الوافر]:

قَضَىٰ لِمُخَاصِمٍ يَوماً فَلَمَّا ... أَتَاهُ خَصْمُهُ نَقَضَ القَضاءُ
دَنَا مِنْكَ العَدُوُّ وَغِبْتَ عَنْهُ ... فَقَالَ بِحكمِهِ ماكان شاءُ

● وَيُرْوىٰ أنَّ الخليفة العبّاسِي المأمون (عبد الله بن هارون الرَّشيد) كان راكباً يوماً سفينةً يُريد واسطاً(٢)، ومعه القاضي يحيىٰ بن أكثم(٣)، فرأىٰ رجلاً علىٰ شاطىء نهر دجلة يعدو مقابل السَّفينة، ويُنادي بأعلىٰ صَوته:

---

[٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٧٩).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٩٠).

(١) يُزْنَق: يُربط بالزّناق، وهو رباطٌ تحت الحَنَك.

(٢) واسط: محافظة في العراق قاعدتها الكوت، ولها خمسة أقضيةٍ.

(٣) يحيىٰ بن أكثم: بن محمّد، أبو محمّد، قاضٍ، رفيع القدر، عالي الشُّهرة، من نبلاء الفقهاء.
ولد يحيى في مرو سنة ١٥٩هـ الموافق ٧٧٥م، واتصل بالمأمون أيام مقامه بها، فولاّه قضاء البصرة سنة ٢٠٢هـ، ثمَّ قضاء القضاة ببغداد، وأضاف إليه تدبير مملكته، فكان وزراء الدَّولة لا يُقدّمون ولا يُؤَخّرون في شيء إلاَّ بعد عرضه عليه.
ولمّا مات المأمون وولي المعتصم، عَزَله عن القضاء، فلزم بيته، وآل الأمر إلىٰ المتوكّل فردّه إلى عمله، ثمَّ عزله سنة ٢٤٠هـ، وأخذ أمواله، فأقام قليلاً، وعزم على المجاورة بمكة، فرحل إليها، فبلغه أنَّ المتوكّل صفا عليه، فانقلب راجعاً، فلمّا كان بالرّبذة (من قرىٰ المدينة) مرض وتوفي فيها سنة ٢٤٢هـ الموافق ٨٥٧.

ـ يا أميرَ المؤمنين. . . نِعْمَ القاضي قاضينا، نِعْمَ القاضي قاضي جَبُّل.

فَضَحِكَ القاضي يحيىٰ بن أكثم، فقال له المأمون.

ـ ما يُضحكك يا يحيى؟

فقال: يا أمير المؤمنين هٰذا المنادي هو قاضي جَبُّل يُثني علىٰ نَفْسِهِ.

فَضَحِكَ المأمون منهُ، وأمر له بشيءٍ وعَزَلَه(١).

● **أَجْوَرُ مِنْ سَدُوم**(٢).

انظر المثل التالي رقم: (٧٢): (**أَجْوَرُ مِنْ قاضي سَدُوم**).

* * *

٧٢ أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدوم

ـ أجور: من الجور، والظُّلم.

ـ سدوم: مدينةٌ من مدن قوم لوط عليه السلام.

قيل: كان قاضي سَدوم رجلاً ظالماً ويجلس علىٰ قنطَرَةٍ يأخذُ من كلِّ إنسانٍ يعبرها درهماً.

فقال له رجلٌ: أنا أَعبر تحتها.

فقال: إذن تُعطي دِرْهَمين.

فَتُمِثّل به في الجور.

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي: (٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

(٢) المرجع التّالي.

[٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٦).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (١/ ٣٣٣)، ومجمع الأمثال: (١/ ١٩٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٥٦)، والوسيط في الأمثال: (٦٨)، ولسان العرب: (١٢/ ٢٨٥).

قال موسىٰ بن خَلَف [من الخفيف]:

أُفٌّ مـن دَوْلَـةٍ بـمـوسَـىٰ تـقـومُ   مـا نَـرَاهـا فـي الـبَـلاَء تـدومُ
مـا قَضَىٰ مثلَ ما بهِ النَّذلُ يقضي   فـي جـمـيـع الأُمـورِ قَـطُّ سـدومُ

* * *

٧٣ أَجْوَعُ مِنْ كُلْبَةِ حَوْمَلَ

ـ حَوْمَل: امرأَةٌ من العرب كانت تربطُ كلبةً لها ليلاً للحِراسةِ، وَتُجيعُها وتَطْرُدها بالنَّهار، فرأَت ليلةَ القَمَر طالِعاً، فَنَبَحَتْ عَلَيْهِ تَظُنُّهُ رَغيفاً لاستدارَتِهِ، ولمَّا طالَتِ الشِّدَّةُ عَلَيْها أَكَلَتْ ذَنَبَهَا من شِدّة الجوعِ.

قال الشّاعر الكُميت بن زيد الأسديّ [من الطويل]:

كَـمـا رَضِـيَـتْ جُـوعـاً وَسُـوءَ رِعَـايَـةٍ   لِكَلْبَتها في سَالِفِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ
نُـبـاحـاً إذا مـا الـلَّـيْـلُ أَظْـلَـمَ دُونَـهَـا   وَغُـنْـمـاً وَتَـجْـويـعـاً ضَـلاَلٌ مُـضَـلَّـلُ

* * *

٧٤ احْتَاجَ إِلىٰ الصُّوفِ مَنْ جزَّ كَلَبَهُ

يُضرب مثلاً في العُسْرَةِ والنّكد.

قال الشّاعر [من البسيط]:

---

[٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٥٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٣١)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ٥٧)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٢)، وجمهرة اللّغة: (٥٦٧) و(١١٧٧)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٩١).

[٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٩).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٣٠)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٩٠).

مَنْ جَزَّ كَلْباً لِما في الكَلْبِ مِنْ وَبَرٍ   أَمْسَىٰ لَعَمْرُكَ مُحْتَاجاً إِلىٰ الصُّوفِ

● **احْتَاجَ إِلىٰ الصُّوفَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ**[1].

انظر المثل السّابق رقم: (٧٤): (**احْتَاجَ إِلىٰ الصُّوف مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ**).

* * *

٧٥ الأَحَدُ ابنُ الأَحَدِ

العربُ تقولُ لمن لا يُدْرَىٰ من هو؟ ومن أَبوه؟ (**ضُلٌّ ابنُ ضُلٍّ**). و(**قُلٌّ ابن قُلٍّ**).
ويقولون للمُفَلِّسِ: (**صَلْمَعَةُ ابنُ قَلْعَمة**).

* * *

٧٦ إِحْدَىٰ بَنَاتِ طَبَقٍ

بنات طبق: هي الدَّاهية.

● **إِحْدَىٰ بَنَاتِ طَبَقٍ شَرُّكِ عَلَىٰ رَأْسِكِ**[2].

انظر المثل السّابق رقم: (٧٦).

● **أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ**[3].

انظر المثل رقم: (١٠٤): (**أُخَفُّ رَأساً من الذِّئبِ**).

* * *

---

(١) المرجع السّابق.

[٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

[٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٥).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (١/ ١٨٠)، ولسان العرب: (١/ ٢١٣).

(٢) جمهرة اللُّغة: (٣٥٩).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦١) وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٦).

٧٧ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ

الغراب: جنس طيرٍ من الجوائم، يُطلق على أنواعٍ كثيرةٍ منها الأسود. ومن أسماء الغراب:

ـ أبو حاتم، وأبو زيدان، وأبو غياث، وأبوالقعقاع، وأبو أيمن.

قال الشّاعر [من البسيط]:

يَحْذَر مِمَّا قضاهُ خالِقهُ   وليسَ يَنْجُو الغرابُ مِنْ حَذَرِ

وروي أنَّ الغُراب قال لابنه: إذا رُمِيتَ فَتَلَوَّصْ(١).

فقال له ابنه: يا أَبَتِ إِنّي أَتَلَوَّصُ قَبْلَ أَن أُرْمىٰ.

● **أَحْذَرْ مِن قِرِلّىٰ**(٢).

انظر المثل رقم: (١٧٥): **(أَطْمَعُ مِنْ قِرِلّىٰ)**.

● **أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ**(٣).

انظر المثل التالي رقم: (٧٨): **(أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَىٰ جِيفَةٍ)**.

---

[٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٦).

وورد المثل في: مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٦ و٢٦١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٦٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٠٥)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٢)، والألفاظ الكتابيّة: (٢٨٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٦)، ولسان العرب: (١/ ٦٤٥).

(١) أتلوص: أتلوّى.

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٣ و١٩٦)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١١٧)، ولسان العرب: (١١/ ٥٥٤)، وحياة الحيوان الكبرىٰ: (٢/ ١٨٧).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٩٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٦٧ و٤٠٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٤).

٧٨ أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَىٰ جِيفَةٍ

ـ الجيفة: الجُثَّة المُنتنة الرّائحة.

* * *

٧٩ أَحْرَصُ مِن كَلْبٍ عَلَىٰ عِرْقٍ

ـ العِرق: العَظْمُ الذي أُخِذَ عنه مُعظم اللّحم أو العظم عليه اللّحم.

• **أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَىٰ عِقْيِ صَبِيٍّ.**

ـ العِقي: ما يخرج من بطن المولود من أقذار.

ويزعمون أنَّ الهَرِم من الكلاب إذا أكل العِقْي عادَ شابّاً، ولهٰذا يَشْتدُّ حِرصُهُ.

وانظر أيضاً المثل رقم: (٧٩): (**أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَىٰ عِرْقٍ**).

• **أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ.**

انظر المثل رقم: (٣٨٣): (**سِنَانُ أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ العُقاب**).

• **أَحْزَمُ مِنْ عُقَابٍ**(١).

انظر المثل التّالي.

---

[٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩١).

وورد المثل في: مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٦١).

[٧٩] المرجع السّابق.

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩١).

وورد المثل أيضاً في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٤)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢٦)، ولسان العرب: (١٥/ ٨١).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٠٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٦٥).

(٣) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١١٦ و١٣٠).

٨٠ أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ العُقَابِ

وذٰلِكَ أَنَّ العُقاب تَتَّخذُ أوْكَارَها في رؤوسِ الجبال الشَّاهِقَة فلو تحرَّك الفَرْخُ إذا طَلب الطَّعامَ وقد أقْبَلَ إليه أبواهُ، أَو زادَ في حَرَكَتِهِ شيئاً من موضعِ مَجْثَمِهِ لهَوَىٰ من رأْسِ الجَبَلِ إلىٰ الحَضيضِ، فهو يَعْرِفُ مع صِغَرِه وَضَعْفِهِ وقلَّةِ تجربته أَنَّ الصَّوابَ له في تَرْكِ الحَرَكَةِ.

- **أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَاب**(١).

انظر المثل السابق رقم: (٨٠): (**أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ العُقَابِ**).

- **أَحْزَمُ مِنْ قِرِلىٰ**(٢).

انظر المثل رقم: (١٧٥): (**أَطْمَعُ مِنْ قِرِلىٰ**).

❊ ❊ ❊

٨١ أَحْسَنُ مِنْ بُرْدِ الشَّبَابِ

قال ابن الرُّوميّ (علي بن العبّاس) في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر(٣) [من الوافر]:

---

[٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٦).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٠٦)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٦٥)، وكتاب الحيوان: (٧/ ١٠ و٢٤).

(١) المرجع السَّابق.

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٥)، وجمهرة الأمثال:(١/ ٤٠٧)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١١٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٥ و١٩٦)، ولسان العرب: (١١/ ٥٥٤)، وحياة الحيوان الكبرىٰ: (٢/ ١٨٧).

[٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٤ ـ ٨٥٥).

(٣) ديوان ابن الرومي:(١/ ٢٥٨).

أَيَا بُرْدَ الشَّبابِ لَكُنْتَ عِنْدي مِن الحَسَنَاتِ والقِسَمِ الرِّغابِ
لَبِسْتُكَ بُرْهَةً لُبْسَ ابْتِذالٍ علىٰ عِلمي بِفَضْلِكَ في الثِّيابِ
وَلَوْ مُلِّكْتُ صَوْنَكَ فاعْلَمَنْهُ لَصُنْتُكَ في الجَديدِ مِنَ العِيابِ
ولَمْ أَلْبَسْكَ إلاَّ يَوْمَ فَخْرٍ وَيَوْمَ زِيارَةِ المَلِكِ اللُّبابِ

وقال ابن طباطبا [من المنسرح]:

يا طيبَ لَيْلٍ خَلَوْتُ فيه بِمَنْ أَقْصَرَ عن وَصْفِ كُنْهِ وَجْدِي بِهْ
لَيْلٍ كَبَرْدِ الشَّبَابِ حالِكُهُ نَعِمْتُ في ظِلِّهِ وفي طِيبِهْ

* * *

٨٢ أَحْسَنُ مِنْ سُوقِ العَرُوسِ

هو مَجمَع الطَّرائفِ ببغداد، وما ظَنُّكَ بأَحْسَنِ الأسواق في أحسن البلاد؟

وكان الخوارزميُّ إذا وَصَفَ جارِيَةً بالحُسْنِ قال:

- كأَنَّها سُوقُ العَروسِ، وكأنَّها العافيةُ في البَدَنِ، وكأَنَّها مِئة ألفِ دينار.

ويُضاف إلى العروس كلُّ شيءٍ يجمعُ المحاسن، فيقال:

- سفينة العروسِ: للسَّفينةِ الكبيرة التي تشتمل على نفائسِ الأمتعة للتِّجارة.
- وخزانَةُ العروسِ: للخَزَانَةِ الخاصّةِ من خزائن الملوك.
- وسوقُ العروسِ: لأحسن الأسواقِ أجمعها لأحاسن الطَّرائف.

* * *

[٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨٩).
وورد المثل أيضاً في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨).

٨٣ أَحْسَنُ مِنَ الطَّاووسِ

يُقال للإنسان الحَسَنِ: طاووس الحُسْنِ، كما يُقالُ: يوسُفُ الحُسْنِ.

● **أَحْفَظُ مِنَ الأَرْضِ**(١).

لأنَّها تَحْفَظُ ما يُدفن فيهامن المال.

انظر المثل رقم: (٦): **(آمَنُ من الأَرْضِ)**.

* * *

٨٤ أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ

من النّاس من يصف الجِمال بالحِقْدِ وغِلَظ الأكباد.

قال بلعاء بن قيس الكناني [من البسيط]:

يُبْكىٰ عَلَيْنَا ولا نَبْكي على أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أكْبَاداً مِنَ الإبلِ

قال البديع الهَمَذَانيّ:

ـ إنَّ الإبل على غِلَظِ أكْبَادها لَتَحِنُّ إلىٰ أعطانها، وإنَّ الطَّيْرَ لَتَقْطَعُ عَرْضَ البحر إلىٰ مظانِّها(٢).

---

[٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٦ ـ ٦٩٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٦)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٢٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٤) و(٢/ ٤٤٧).

(١) ورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٠٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٦٩ و١٣٤).

[٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٦٧ و٤٠٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٤) و(٢/ ٤٤٦)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٢).

(٢) رسائل البديع: (٣٧٠).

٨٥ أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ

يحكي القردُ الإنسان في أفعالِهِ سوىٰ المنطِقِ.

قال أبو الطَّيِّب المتنبّي (أحمد بن الحسين): [من الطويل]:

يرومون شَأوي في الكَلاَمِ وإنَّما يُحاكي الفَتَىٰ فيما خلا المنطِقَ القِرْدُ(١)

وقد أحسن ابن الرّومي (علي بن العبّاس) في قوله يهجو قوماً. [من الرمل]:

لَيْتَهُمْ كانُوا قروداً فَحَكَوْا شِيَمَ النّاسِ كمَا تَحْكي القرودُ(٢)

والتَفَتَ ابن الرُّومي يوماً إلىٰ أبي الحسن الأخفش وهو يختالُ في مِشْيَتِهِ، فأنشأ يقول [من الوافر]:

هَنيئاً يا أبا حَسَنٍ هَنِيئاً بَلَغْتَ مِنَ الفَضَائِلِ كُلَّ غايَهْ
شَرِكْتَ القِرْدَ في قُبْحٍ وسُخْفٍ وَمَا قَصَّرْتَ عنهُ في الحِكَايَهْ(٣)

* * *

٨٦ أَحْلاَمُ عَاد

العرب تضربُ المثل بأحلامِ عادٍ، لما تتصوَّر من عظيم خَلْقِها، وتَزْعَمُ أنَّ أحلامَها على مقادير أجسامها.

---

[٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٠٣).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٧٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٢٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٠٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٤).

(١) ديوان أبي الطَّيِّب المتنبّي: (٢/ ١١٠).
(٢) ديوان ابن الرومي: (٢/ ٧٥٤).
(٣) ديوان ابن الرومي: (٦/ ٢٦٣٢).

[٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٠).

قال الشّاعر يمدح قوماً [من الطويل]:

وأحْلامُ عادٍ لا يَخافُ جَليسُهُم وإن نطق العَوْراء غَرْبَ لسانِ

وقال شاعرٌ آخر [من البسيط]:

كأنَّما ورثوا لقمانَ حِكْمَتهُ عِلماً كما ورثوا الأحلام من عادِ

● **أَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَاب.**

انظر المثل رقم: (٨٠): (**أحْزَمُ مِنْ فرخ عُقَاب**).

❊ ❊ ❊

٨٧ أَحْمَرُ ثَمود

هو قُدار بن سالف، عاقر ناقة الله، يُضرب به المثل في الشُّؤم(١) والشَّقوة(٢).

قال الله تعالىٰ: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾(٣) وأشقاها هو قدار بن سالف.

● **أَحْمَقُ مِمّنْ يَمْطُخُ الماءَ(٤).**

ـ يَمْطخُ: يلعق، والمطخ: اللّعق.

انظر المثل رقم: (٩١): (**أحمق من لاعِقِ الماء**).

❊ ❊ ❊

٨٨ أَحْمَقُ مِنْ أَبي غَبْشَانَ

كانت خُزاعةُ سَدَنَةَ الكعبة قبل قريش، وكان أبو غَبْشان الخُزاعي يلي من بينهم

[٨٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦١).

(١) انظر الأمثال التالية: (**أشْأَمُ مِن أَحْمِر عادٍ**) و(**أَشْأَمُ مِنْ أَحْمَرِ ثمودِ**) و(**أشأَمُ من قُدارٍ**).

(٢) انظر المثل: (**أشْقَىٰ من أحْمَرِ ثمودِ**) و(**أنكدُ من أحْمَرِ ثمودِ**).

(٣) سورة الشمس، الآية: (١٢).

(٤) لسان العرب: (٣/ ٥٦ و٥٧).

[٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٣).

=

أَمرَ الكعبةِ، وبِيَدِهِ مفاتيحُها، فاتَّفَقَ له أنَّه اجتمعَ مع قُصيّ بن كلاب في شُرْبٍ بالطَّائف، فخدعهُ قُصّيٌّ عن مفاتيحِ الكعبةِ، بأَنْ أَسْكَرَهُ، ثمَّ اشتراهَا مِنْهُ بِزِقِّ خَمْر، وأشْهَدَ عليه، ودفعَ المفاتيح في يد ابنه عبد الدَّار بن قُصَيّ، وَطَيَّرَ بهِ إلىٰ مكّة.

فلمَّا أشْرَفَ عبدُ الدَّار على دُورِ مكَّة، رفع عقيرته[1] وقال:

ـ يا معاشِرَ قريش، هٰذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل ﷺ، قد ردَّها الله عليكم من غير غَدْرٍ ولا ظُلْم.

ولمَّا أَفاقَ أَبو غَبْشَانُ من سُكره ندم ندماً شديداً.

وأكثرت الشُّعراء القول فيه، فقال بعضهم [من البسيط]:

باعَتْ خُزَاعةُ بيتَ اللّه إذ سَكرت بِزِقِّ خَمْرٍ فبئسَت صَفْقَةَ البادي
باعَتْ سِقَايَتَها بالخَمْرِ وانقرضَتْ عن المَقَامِ وظِلِّ البَيْتِ والنّادي

وقال شاعرٌ آخر [من البسيط]:

باعَتْ خُزاعَةُ بيت اللّه صاحِيَةً بِزِقِّ خَمْرٍ فَمَا فَازُوا ولا رَبِحوا

وقال آخر [من الوافر]:

إذا افْتَخَرَتْ خُزاعَةُ في قديم وَجَدْنا فَخْرها شُربَ الخُمورِ
وبيعاً كعبَةَ الرَّحمٰن حُمقاً بِزِقٍّ بئسَ مُفْتَخَرِ الفَخُورِ

❋ ❋ ❋

٨٩ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَة

جَهيزة: هي عِرسُ الذِّئب؛ أي: أليفته، ومن حُمقها أنَّها تَدَعُ ولدها وتُرضِعُ وَلَدَ

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢١٦) و(٢/ ٢٥٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٨٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٧٢)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٩).

(١) العقيرة: الصّوت، يقال: رفع عقيرته؛ أي: رفع صوته.

[٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٢). =

الضَّبْع، كَفِعْلِ النَّعامة ببيضِ غيرها.

وقيل: جَهيزة هي أُمّ شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي، وكان من أبطال العرب وأحد كبار الثَّائرين على بني أمية.

ومن حُمْقها أنَّها لمَّا حملت شبيباً فأثقلت، قالت لأحْمائها:

ـ إنَّ في بطني شيئاً ينقر، فَنَشَرْنَ عنها هٰذه الكلمة فَحُمِّقَت.

● **أحْمَقُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ**[1].

انظر المثل رقم: (١٠١): **(أخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخٍ مَهْوٍ)**.

* * *

٩٠ أَحْمَقُ مِنْ ضَبُعٍ

من حُمْقِ الضَّبعِ أنَّ صائدها يقول لها وهي في وِجارها[2].

ـ خامري أُمَّ عامِرٍ.. أبشرِي بجَرادٍ عظالٍ وكَمَر رِجَالٍ..

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢١٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٧٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٣)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٢)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤١٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٠)، وجمهرة اللغة: (١٣٠٢)، وكتاب الحيوان: (١/ ١٩٧).

(١) جمهرة الأمثال: (١/ ٣٨٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٤٠).

[٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٢ و٤١٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٧٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٤٩)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٦)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٥/ ١٩٥).

(٢) شرح نهج البلاغة: (١/ ٢٢٣)، و١٠٠٠ حكمة ومثل ونصيحة لعلي الضيقة (مخطوط).

فلا يزال يقولُ لها ذٰلكَ وهي تَسْكُنُ وتَنْقَادُ له حتّىٰ يَدْخُلَ عَلَيها وَيَربط فَمَها وَرِجْلَيْها ثمَّ يَسْحَبَها.

ويُروىٰ أن أمير المؤمنين علياً بن أبي طالب رضي الله عنه قال في كلامٍ له:

ـ لا أكونُ مِثْلَ الضَّبع يُخْضِعُها القَولُ فَتَخْرجُ فتُصادُ[١].

ومن حمق الضّبع ما تزعم العرب أنَّ أبا الضّباع وجد تودية[٢] في غديرٍ، فجعل يشرب الماء ويقول:

ـ حبّذا طَعْمُ اللَّبن.. أو: واصَبُوحاه[٣]، حتّىٰ انشقَّ بطنُه ومات.

* * *

٩١ أَحْمَقُ مِنْ لاعِقِ المَاءِ

قال الشّاعر [من الطويل]:

وأحْمَقُ مِمَّن يَلْعَقُ المَاء قال لي دَعِ الخَمْرَ واشْرَبْ من قَراحٍ مُعْنْبَرِ

● **أَحْمَقُ مِنْ ماضِغ الماءِ**[٤].

انظر المثل رقم: (٩١): **(أَحْمَقُ من لاعِقِ الماءِ)**.

* * *

(١) المرجع السابق.
(٢) التودية: هي عُودٌ يُشَدُّ على رأس خلف النّاقة لئلاّ يرضع الفصيل.
(٣) واصبوحاه: الصَّبوح: شراب الصّباح، والغَبوق: شراب المساء.
[٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨١٤).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٠٣ و٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٣).
(٤) المرجع السّابق.

٩٢ أَحْمَقُ مِنْ مَاطِخِ المَاءِ

ـ ماطِخ الماء: لاعقه.

● **أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ**(١).

انظر المثل رقم: (٢٣٩): **(أَمْوَقُ مِنْ نعامَةٍ)**.

● **أَحْمَقُ مِنْ هَبَنّقة**(٢).

انظر المثل رقم: (١٢٣): **(أروىٰ مِنْ هَبَنّقة)**.

● **أَحْمَقُ يَمْطُخُ المَاءَ**(٣).

انظر الأمثال السّابقة.

● **أَحْمَلُ من الأَرْضِ**(٤).

انظر المثل رقم: (٦): **(آمَنُ مِنَ الأَرْضِ)**.

* * *

---

[٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨١٤).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٧)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤١٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٢)، وكتاب الحيوان: (١/ ١٩٨).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢١٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٥)، وجمهرة الأمثال: ١/ ٣٨٥، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٣٨)، العقد الفريد: (٣/ ٧١)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٠)، ولسان العرب: (١٠/ ٣٦٥).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٠٣)، ولسان العرب: (٣/ ٥٦).

(٤) ورد في مجمع الأمثال: (١/ ٢٠٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٦).

٩٣ أَحنُّ مِنْ شَارِفٍ

ـ الشّارف: هي النَّاقة المُسِنّةُ، وتكون أشَدُّ حنيناً إلىٰ ولدها، وذٰلك لِيَأسها من النِّتاجِ وضَعْف طَمَعها في معاودة الوطء.

قال مُتَمّم بن نويرة [من الطويل]:

وإنْ شارفٌ منهنَّ قامت فرجَّعَتْ حنيناً يُبَكِّي شَجْوُه البَرْكَ أجمعا

❊ ❊ ❊

٩٤ أَحْيَرُ مِنْ حُبَارىٰ

أحيرُ: من الحيرة وهي الاضطراب والتَّردُّد.

الحبارىٰ: طائرٌ أكبر من الدَّجاجِ الأهليّ وأطول عُنقاً، رماديُّ اللَّونِ علىٰ شكل الإوزَّة.

قال أوس بن غلفاء [من الوافر]:

وَهُمْ تَرَكوكَ أَحْيَرَ مِنْ حُبَارىٰ رأَتْ صَقْراً وأشْرَدَ مِنْ نَعَامِ(١)

❊ ❊ ❊

٩٥ أَخْتَلُ مِنْ ذِئْبٍ

أختلُ: من الختلِ، وهو الخَدع.

---

[٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٠٣)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٧٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٦١).

[٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

(١) انظر المثل رقم: (١٤٧): **(أشْرَدُ من نَعَامة)**.

[٩٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٢).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٩).

٩٦ أَخَذَ فِي تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ

ـ التُّرَّهات: جمع ترّهة وهي الباطل.

ـ البسابس: الصّحراء.

أي: أخذ في غير القَصْد، أو سَلَكَ الطَّريقَ التي لا يُنْتَفَعُ بها.

قال الشَّاعر [من الطويل]:

تَطَاوَلَ لَيْلي واعْتَرَتْني وَسَاوِسي ... لآتٍ أَتَىٰ بالتُّرَّهات البسابِسِ

* * *

٩٧ أَخَذَتِ الإبْلُ أَسْلِحَتَها

قيل هٰذا المثل وذٰلكَ أنَّ الرَّجل يريد أن يَنْحَرَ الإبل أو يَحلبُها فتروقُهُ، فلا تُنْحَرُ ولا تُحلبُ لسمنها، فَكَأَنَّ سِمَنَها وَحُسْنَها أسْلِحَةٌ لها تَحُولُ بينها وبَين مَن يريدُ أن يَنحَرها أو يحلبَها.

قالت ليلىٰ الأخيليّة [من الطويل]:

ولا تأخُذُ البُدْنُ الصَّفايا سلاحَها ... لِتَوبَةَ في نَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنابِرِ

وقال النَّمر بن تَوْلَب [من الكامل]:

أَيَّامَ لم تَأْخُذْ إلَيَّ سِلاَحَهَا ... إبلي بِجِلَّتِها وَلاَ أَعْشَارِها

يُضرب المثل في إعجاب المرءِ بماله.

---

[٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٠٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٧٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٣٣).

[٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٤)، ولسان العرب: (٢/ ٤٥٣).

- **أَخَذَتِ الإِبْلُ رِمَاحَها**(١).

انظر المثل رقم: (٩٧): **(أخذت الإبل أَسْلحتها)**.

- **أَخَذَتْ أَسْلِحَتَهَا وتَتَرَّسَتْ بتراسَتِها**(٢).

تترَّسَتْ: توقّتْ بالتِّرس.

انظر المثل رقم: (٩٧): **(أَخَذَتِ الإبْلُ أَسْلِحَتها)**.

- **أَخَذَتْ أَسْلِحَتَها وَتَتَرَّسَتْ بِتُرُوسها**(٣).

انظر المثل السّابق رقم: (٩٧).

* * *

٩٨ أَخَذَهُ أَخْذَ سَبُعَةٍ

السَّبُعَةُ: هي اللّبوة.

انظر المثل التّالي.

* * *

٩٩ أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ

السَّبْعَة: هي العدد المعروف، لأَنَّ هٰذا العدد أكثر ما يستعمله العرب في كلامهم.

---

(١) المرجع السَّابق.

(٢) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٥).

(٣) المرجع السّابق.

[٩٨] انظر المثل التالي.

[٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٧١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٧)، ولسان العرب: (٨/ ١٤٨).

كقولهم: سبعة أيَّام، وسَبْع سمٰوات، وسبع أرضين.

وقيل: سبعة هو رجلٌ شديد الأخذ يُضرب به المثل، وهو سبَعَة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُقل ابن عمرو بن الغوث.

● **أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ**(١).

انظر المثل رقم: (١١٠): (**أَخْلَىٰ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ**).

● **أَخْزَىٰ مِنْ ذاتِ النَّحْيَيْن**(٢).

انظر المثل رقم: (١٥٠): (**أَشْغَلُ من ذاتِ النّحيينِ**).

* * *

١٠٠ أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ أَبي غَبْشَان

انظر المثل رقم: (٨٨): (**أَحْمَقُ من أَبي غَبْشان**).

* * *

١٠١ أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ

مهو: بطنٌ من بني عبد القيس، وشيخها هو عبد الله بن بَيْدَرة.

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٨٠)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١/ ١٣٦)، ولسان العرب: (٩/ ٣٧).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٩)، وتمثال الأمثال: (١/ ١٤٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٢).

[١٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٣).

وورد المثل في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٩١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٩).

[١٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٠١). =

ومن حديثه أَنَّ قبيلةَ إيادٍ كان تُعَيَّر بالفَسْو[١]، فقام رجلٌ منها بعُكاظ[٢] ومعه بردان[٣] ونادىٰ.

ـ ألاَ إنّي من إياد، فَمَنْ يَشْتَري منّي عار الفَسْو بِبُرْدَيّ هٰذين؟

فقام عبد الله بن بيدرة فقال: أنا.

واتّزر بأحدهما، وارتَدَىٰ بالآخر، وأَشهد الإِياديُّ عليه أهل القبائل، فانصرف عبد الله إلىٰ قومه وقال:

ـ جئْتكم بعارِ الأبد.

فلزم العار بذلك عبد القيس.

قال الأخطل (غياث بن غوث) [من الوافر]:

وعَبْدُ القَيْسِ مُصْفَرٌّ لِحَاهَا كأَنَّ فُسَاءَها قِطَعُ الضّباب[٤]

● **أَخْسَرُ مِنْ أَبي غَبْشان[٥]**.

انظر المثل رقم: (٨٨): **(أَحْمَقُ من أبي غَبْشَان)**.

❊ ❊ ❊

= وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٨٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٤٠).

(١) الفسو: فَسَا فسواً وفُساءً: أَخرجَ ريحاً بلا صوتٍ يُسمع.

(٢) عكاظ: من أسواق العرب في الجاهليّة، كانت تجتمع فيها القبائل مدَّة عشرين يوماً في شهر ذي القعدة كل سنة بموضع بين نخلة والطائف يبعد عن مكة ثلاثة أيام، وكان الشّعراء يحضرون سوق عكاظ ويتناشدون ماأحدثوا الشِّعر.

(٣) البرد: ثوبٌ مخطّطٌ، أو موشّى يلتحف به، الجمع: برودٌ، وأبرادٌ، وأبردٌ.

(٤) ديوان الأخطل: (٣٠٢).

(٥) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٨٧ و٤٣٢)، والمرصَّع في الآباء والأمّهات والأبناء والبنات: (٢٢٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٤).

١٠٢ أَخْسَرُ مِنْ حمَّالَةِ الحَطَبِ

هي أُم جميل بنت حرب، أُختُ أبي سفيان بن حرب[١] والد معاوية[٢]، وزوجة أبي لهب (عبد العزّى بن عبد المطّلب)[٣].

كانت أمُّ جميل تحمل العضاه[٤] والشَّوك، فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ لِيَعْقِرَهُ، كما كانت تمشي بالنّميمة بين النَّاس، فتلقي بينهم العداوة، وتهيجُ نارها، وهي شاعرةٌ من شواعر العرب.

قال صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ[٥]:

مرَّ الأَحوص (عبد الله بن محمّد) على الشّاعر الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهبٍ وهو يُنشد، وعليه النّاس مجتمعين، فَحَسَده، فقال له الأحوص:

ـ إنّك شاعرٌ، ولكنّكَ لا تعرف الغريب، ولا تُعْرِبُ.

قال: بلى والله.. إنِّي لأَبْصَر النَّاسَ بالغريبِ والإعراب.

قال: فأسألك؟

قال: نعم.

---

[١٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٦٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣١)، وتمثال الأمثال: (١/ ١٥٢).

(١) أبو سفيان: هوصخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف (٥٧ قبل الهجرة ـ ٣١هـ = ٥٦٧ ـ ٦٥٢م).

(٢) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، مؤسس الدولة الأموية في الشام (٢٠ قبل الهجرة ـ ٦٠هـ = ٦٠٣ ـ ٦٨٠م).

(٣) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، عمُّ رسول الله ﷺ (... ـ ٢هـ = ... ـ ٦٢٤م).

(٤) العضاه: نباتٌ ذو شوكٌ.

(٥) الوافي بالوفيات ـ طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ (١٥/ ١٣٥).

فقال الأحوص [من البسيط]:

مـا ذاتُ حَبْـلٍ يـراهـا الـنَّاسُ كُـلُّـهُـمُ   وَسطَ الجَحِيمِ وَلاَ تَخْفَىٰ عَلَىٰ أحَدِ
كُلُّ الحِبَال حِبَالُ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ   وَحَبْلُها وَسْطَ أهْلِ النّار مِنْ مَسَدِ

فقال له الفضل بن العبّاس [من البسيط]:

مـاذا أردتَ إلىٰ شتمي وَمَنْقَصَتَي   مـاذا أردتَ إلىٰ حَـمَّـالـةِ الـحَـطَـبِ
ذَكَـرْت بـنـتَ قُـرومٍ سَـادَةٍ نُـجُـبٍ   كـانَتْ خَلِيلَةَ شيخٍ ثاقبِ النَّسبِ

وانصرف عنه.

● **أَخْسَرُ مِنْ شَيخِ مَهْوٍ**(١).

انظر المثل رقم: (١٠١): **(أخسر صَفْقَةً من شَيْخ مَهْوٍ)**.

* * *

١٠٣ أَخْشَنُ مِنْ قُنْفُذٍ

القُنفذ: جنس حيوانات لَبُونَة نافعة، من آكلات الحَشَرات، وأجْسَامها مكسوَّةٌ بِغَطَاءٍ من الشَّوكِ الحادّ، يَلْتَفُّ فيصير كالكُرة تقي بها نَفْسَها وتُسَدِّد أشواكَها لمن أراد إيذاءها، وقوتُها الحشرات والفئران والحيّات.

من أسماء وألقاب القنفذ:

الدُّلدل، والدَّفيف، والشّيظم، والشّيهم، والعلعال، وولده يدعى: الدَّرس وصوته: الصّمصمة.

● **أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَان**(٢).

---

(١) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٤).

[١٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٢٠).

(٢) ورد في مجمع الأمثال: (١/ ٢٤٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٤٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٩٧).

انظر المثل رقم: (٢٠): (أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانِ وائِلٍ).

● **أَخْطَفُ مِنَ القِرِلَّىٰ**(١).

انظر المثل رقم: (١٧٥): (أَطْمَعُ مِنْ قِرِلَّىٰ).

❊ ❊ ❊

١٠٤ أَخَف رَأْساً مِنَ الذِّئْبِ

تزعَمُ العَرَبُ أَنَّ الذّئب يبلغُ من حَذَرِه أَن يُراوح بين عَيْنَيْه إِذا نام، فيجعل إحداهما مطبقةً نائمةً، والأخرىٰ مفتوحةً حارسَةً.

قال حميد بن ثور في وصف الذِّئب [من الطويل]:

يَنَامُ بِإِحْدَىٰ مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقي بِأُخْرَىٰ المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ هاجِعُ

❊ ❊ ❊

١٠٥ أَخَفُّ مِنْ حَسْوَةِ طَائِرٍ

يُضرب مثلاً في الخفَّة.

والحَسْوة والحُسْوة: ملء الفَمِ ممَّا يُحْسَىٰ.

❊ ❊ ❊

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٦١ و٤٤١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٤٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٩٥)، ولسان العرب: (١١/ ٥٥٤).

[١٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٦).

[١٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٨).

١٠٦ أَخَفُّ مِنْ لَمْعَةِ بَارِقٍ

بارق: أي البرق، وهي الشّرارات الكهربائية بين الغيوم.

***

١٠٧ أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ

أخْلَفُ: من الخلافِ أو المُخالَفة، لا من الخُلف أو الإخلاف.

قيل ذٰلك لأنَّ الجمل يبول إلىٰ خَلْفٍ.

قال الشّاعر [من الطويل]:

وأَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ البعيرِ لأَنَّهُ … إذا هو للإقبالِ وُجِّهَ أَدْبَرا

وقال ابن الحجّاج حسين بن أحمد [من السَّريع]:

أنْتَ كما قُلْتَ ولكنْ كما … يزرق البُخْتي إلىٰ خَلْفِ

- **أَخْلَفُ مِنْ خُفَّي حُنَيْن**(١).

ـ أخلف: هو من الخُلْف أو الإخلاف.

ـ انظر المثل رقم: (١٤٢): **(خُفَّا حنين)**.

***

---

[١٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٨).

[١٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٩)، وجمهرة اللغة: (٦١٧).

(١) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٥)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٥٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٦٩).

١٠٨ أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الحِمَارِ

أخلف من الخِلاف، لأَنَّ ولد الحِمار، المقصود به البغل، لا يُشبه أبويه وهما الحمار والفرس.

* * *

١٠٩ أَخْلَقُ مِنَ البُرْدَةِ(١)

البُردة: هي كساءٌ يُلْتَحَفُ به.

والمقصود بالبردة هناهي بردة رسول الله ﷺ التي كان يلبسها الخلفاء في الأعياد.

وكان رسول الله ﷺ قد كسا كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ هٰذه البردة بعد استماعه القصيدة التي ألقاها كعب بين يديه يمدحه فيها، ويطلبُ عَفوه بعد أن هَدَرَ رسول الله ﷺ دَمَهُ على إثر هجاء كعب للمسلمين هجاءً مُرّاً.

وقد اشترى الخليفة الأمويّ معاوية بن أبي سفيان بُردَةَ الرَّسول ﷺ بمالٍ كثيرٍ، وكان يلبسها في عيد الفطر وعيد الأضحى، ثمَّ قَلَّده الخلفاء الأمويين من بعده في لبسها.

ونصّ القصيدة كاملة هو(٢):

---

[١٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٩).

[١٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٣١).

(١) عُرِفت هذه القصيدة بعدَّة أسماء منها: البُردة، وقصيدة البُردة، وبانت سعاد. وقد خمَّسها كثيرٌ من الشُّعراء.

(٢) انظر ديوان كعب بن زهير لمحمد عبد الرحيم ومن منشورات دار الراتب الجامعية ـ بيروت.

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا ... إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لاَ يُشْتَكىٰ قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ٱبْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَعْنِيَةٍ ... صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوَ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلاَفٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنُ في أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَلاَ تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ ٱلَّذِي زَعَمَتْ ... إِلاَّ كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الْغَرَابِيلُ

فَلاَ يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلاَمَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ الْأَبَاطِيلُ

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لاَ يُبَلِّغُهَا ... إِلاَّ الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلاَّ غُذَافِرَةٌ ... لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ ٱلذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلاَمِ مَجْهُولُ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الحَزَّازُ وَالْمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا ... في خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... في دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لاَ يُؤَيِّسُهُ ... طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ ... وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ ... مِنْهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ ... مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولُ

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا … مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ
تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ … فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ
قَنْوَاءُ في حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا … عَتَقٌ مُبِينٌ وَفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لاَحِقَةٌ … ذَوَابِلٌ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ
سُمْرُ الْعَجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصىٰ زَيَماً … لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ … وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْكُورِ الْعَسَاقِيلُ
يَوْماً يَظَلُّ بِهِ ٱلْحِرْبَاءُ مُصْطَخِداً … كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ
وَقالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ … وُرْقَ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصى قِيلُوا
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصِفٍ … قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا … لَمَّا نَعى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
تَفْرِي اللُّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمَدْرَعِهَا … مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تَسْعىٰ الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ … إِنَّكَ يَا ٱبْنَ أَبِي سُلْمٰى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ … لاَ أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبَا لَكُمُ … فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ٱبْنِ أُنْثى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُه … يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه أَوْعَدَنِي … وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه مَأْمُولُ
وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه مُعْتَذِراً … وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه مَقْبُولُ
مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ … ـقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ … أُذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ … أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ … مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّه تَنْوِيلُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لاَ أُنَازِعُهُ … فِي كَفِّ ذِي نَغَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ … وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ
يغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْناً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَغْلُولُ
مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً وَلاَ تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ
وَلاَ يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحَ الْبَزِّ وَالدَّرْسَانِ مَأْكُولُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّه مَسْلُولُ
في فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَا أَسْلَمُوا زُولوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ
شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
لاَ يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْماً وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً إِذَا نِيلُوا
لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ في نُحُورِهِمُ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيل

● **أَخْلَقُ مِنْ بُرْدَةِ النَّبِيِّ**(١).

انظر المثل السّابق رقم: (١٠٩): **(أَخْلَقُ مِنَ البُرْدَةِ)**.

❊ ❊ ❊

١١٠ أَخْلَىٰ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ

ذٰلك أَنَّك إذا اصطَدْتَ الحمار، لم تَجدْ في جوفه ما تنتفع به.

---

(١) المرجع السّابق.

[١١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٩٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٨٠)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (١/ ١٣٦)، ولسان العرب: (٩/ ٣٧).

● **أَخْلَىٰ مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ**[(١)].

ذٰلك أَنَّك إِذا ذَبَحْتَ العَيْر لم تَجِدْ في جوفِهِ ما تَنْتَفع به.

● **أَخْلَىٰ مِنْ حَجَّام سَابَاط**[(٢)].

انظر المثل رقم: (٢٠٨): **(أَفْرَغُ مِنْ حجَّام سَاباط)**.

● **أَخْنَىٰ عَلَيْهَا الذي أَخْنَىٰ عَلَىٰ لُبَد**[(٣)].

ـ أَخْنَىٰ: أهْلَكَ.

انظر المثل رقم: (٦١): **(أتىٰ أَبَدٌ عَلَىٰ لُبَد)**.

● **أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ**[(٤)].

انظر المثل رقم: (٣٤١): **(خُفَّا حُنين)**.

* * *

١١١ أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ

قال الشاعر [من السَّريع]:

يــا مُــغْــرِقــاً فــي أَدَبِ الــدَّرْسِ   أَفْــضَــلُ مِــنْــهُ أَدَبُ الــنَّــفْــسِ

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٨٠ و١٨١).

(٢) الألفاظ الكتابية: (٢٨٣).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٤٣) و(٢/ ١٧٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٦٧).

(٤) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١١٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٥ و١٧٧)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٥٤).

[١١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٤).

• أَذَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ[1].

انظر المثل رقم: (١): (آبل مِنْ حُنَيْف الحَنَاتِمِ).

• أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ[2].

انظر المثل رقم: (٢٥٩): (أهدىٰ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ).

* * *

١١٢ إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّه بَطَلَ نَهْرُ عِيسَىٰ

نهر عيسى: ببغداد. وهو يُنسب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، يقع غربي بغداد، ومأخذه من الفرات.

* * *

١١٣ إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ

نهر معقل: في البصرة، وهويُنسب إلىٰ معقل بن يسار بن عبد الله المزني.

* * *

١١٤ إِذَا وَافَقَ الهَوَىٰ الصَّوَاب فَاللَّبَأُ بابنِ طَابَ

ـ ابن طاب: جنس من تمور المدينة.

---

(١) ورد في مجمع الأمثال: (١/ ٢٧٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١١٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٥٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٠٠).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٧٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١١٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٥٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٠١).

[١١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٨).

[١١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٩).

[١١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢١).

قال كثيّر عزّة.

وَهُمْ أَحْلَىٰ إِذا مَا لم تُثِرهم   عَلَىٰ الأحناكِ من عذقِ ابن طاب(١)

* * *

١١٥ أَذَلُّ مِنْ بَعِيرِ سَانِيةٍ

ـ السَّانية السَّاقية، والبَعير: هو الذي يُدير السَّانية.

قال الطِّرماح بن حكيم بن الحكم(٢) [من الوافر]:

قُبَيِّلَةٌ أذَلُّ من السَّواني   وأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الخِصَافِ(٣)

* * *

١١٦ أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قِبَّانَ

هي دويبةٌ صغيرةٌ لاصقةٌ بالأرض ذات قوائم كثيرة.

قال أحد الشُّعراء(٤): [من الرجز]

يا عَجَباً لَقَدْ رأَيْتُ عجبا   حِمارَ قبَّان يَسُوقُ أرنبا

خاطبها يَمْنَعها أن تَذْهَبا   فقالت اردفني فقال مَرْحبا

---

(١) ديوان كثير: (٢٨٢).

[١١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٤).

(٢) ديوان الطرماح: (٣٢٩).

(٣) الخصاف: قطعة الجلد التي تُخصف؛ أي: تُخرز، وتُصنع منها النَّعل.

[١١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٨٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٣٣)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٧٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٠٥).

(٤) حياة الحيوان الكبرى للدميري: (١/ ٣٢٥).

١١٧ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَاعٍ

الفقع: هو الكمأة البيضاء، وذلَّه: أنَّه لا يمتنع علىٰ من يجتنيه.

وقيل: إنَّه يُداس دائماً بالأرجل.

وقيل: إنَّه لا أَصل له ولا أغصان.

* * *

١١٨ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ

القرقر: أو القرقرة: الأرض المطمئنة اللَّيِّنة، أو الوادي الخالي من الشَّجر والحجارة.

قال النَّابغة الذُّبياني في النُّعمان [من الخفيف]:

حَدِّثوني بني السَّقيفةِ ما يَمْـ ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزولا[١]

وقال أَبو جندب الهذليّ [من الطويل]:

ولا تَحْسَبَنْ جاري إلىٰ ظِلِّ مَرْخَةٍ ولا تَحْسَبَنْهُ فقعَ قاعٍ بقرقرِ[٢]

- **أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بَقَرْقَرَةٍ**[٣].

انظر المثل السَّابق رقم (١١٨).

* * *

[١١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٠).

[١١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٠).

(١) ديوان النابغة: (١٤١).

(٢) ديوان الهذليين: (٣/ ٩٢).

(٣) المرجع السّابق.

١١٩ أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ

يُضرب المثل في النَّعل بالمذلّة. فيُقال: (هو في صفّ النِّعَالِ لا في صَفّ الرِّجال)(١).

قال البَعيث (خِداش بن بشر بن خالد) [من الطويل]:

وَكُـلُّ كُـلَـيْـبِـيٍّ صَـفـيـحـةُ وَجْـهِـهِ أَذَلُّ عَـلـىٰ مَـسّ الـهَـوانِ مـن الـنَّـعْـلِ

* * *

١٢٠ أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ

ـ النَّقَد: جنسٌ من الغَنَم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين، الواحدة نَقَدَة.

قال شاعر من بني تميم [من الرجز]:

لـو كُـنـتُـمُ مـاءً لـكُـنْـتـمْ زَبَـداً أو كُـنْـتُـمُ لَـحـمـاً لـكُـنـتـم غُـدَدا
أو كُـنْـتُـمُ صَـوْفـاً لـكـنـتُـمْ قَـرَداً أو كُـنْـتُـمُ شـاةً لَـكُـنْـتُـمْ نَـقَـدا(٢)

---

[١١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٨٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٣١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٧٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٠٦) و(٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨)، والألفاظ الكتابية: (١١٧) و(٢٨١).

(١) انظر المثل رقم: (٦٣٢).

[١٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٨٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٣١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٦٩)، والألفاظ الكتابيّة: (١١٧) و(٢٨١)، وكتاب الحيوان: (٥/ ٤٦٢)، ولسان العرب: (٣/ ٤٢٦).

(٢) الكوكبيات: (٢٤٧)، وكتاب الحيوان: (٣/ ٤٨٤) و(٥/ ٢٤٧) والأزمنة والأمكنة: (٢/ ٢٧٧).

ـ والقَرَد: ما تَمَعّط من الصوف، أو نفايته (القاموس: ١/ ٣٣٨).

وقال جحظة (أحمد بن جعفر): [من المنسرح]:

رُبَّ فـقـيـرٍ أَعَـزُّ مـن أَسَـدِ ... وَرُبَّ مُـثْـرٍ أَذَلُّ مِـنْ نَـقَـدِ

* * *

١٢١ أَرْخَصُ مِنْ قَاضي مِنىً

ذٰلك أَنَّ هٰذا القاضي كان يُصَلِّي بالنّاس، ويقضي لهم، ويَعْزَم زيتَ مسجدهم من عنده.

ومنىٰ: بلدٌ قريبٌ من مكّة، ينزله الحُجّاج أيّام التشريق وفيه تُنحر الأضاحي.

قال أبو بكر الخوارزمي [من الرّمل]:

قُلْتُ زوريني فقالت عَجَباً ... أَتَرَاني يا فتى قاضي مِنَى

إذْ يُصَلّي وعَلَيْهِ زيُّهُم ... أَنْتَ تهواني وآتيكَ أنا

* * *

١٢٢ أَرْنَبُ الحِلَّةِ

الحِلّة: الشّجرة الشّاكة.

ويُضرب المثل في السِّمَن.

● **أَرَنَبُ الخَلَّة**(١).

انظر المثل السّابق.

* * *

---

[١٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٧٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣١٧).

[١٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٧٧)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٨٨).

(١) المرجع السابق.

١٢٣ أَرْوَىٰ مِنْ بَكْرِ هَبَنَّقَةَ

ـ البَكر: الفتيُّ من الإبل.

ـ هبنّقة: هو يزيد بن ثروان المشهور بِحُمْقِهِ.

كان بكره يصدر عن الماء مع الصّادر وهو رُوِيَ، ثمَّ يَرِد مع الوارد قبل أن يَصِلَ إلىٰ الكَلأ.

وانظر المثل رقم: (٣٢٨): **(حُمْقُ هَبَنّقة)**.

* * *

١٢٤ أَرْوَىٰ مِنَ الضَّبِّ

ـ الضَّبُّ: حيوانٌ برِّيٌّ من جِنْس الزَّواحف، ورتبة العظاء، غليظ الجِسْم خَشِنُهُ، صغيرُ الرّأسِ، قصير العُنُقِ، مُستطيل الذَّنَبِ الأَحْرَشِ المُفَقَّر المُعَقَّدِ، لونه إِلىٰ الغُبْرَةِ المُشْرَبَةِ سواداً، وَمَوْطِنه البِلادُ الحارَّةُ، وهو يكثُرُ في صحارى الأَقطار العربيَّة.

ـ من أسماء الضّبّ: أبو الحِسْل. والجَحْل، والجلعْلعُ.

وصوته: الرُّغاء، والفحيح، والكش، والكشيش.

يُقال: إنَّ الضَّبّ لا يشرب أبداً، فإذا عَطشَ استقبل الرّيح فَفَتَحَ لها فاه فيكون في ذٰلك رَيّه.

---

[١٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٤٦)، وكتاب الأمثال للسدوسي: (٦٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٩٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١١).

[١٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٤٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٠١ و٤١٥ و٤٩٨)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٢٨ و١٣٦ و٢٨٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٠).

● **أَزْنَىٰ مِنْ سَجَاحٍ**[١].

قال الشّاعر [من الوافر]:

وأزنىٰ من سَجَاحِ بني تَميمٍ وخاطِبِها مُسَيْلَمَةَ الزَّنيمِ
وأَهْدَىٰ من قطاة بني تَميمٍ إلىٰ اللُّؤمِ التّميميّ القَديمِ

وانظر المثل رقم: (٢٠٦): (**أغْلَمُ من سَجَاح**).

❊ ❊ ❊

١٢٥ أَزْهَىٰ مِن ذُبَابٍ

وذٰلك لأَنَّ الذُّبابَ يسقطُ علىٰ أَنفِ الملك الجبَّار، فيطرده الملك فلا ينطرد[٢].

● **أَزهىٰ مِنْ ذُبّانٍ**[٣].

انظر المثل السابق رقم: (١٢٥).

❊ ❊ ❊

١٢٦ أَزْهَى مِنَ الطَّاووسِ

ـ الطّاووس: طائرٌ حَسَنُ الشَّكل، صغير الرّأس، ذو ريشٍ جميلٍ كثير الألوان،

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٢٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٠٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٤٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٤).

[١٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٥).

(٢) انظر: المثل رقم: (٣٧٤)، (**زَهْوُ الذُّبابِ**).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٥١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٣)، وكتاب الحيوان: (٣/ ٣٠٤ و٣٠٥) و(٧/ ١٠).

(٣) المرجع السّابق.

[١٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٦). =

يبدو كأَنَّه يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ، وبِرِيشه، يَنْشُرُ ذَنَبه كالمروحةِ، وهو يألف الغابات والغِياض والمروج الدَّغلة، ويعيش أسراباً صغيرةً، وقوتُه الثِّمار والحبوب والأعشاب والحشرات.

يُقال للإنسان الحَسَنِ: طاووسُ الحُسْن، كما يقال: يوسُف الحسن.

* * *

١٢٧ أَزْهَى مِنْ غُرابٍ(١)

* * *

١٢٨ اسْتُ النَّمِر

انظر المثل رقم: (١٦٢): **(أَعَزُّ مِنْ ٱسْتِ النَّمِرِ)**.

وانظر أيضاً المثل رقم: (٢٣٦): **(أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ النَّمر)**.

* * *

١٢٩ اسْتَعارَ جَنَاحَ نَسْرٍ، وَتَرَكَ الصِّبا في عِقَالِ أَسْرٍ

يُقال هٰذا المثل في الإسراع.

= وورد في المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٦٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٤).

[١٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٢٧٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٥١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٠٧)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٤٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٤) و(٢/ ٤٤١ و٤٤٧)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣٦٠)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢٠)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٢)، والألفاظ الكتابية: (١٣٥) و(٢٨٣)، ولسان العرب: (١/ ٦٤٥) و(١٤/ ٣٦١).

(١) انظر المثل رقم: (٣٧٥): **(زهو الغُراب)**.

[١٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٤).

[١٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٥٩).

ومن الأجنحة المستعارة: جَنَاحُ الرَّجلِ، وجناحُ الحائطِ، وجناح الطريق، وجناحُ النّجاح.

* * *

١٣٠ أَسْجَدُ مِن هُدْهُدٍ

يُضرب المثل لمن يُرمى بالأُبْنَةِ؛ أي: لمن تُفعل فيه الفاحشة.

قال أحد الشّعراء في وصف فتىً حسن الصَّورة مسترخي التكّة [من السّريع]:

قَدْ حِرْتُ في وَصْفِ صديقٍ لنا   مُطَرَّز التِّكَّةِ بالعَسْجَدِ
في الحُسْنِ طاووسٌ ولكنَّهُ   أَسْجَدُ في الخَلْوَةِ مِنْ هُدْهُدِ(١)

وقال ابن الرّومي يهجو الأخفش [من المنسرح]ه

أسْجَدُ من هُدْهُدٍ إذا بَرَزَتْ   فِيشَةُ فَحْلٍ عظيمةُ العَكَدَه(٢)

● **أَسْرَعُ من فَرِيدِ الخَيْلِ**(٣).

هو السَّابق منها لأنَّه يتفرَّد عنها.

انظر المثل التالي رقم: (١٣١).

* * *

١٣١ أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الخَيْلِ

هو السَّابق منها، لأنَّه يفارقها فينفرد عنها.

---

[١٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٧).
ورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٥٦).
(١) خاص الخاص: (٤٣).
(٢) ديوان ابن الرومي: (٢/ ١٧٣).
(٣) الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٧).
[١٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤٢).

=

١٣٢ أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَة

أُمّ خارجة: هي امرأةٌ من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة.

كانت أُمُّ خارجة من شريفات النِّساء في الجاهليّة، وكانت ذوَّاقةً تُطَلِّق الرَّجل إذا جرَّبته وتتزوَّج آخر، فتزوَّجت نيفاً وأربعين رجلاً، وولدت عامّة قبائل العرب، وكانت علامة رضاها للزَّوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبحت.

* * *

١٣٣ أَسْرَقُ مِنْ عَقْعَقٍ

العَقْعَقُ: جنس طيرٍ من الفصيلة الغرابيّة ورتبة الجواثم، وهي صخَّابةٌ، ولها أذنابٌ طوالٌ، ومناقير طوال قويَّةٌ، تُعشعش علىٰ رؤوس الشَّجر، وتغتذي بالحبوب والأثمار والحشرات وبيض الطُّيور، وصغار الطَّير، وهي ذكيَّةٌ شَرِسَةٌ تُعَدُّ من أَضَرِّ الطُّيور، وتدافع عن فراخها دفاع المستميت.

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٤٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٢٠).

[١٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨١).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٦٦)، ومجمع الأمثال: (١/ ٣٤٨)، والوسيط في الأمثال: (٣٨)، وأمثال العرب: (٥٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٢٩)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٦٣)، والفاخر (٦٠)، وكتاب الأمثال: (٣٧٢)، كتاب الأمثال للسّدوسي: (٦٥)، وفَصْل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٥٠٠)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١/ ٣٧٥)، و(١٠/ ٢٢٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٢٤)، ولسان العرب: (١/ ٣٦٠) و(٢/ ٢٥٤ و٦٢٦)، والمرصّع في الآباء والأمهات: (١٢٨).

[١٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠١).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٦٦)، وتمثال الأمثال: (١/ ١٩٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٨) و(٢/ ٤٤٧).

١٣٤ أَسَعْدُ اللَّهِ أَكْثَرُ أَمْ جُذَامُ

هٰذا عجز البيت، والبيت هو [من الوافر]:

وَيَعْتَرِضُ الكلامَ وليسَ يَدْري أسعد اللَّه أَكْثَرُ أَم جُذَام

وسعد وجُذام حيَّان بينهما فضلٌ لا يخفىٰ إلاَّ على جاهلٍ لا يعرف شيئاً.

قال الشاعر حمزة بن الضَّليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي [من الوافر]:

لَقَدْ أُفْحِمتَ حتَّىٰ لَسْتَ تَدْري أَسَعْدُ اللَّه أكْثَرُ أَمْ جُذَامُ

وقال الصَّاحب بن عبّاد [من الوافر]:

كَتَبْتُ وقد سَبَتْ عقلي المُدامُ وساعدني علىٰ الشُّربِ النّدامُ
وأسْرَفْنَا فمَا نَدْري لِسُكْرٍ أَسَعْدُ اللَّه أكثرُ أَمْ جُذامُ

وسعد من خيرِ قبائل العرب، مخصوصةٌ بالفصاحةِ وحُسْنِ البيان.

وكان رسول الله ﷺ مسترضعاً فيهم، أرضعته حليمة السَّعدّية رضي الله عنها[1].

❊ ❊ ❊

١٣٥ أَسْفَدُ مِنْ عُصْفورٍ

أَسفدُ: من السَّفَدِ، وهو نكاح ذكر الحيوان لأنثاه. وليس في الطَّيرِ أكثرَ عددَ سِفادٍ من العصافير.

قال الإمام الثّعالبي [من السّريع]:

---

[١٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٨٢).

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٨٢ ـ ٨٣).

[١٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٥٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٦٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٨) و(٢/ ٤٤٧).

سَـقْـيـاً لأَيّـامِ الـصِّـبَـا إذ أَنـا فـي طَـلَـبِ الـلَّـذَّةِ عِـفـريـتُ
أَصـيـدُ كـالـبـازِي ولٰـكِـنّـنـي أَسْـفِـدُ كـالـعُـصْـفُـور ما شيـتُ

* * *

١٣٦ أَسْمَحُ مِنْ لاَفِظَةٍ

اللافظة: هي الحمامة، لأَنَّها تُخرِجُ ما في حواصلها[١] لفراخها.

وقيل: لافطة هو الدّيك، لأَنَّه يأخذ الحبّة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يُلقيها إلىٰ الدَّجاجة.

وقيل: هي الرّحا[٢]، لأَنَّها تلفظُ ما تطحَنه.

وقيل أيضاً: هو البحر، لأَنَّ البحر يَلفِظُ الدُّرَّة التي لا قيمة لها.

قال الشَّاعر [من المتقارب]:

تَـجُـودُ فَـتَـجْـزِلُ قَـبـلَ الـسَّـؤالِ وَكَـفُّـكَ أَسْـمَـحُ مِـنْ لافِـظَـهْ

● **أَسْمَحُ مِنَ اللاَّقِطَةِ**[٣].

انظر المثل السابق رقم: (١٣٦).

---

[١٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٥٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٧١)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٦٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٣١)، والألفاظ الكتابية: (١٠٣)، وكتاب الحيوان: (٢/ ١٤٨ و١٤٩)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩٤).

(١) الحواصل: المفرد: الحوصلة، وهي انتفاخٌ في مريء الطُّيور يُخْتَزن فيه الغِذاء قبل وصوله إلىٰ المعدة.

(٢) الرّحا والرّحى: الأداة التي يُطحن بها، أو حجرها المستدير، وهما رحوان ورحيان.

(٣) المرجع السّابق.

● أَسْمِنْ كَلْبَكَ يأكُلُكَ[(١)].

انظر المثل رقم: (٣٨١): (سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلُك).

* * *

١٣٧ أَسْنَانُ الحِمَارِ

يُضْرَبُ بها المثل في التَّماثلِ والتَّساوي.

انظر المثل رقم: (٣٨٤): (سواسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ).

* * *

١٣٨ أَسْيَرُ في الآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ[(٢)]

قال أبو عثمان الخالدي[(٣)] [من البسيط]:

إنِّي لأَمْلأُ لِلآماقِ من قَمَرٍ ... بَدرٍ وأَسْيَرُ في الآفاقِ من مَثَلِ

* * *

١٣٩ أَسْيَرُ مِنْ مَثَلٍ[(٤)]

قال ابن الحجَّاج (حسين بن أحمد) [من الرجز]:

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٣٣)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٢٩٦)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤١٩).

[١٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٥).

[١٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٦).

وورد المثل في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٤٥)، والألفاظ الكتابيّة: (٢٨٣).

(٢) انظر المثل رقم: (١٣٩): (أَسْيَر مِن مَثَلٍ).

(٣) ديوان الخالديين: (١٢٩).

[١٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٦).

وورد المثل في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٨٣).

وقِصَّتي مَشْهُورَةٌ تسيرُ سَيْرَ المَثَلِ

● **أَشْأَمُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودٍ**(١).

هو الذي عقر ناقة صالح ﷺ، فأهْلَكَ اللَّه بِفِعْلِهِ ثمود.

انظر المثل رقم: (٨٧): **(أحمر ثمود)**.

● **أَشْأم مِنْ أحْمَرِ عادٍ**(٢).

أحمر عاد: هو قُدار بن سالف.

انظر المثل رقم (٨٧): **(أحمر ثمود)**.

● **أَشأَمُ مِنْ بَرَاقِش**(٣).

انظر المثل رقم: (٤٥٢): **(عَلَىٰ أهْلِها بَرَاقش تجني)**.

* * *

١٤٠ أَشْأَمُ مِنْ رَغِيفِ الحَوْلاَءِ

● الحولاء: هي خَبَّازَةٌ في بني سَعْد بن زيد مناة، فمرَّت وعلىٰ رأسها كارةُ خُبْزٍ. فتناولَ رجلٌ من رأسها رغيفاً.

فقالت: والله مالك عليَّ حَقٌّ، ولا اسْتَطْعَمْتَني فَبِمَ أخذتَ رَغيفي! أمَا إنَّك ما

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٧٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٧٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٥٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢١١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٤٧)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٥٩).

(٢) المرجع السّابق.

(٣) جمهرة الأمثال: (٢/ ٥٢).

[١٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٨٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٤٧).

أردتَ بهٰذا إلاَّ فلاناً ـ تعني رجلاً كانت في جِواره ـ، فمرَّت إليه شاكيةً، فثار، وثار معه قومُه إلىٰ الرَّجل الذي أخذ الرّغيفَ وقومِهِ، فَقُتِلَ بَيْنَهم ألْفُ نَفْسٍ، وسارَ رغيفُ الحولاء مثلاً في الشُّؤمِ، كالشّيء اليسير يجلبُ الخَطْبَ الكبير.

- **أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشَم**(١).

انظر المثل رقم: (٤٧٩): **(قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَم)**.

- **أَشْأَمُ من مَنْشَم**(٢).

انظر المثل رقم: (٤٧٩): **(قد دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَم)**.

- **أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ**(٣).

اللَّيث: الأسد.

انظر المثل رقم: (١٤٢): **(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفرْين)**.

- **أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفّان**(٤).

خفّان: مأسدةٌ قرب الكوفة.

انظر المثل رقم: (١٤٢): **(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفرين)**.

* * *

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٨١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٨٤)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢١٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٤٢ و ٢٤٣)، ولسان العرب: (١٢/ ٥٧٧).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٣٨١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٨٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٤٢).

(٣) الألفاظ الكتابيّة: (٢٧٩).

(٤) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٣٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٣٦).

١٤١ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِرِّيسَة

ـ العريسة: مأوى الأسد(١).

* * *

١٤٢ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّين

ـ عِفِرِّين: بلدٌ. (معجم البلدان: ٤/ ١٣٢).

أمَّا عِفْرين فهو نهرٌ في نواحي المصّيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب.

قال أبو عمرو والأصمعيُّ: هو الأسد.

وقال الأصمعيُّ: هو دُوَيْبةٌ كالحرباء تَتَعَرَّض للرّاكب وتضرب بذنبها.

وقال الجاحظ: إنَّه ضَرْبٌ من العناكِبِ يصيدُ الذُّبابَ صيدَ الفَهودِ، وله ستُّ عيونٍ، فإذا رأى الذُّباب لطىء بالأرضِ، وسكّن أطرافَهُ، فمتىٰ سَكَنَ وَثَبَ لم يُخْطِئ.

* * *

١٤٣ أَشَحُّ مِنْ ذَاتِ النَّحيَيْنِ

ـ أشحّ: من الشُّحِّ، وهو البخل.

وذات النَّحيين: هي هذليَّةٌ جرىٰ بها المثل وقيل: اسمها خولة.

---

[١٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٩١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٣٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٣٦).

(١)

[١٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٠).

وورد المثل في لسان العرب: (٦/ ١٣٦).

[١٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٥٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٠) و(٢/ ٤٠٥).

ومن حديثها: إنَّ خوَّات بن جُبَير الأنصاريّ في الجاهليّة حَضَرَ سوقَ عُكَاظ، فانتهىٰ إلى المرأة وهي تبيع السَّمن، فأخذ نِحْياً[1] من أنحَائها، فَفَتَحَهُ ثمَّ ذاقه ودَفَعَ النِّحْيَ في إحْدَىٰ يَديها، ثمَّ فَتَحَ نِحْياً آخَرَ وَدَفَعَ فَمَهُ في يَدِها الأُخرىٰ، ثمَّ كشف ذيلَها وواقَعَها وهي غير مُمانعَته لحفظ فم النِّحْيَين، ولم تَدفَعْهُ خوفاً على السَّمْنِ حتّى قَضى حاجَتَهُ، فلمَّا قام عنها قالت له:

ـ لا هنّاك الله.

فرفع خوَّات عَقيرتَه وقال [من الطويل]:

وَأُمِّ عِيـالٍ واثـقِـيـنَ بِـكَـسْـبِـهـا ... خَلَجْتُ لها جار اسْتِها خَلَجَاتِ
وأَخْـرَجْـتُـهُ رَيَّـانَ يَـقْـطُـرُ رَأْسُـهُ ... مِنَ الرَّامِكِ المخلوطِ بالمَغَراتِ[2]
شَغَلْتُ يَدَيْها إذ أَرَدْتُ خِلاَطَها ... بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي الطَّعَنَاتِ
فَشَدَّتْ علىٰ النَّحْيَيْنِ كَفَّي شَحِيحَةٍ ... عَلَىٰ سَمْنِها الفَتْكُ مِن فَعَلاتي

* * *

١٤٤ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بِنْتِ المَطَرِ

بنت المطر: هي دويبةٌ حمراء تُرىٰ غبّ المطرِ.

* * *

١٤٥ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَلَكِ الغُرابِ

ـ حلك الغراب: سواده.

---

(١) النحي: زقُّ السَّمن.

(٢) الرَّامك: ضربٌ من الطِّيب. المغرات: المغرة: من الطِّيب أيضاً، تتضايق بها نساء العَرَبِ كما يتضايقن بِعَجَم الزَّبيب.

[١٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٣١).

[١٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٢)، ولسان العرب: (١٠/ ٤١٥).

١٤٦ أَشدُّ سواداً من حنك الغراب

حنك الغراب: مِنقاره.

- **أَشَدُّ سَواداً مِنْ غرابٍ**(١).

انظر المثل رقم: (١٤٥): (**أَشَدُّ سَواداً مِنْ حَلَكِ الغُراب**).

❋ ❋ ❋

١٤٧ أَشْرَدُ مِنَ النَّعَامِ

انظر المثل رقم: (١٤٨): (**أَشْرَدُ من نَعَامَة**).

❋ ❋ ❋

١٤٨ أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ

أَشردُ: شرد: نَفَرَ واستعصىٰ وذهب في الأرض.

ـ النَّعامة: طائرٌ كبير الجسم، طويل العنق، قصير الجناحين، شديد العَدْوِ، وفيه من خِلْقَةِ الطَّير والجمل، وريشه ناعمٌ مُتَهَدِّلٌ، وبيضُهُ ضَخْمٌ تزن الواحدة منه (١٤٥٠) غراماً، وقوته الأعشاب والبقول والبُذور والحبوب والثّمار والحشرات. الجمع: نعامٌ، ونعائمٌ، ونعامات.

يقال لذكر النعام: أبو ثلاثين. وللأنثى: أُمّ ثلاثين.

---

[١٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

وانظر نخريج المثل السّابق.

(١) كتاب الحيوان: (٣/ ٤٢٥)، ولسان العرب: (١/ ٦٤٥).

[١٤٧] انظر تخريج المثل التالي.

[١٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٢٦)، وكتاب الحيوان: (١/ ١٩٨)، ولسان العرب: (١٢/ ٥٤٧ و٥٨٢).

قال أوس بن غلفاء يُخاطب يزيد بن عمرو بن الصّعق [من الوافر]:

وَهُمْ تَرَكُوكَ أَحْيَرَ من حُبَارىٰ رأتْ صَقْراً وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

* * *

١٤٩ أَشْرَهُ مِنَ الأَسَدِ

وذٰلك أَنَّ الأَسَدَ يبتلعُ البَضْعَةَ العظيمةَ من غيرِ مَضْغٍ، وكذلك الحيَّة، لأَنَّهما واثقانِ بسهولة المدخَلِ وَسَعةِ المَجْرَىٰ

● **أشْرَهُ مِنْ وافِدِ البَرَاجِمِ**(١).

انظر المثل رقم: (٦٣٧): **(وافِدُ البراجِمِ)**.

* * *

١٥٠ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ

انظر المثل رقم: (١٤٣): **(أَشَحُّ مِنْ ذات النَّحْيَيْن)**.

* * *

١٥١ أَشْقَرُ مَرْوان

هو فرسٌ مشهورٌ كان لمروان بن محمَّد آخِرِ مُلوكِ بني مروان، وكان مروان بن محمّد يبالغ في إكرام فرسه.

---

[١٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٣).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٦).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٩).

[١٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٦٨ و٤٥٦ و٤٥٧).

[١٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠).

● **أَشْقَىٰ مِنْ أَحْمَرِ ثمودٍ**[١].

انظر المثل رقم: (٨٧): **(أحمر ثَمود)**.

● **أَشْقَىٰ مِنْ وافِدِ البَرَاجِمِ**[٢].

انظر المثل رقم: (٦٣٧): **(وافِدُ البَراجِمِ)**.

● **أَشَمُّ من نَعَامَةٍ**[٣].

والنَّعامة لا تَسْمَعُ، ولكنَّها تصل إلى حاجتها بقوَّة الشَّمّ التي عندها.

انظر المثل رقم: (٣٩٦): **(شَمُّ النَّعامَةِ)**.

● **أَشْهَرُ مِنَ الأَبْلَقِ**[٤].

انظر المثل رقم: (١٥٤): **(أَشْهَرُ مِنْ فارِسِ الأَبْلَقِ)**.

● **أَشْهَرُ مِنْ رَاكِبِ الأَبْلَقِ**[٥].

انظر المثل رقم: (١٥٤): **(أَشْهَرُ مِنْ فارِسِ الأَبْلَقِ)**.

❋ ❋ ❋

١٥٢ أَشْهَرُ مِنْ رَايَةِ بَيْطَارِ

ـ يضرب مثلاً في الشُّهرة.

---

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦١).

(٢) جمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٩).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٥ و٣٩١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٣٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٣)، وكتاب الحيوان: (٤/ ٤٠٢).

(٤) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٣٥) و(٢/ ٤٤٧).

(٥) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٣٥).

[١٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٥).

قال الشَّاعر وهو يَصِفُ رجلاً بِطُولِ اللِّحية [من مجزوء الوافر]:

فَـقَـدْ صـارَ بِـهـا أشـهـ ـرَ مـن رايَـةِ بَـيْـطَـارِ

* * *

١٥٣ أَشْهَرُ مِنْ ضَرْطَةِ وَهْبٍ

هو وَهبُ بن سليمان بن وهب بن سعيد، أُفلتَتْ منهُ ضَرْطَةٌ في مجلس الوزير عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان، وهو غاصٌّ بأهله، فطار خبرها بالآفاق، ووقع في ألسن الشُّعراء، وصارت مثلاً في الشُّهرة.

قال ابن الرُّوميّ (علي بن العبّاس): [من الخفيف](١):

ما لقينَا من ظَرْفِ ضَرْطَةِ وَهْبٍ تَـرَكَـتْ أَهْـلَ دَهْـرِنـا شُـعَـراءَ
هِيَ عِندي كجودِ فضلِ بن يَحيى غـيـرَ أن لـيـسَ تُـنْـعِـشُ الـفُـقـراءَ

وقال أيضاً [من السّريع](٢)

يـا وَهـبُ ذا الـضَّـرطَـةِ لا تَـبْـتَـئِـسْ فـإنَّ لأسـتـاه أنـفـاسـا
واضْـرِطْ لـنـا أُخـرىٰ بـلا كُـلْـفَـةٍ كـأنَّـمـا مَـزَّقْـتَ قِـرطـاسـا

وقال آخر [من الكامل]:

يـا آلَ وَهْـبٍ حَـدِّثـونـي عَـنْـكُـمُ لِـمْ لا تَـرَوْنَ الـعَـدلَ والإِقْـسـاطـا
مـا بـالُ ضَـرْطَـتِـكُـم يُـحَـلُّ رِبـاطُـهـا عَـفْـواً ودِرْهَـمُـكُـم يُـشَـدُّ رِبـاطـا
صُـرُّوا ضُـراطَـكُـم الـمُـبَـذَّرَ صَـرَّكُـمْ عِـنـدَ الـسُّـؤالِ الـفَـلْـسَ والـقِـيـراطـا
أَوْ فـاسـمـحـوا بـنَـوالِـكُـم وضُـراطِـكُـم هَـيـهـاتَ لَـسْـتُـمْ لـلـنَّـوالِ نِـشـاطـا
لَـوْ جُـدْتُـمُ بِـهـمـا مَـعـاً فَـتَـواءَمَـا فَـرَشَـا لَـكُـمْ عِـنـدَ الـرِّجـالِ بِـسـاطـا

---

[١٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٤٠).

(١) ديوان ابن الرومي: (١/ ١٠١).

(٢) المرجع السابق: (٣/ ١٢١٩).

لَـكـنَّـكُـم أفـرطـتُـمُ فـي وَاحِـدٍ وَهـو الـضُّـراطُ فَـعَـدِّلـوا الإفـراطـا

● وقول أَبي عليّ البصيرِ: [من الخفيف]

قُلْ لوهبِ البَغيضِ يا وَحِشَ الخِلْـ ـقَـةِ يـا نـاطـقـاً بـغـيـرِ لِـسـانِ
كـانَـتِ الـضَّـرْطَـةُ الـمَـشُـومَـةُ نـاراً أُضْـرِمَـتْ فـي جَـوانِـبِ الـبُـلـدانِ
قَـتـلـتْ مُـفـلَـجـاً وكـانَ لَـعـمـرِي عُـدَّةً فـي الـحُـروبِ لـلـسُّـلـطـانِ

● وقال عيسى بن علي القاشانيّ: [من السريع]:

أَقِـيـكَ مِـن حَـرِّ حَـزِيـرانِ بـالأَبـعـدِ الأَقـصَـى وبـالـدَّانِـي
كَـتَـبْـتُ مِـنْ بـيـتِ صَـديـقٍ لـنـا مَـنـزِلُـهُ والـحَـبْـسُ سِـيَّـانِ
نَـبِـيـذُه حُـلْـوٌ ورَيْـحـانُـهُ أَتَـى لَـهُ فـي الـسُّـوقِ شَـهْـرانِ
وَقَـيـنَـةٌ شَـمْـطـاءُ مَـطْـمـومَـةٌ فـي سِـنِّ نُـمـروذِ بـنِ كَـنْـعـانِ
إذا تُـغَـنِّـيـنـا حَـكَـى صَـوْتُـهـا ضَـرْطَـةَ وَهْـبِ بـنِ سُـلـيـمـانِ

● وقالَ أَحمدُ بنُ يحيى البَلاذُرِيّ [من السَّريع]:

لـيـتَ طُـبـولَ الـعِـيـدِ تَـحـكِـي لـنـا ضَـرْطَـةَ وَهـبِ بـنِ سُـلـيـمـانِ
فـإِنَّـهـا كـانَـتْ تَـروعُ الـعِـدا مـا بـيـنَ مـصـرٍ وَخُـراسـانِ
يـا ضَـرْطـةً لَـو أَنَّـهـا شَـرَّقَـتْ أَودَتْ بَـصَـنْـعـاء وسِـجِـسـتـانِ

● وَقالَ آخر [من الطويل]:

أَيـا وَهْـبُ لا تَـجْـزَعْ لإفـلاتِ ضَـرْطـةٍ نَـعـاهـا عَـلـيـكَ الـعَـائـبـونَ وأَفـرَطـوا
ولا تَـعـتـذرْ مـنـهـا وإنْ جَـلَّ أَمـرُهـا فَـقـد يَـغـلَـطُ الـحُـرُّ الـكَـريـمُ فـيَـضـرِطُ

● وقال آخر [من الطويل]:

لَقَد قالَ وَهبٌ إِذْ رَأَى النَّاسَ أَشرَفوا لضَرْطَتِهِ قَولَ ٱمرىءٍ غَيرِ ذي جَهْلِ
أَيا عَجَبِي لِلنَّاسِ يَسْتشرِفُونَني كأنْ لم يَرَوا بَعدِي ضَرُوطاً ولا قَبْلِي

● وقال آخر [من مجزوء الرمل]:

إنَّ وَهْـبَ بـنَ سُـلـيـمـا ... نَ بـنِ وَهـبِ بـنِ سَـعـيـدِ
حَـمَـلَ الـضَّـرْط إلـىٰ الـرَّ ... يِّ عـلـى ظَـهـرِ الـبـريـدِ
أَسْـتُـه يَـنـطِـقُ يـومَ الـ ... ـحَـفـلِ بـالـقـولِ الـرَّشـيـدِ
لـم يُـجِـدْ فـي الـقَـوْلِ فـاحْـتـا ... جَ إلـى دُبْـرٍ مُـجِـيـدِ

● وَقالَ آخرُ [من الكامل]:

وَمِنَ الـحـوادِثِ أَنَّ وَهْـبـاً خَـانَـه ... لـلـحَـيْـنِ والـقَـدَرِ الـمُـتـاحِ حِـذَارُ
فَـغَـدَا وَضَـرْطَـتُـهُ شَـنـارٌ شَـائـعٌ ... شُـغِـلَـتْ بـهـا عَـن غَـيـرِهـا الأَشـعـارُ
وَمَـن الـبَـلِـيَّـةِ أَنَّـهـا بَـشـهـادةِ الـ ... ـقـاضِـي فَـلـيـسَ يُـزيـلُـهـا الإِنْـكـارُ

● وَقالَ أحمدُ ابنُ أَبي طاهر [من الرجز]:

يـا وَهـبُ إنَّ نـاقـةً ... أَظـمـأْتَـهـا فَـوَرَدَتْ
وَنَـفَـرَتْ شَـارِدَةً ... فـأَبْـرَقَـتْ وأَرْعَـدَتْ
لـو كُـنـتَ لَـمَّـا وَرَدَتْ ... عَـقَـلـتَـهـا مـا شَـرَدَتْ

● وقال ابن بسَّام [من الوافر]:

سـأَذكُـرُ عـن بَـنـي وَهْـبٍ أُمـوراً ... وَلـيـسَ الـغَـمْـرُ كـالـرَّجُـلِ الـخَـبـيـرِ
وأَخـلاقُ الـبِـغـالِ إذا اسـتُـمِـيـحُـوا ... وضَـرْطٌ فـي الـمَـجـالـسِ كـالـحَـمِـيـرِ
وُجـوهٌ لا تَـهـشُّ إلـى الـمَـعـالـي ... وَأَسـتـاهُ تَـهَـشُّ إلـىٰ الأُيُـورِ

● وجرىٰ بينَ وَهبٍ وبين ابن أَبي عَوْنٍ كلامٌ في مَجلسِ عُبيد اللَّه بنِ عَبدِ اللَّه بنِ طاهر، فَتَعَدَّى وَهْبٌ على ابنِ أَبي عَون، فقال له عليُّ بنُ أَبي يحيىٰ وكانَ في المجلسِ واْحتَمَى لابن عَوْن: كَمْ هذا التَّوَثُّبُ في مَجالسِ الأُمراءِ، والضُّراطُ في مَجالسِ الوزَراءِ!.

● وَيُحكىٰ أَنَّه ما سُمعتْ للمُهتدي مَزْجةٌ سِوَى قوله لسُليمانَ بن وَهب وَكانَ في رجلِهِ خُفٌّ واسعٌ يُصَوِّتُ: يا سليمانُ، خُفُّكَ هذا ضَرَّاطٌ، فَقالَ: يا أَميرَ المؤمنين، ضَرْطَةٌ خيرٌ من ضَغْطةٍ.

❋ ❋ ❋

١٥٤ أَشْهَرُ مِنْ فَارِسِ الأَبْلَقِ

الأبلق: هو الحصان الذي فيه سوادٌ وبياضٌ. وقيل ذلك لأنَّ البَلَقَ قليلٌ في الخيول.

* * *

١٥٥ أَشْهَرُ مِنَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ

انظر المثل رقم: (١٥٤): **(أَشْهَرُ مِنْ فَارِسِ الأَبْلَقِ)**.

- **أَشْهَىٰ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ**(١).

انظر المثل رقم: (٧٣): **(أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ)**.

- **أَصَابَتْهُمْ راغِيَةُ البَكْرِ**(٢).

انظر المثل رقم: (٥٠٥): **(كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةِ البِكْرِ)**.

* * *

١٥٦ أَصْبَرُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ

يُضرب المثل في الصَّبر.

---

[١٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٠).
وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٩٩)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٧٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٤).

[١٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤١).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٧٩)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (١٩٢)، والعقد الفريد: (٣/ ٩١).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٦).

(٢) كتاب الأمثال للسّدوسي: (٤٤).

[١٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٧).

● أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ سَتَةَ جُلِبَ[1].

انظر المثل التالي رقم: (١٥٧): (أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيه جُلَبٌ).

* * *

١٥٧ أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبٌ

ـ العَود: الجمل المُسِنّ.

ـ الجُلَب: آثار الدَّبر.

قال حلحلة بن قيس بن أشيم [من الرجز]:

أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبْ   قَدْ أَثَّرَ البِطانُ فيه والحَقَبْ

* * *

١٥٨ أَصَحُّ بَدَناً مِنَ الغُرابِ

* * *

١٥٩ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

تُشَبَّه بها النِّساء في البَياض، والعَذَارَىٰ في الصِّحَّة والسَّلاَمَةِ من الافْتضاض.

(١) المرجع السابق.

[١٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٣١).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٧)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣).

[١٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٤).

وورد المثل في كتاب الحيوان: (٣/ ٤٢١ و٤٥٩).

[١٥٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤١٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٧٣)

قال الفرزدق (همام بن غالب) [من الوافر]:

خَـرَجْـنَ إلـيَّ لـم يُـطْـمَـثْـنَ قَـبْـلـي   وَهُـنَّ أغَـضُّ مِـنْ بَـيْـضِ الـنَّـعـامِ

* * *

١٦٠ أَصَحُّ مِنْ ظَلِيمٍ

الظَّليم: هو ذكر النّعام.

لأنَّ الظَّليم لا يشتكي، فإذا اشتكىٰ لا يَلْبَثُ أن يموتَ.

* * *

١٦١ أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبي سَيَّارَة

● وأبو سيَّارة رَجلٌ من عَدْوان، واسمه عُمَيلة بن خالد بن الأعزل؛ وكان له حِمارٌ أَسود، أجاز النّاسَ عليه من مُزدَلِفة إلى مِنىٰ أَربعين سنةً، وكان يقفُ فيقولُ شِعراً [من الرجز]:

خَـلُّـوا الـطَّـريـقَ عـن أَبـي سـيَّـارهْ   وعـن مَـوالـيـه بـنـي فَـزَارَهْ
حـتَّـى يُـجـيـزَ سـالـمـاً حِـمـارَهْ   مُـسـتـقـبـلَ الـقِـبْـلـةِ يَـدعُـو جَـارَهْ

[١٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤١٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٤)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢١).

[١٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤١٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٤٩)، وكتاب الأمثال: (٣٧٣)، والمرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (١٧٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٧١)، ولسان العرب: (٣/ ٢٤٩) و(٤/ ٢٨٩).

● قال الجاحظ: أعمارُ حُمُر الوَحشِ تزيدُ على أعمار الحُمُرِ الأَهليَّةِ، ولا يُعرَفُ حمارٌ أهليٌّ عاشَ أكثر وعُمِّرَ أطولَ من عَيْر أَبي سَيَّارة؛ فإنهم لا يَشُكُّونَ أنه دفَعَ عليه بأَهلِ الموسمِ أربعين عاماً.

● وكانَ يقولُ: اللَّهمَّ حَبِّبْ بين نسائنا، وَبَغِّض بين رِعائِنا، وٱجعل المالَ في سُمحائِنا.

● قال حمزة: وكان الفَضْل بن عيسىٰ الرَّقاشيّ وخالد بن صفوان يختاران ركوبَ الحميرِ على البَراذين، ويَجعلان أبا سَيَّارةَ قُدوةً لهما.

● فأَمَّا الفَضْلُ فإنه سُئلَ عن رُكوبِ الحمارِ، فقال: لأنه أَقلُّ الدَّوابِّ مَؤونةً، وأكثَرُها مَعونةً، وأَسهلُها جماحاً وصَرعاً، وأخفَضُها مهوىً، وأَقربها مُرتقىً، يُزهَى راكبُهُ وقد تَواضعَ بركوبته؛ وَيُدعىٰ مُقتصداً وقد أَسرف في ثَمنه، وَلو شاءَ أَبو سيَّارةَ أَن يَركبَ جَملاً مُهريّاً، أَو فَرساً عربيّاً، لفعل؛ ولَكنَّهُ ٱمتَطى عَيْراً أَربعينَ سنةً.

● فأَمَّا خالد، فإن بعضَ أشرافِ البَصْرةِ تَلَقَّاه فرآهُ على حِمارٍ، فقال: ما هذا المركَبُ؟ فقال: عَيْرٌ من نَسْلِ الكُدادِ، أَصْحَرُ(١) السِّربالِ(٢)، مُحَمْلَجُ(٣) القَوائمِ، مَفْتولُ الأَجلادِ(٤)، يَحملُ الرِّحلةَ، وَيَبلغُ العَقَبَةَ، وَيَقلُّ دَاؤُهُ، وَيَخفُّ دَواؤُهُ؛ وَيَمنعني أَن أَكونَ جبَّاراً في الأرضِ، أَو أَكونَ من المُفسدين؛ ولولا ما في الحمارِ من المنفعةِ لما ٱمتطى أَبو سيَّارة عَيْرَهُ أَربعين سنةً.

فَسمعَ كلامَهُ أعرابيٌّ، فعارضَه، بأَن قال: الحمارُ إذا أَوقَفْتَهُ أَدلَىٰ، وإن تَركتَهُ وَلَّىٰ، كثيرُ الرَّوْثِ، قَليلُ الغَوْثِ، سَريعٌ إلى الفَرارة، بَطيءٌ إِلى الغارة، لا تُرقأُ به الدِّماءُ، ولا تُمْهَر به النِّساءُ، ولا يُحلبُ في الإِناء.

---

(١) أصحر: القريب من الأصهب.

(٢) السّربال: القميص أو الدّرع، أو كلّ ما يلبس.

(٣) المحملج: المفتول.

(٤) الأجلاد: الجسم.

● أَصْحَبُ لِلْيَأْسِ مِنْ خُفَّي حُنَيْنٍ(١)

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حُنين).

❊ ❊ ❊

١٦٢ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ

يُضربُ بها المثل لأَنَّ لها صوتاً واحداً لا تُغَيِّره، وصوتُها حكايةٌ لاسمها، تقول: قَطَا.. قَطَا.

قال الشّاعر [من البسيط]:

تَدْعُو القطا وبه تُدعىٰ إذا انْتَسب ... يا صِدْقَها حين تَدعوها فَتَنْتَسِبُ

❊ ❊ ❊

١٦٣ أَصْغَرُ مِن بَقَّةٍ

يُضرب المثل بِصِغَرِ البَقَّة.

قال الخوارزميّ [من الطويل]:

ضَنَيتُ فَلَوْ أُدْخِلْتُ في حَلْقِ بَقَّةٍ ... خَريفِيَّةٍ من دِقَّتي لم تَغَصَّ بي

وأصْبَحَ قلبي في يَدِ الهَمِّ واغْتَدَتْ ... أَمانيَّ في أَظْفَارِ عَنْقَاءَ مُغْرِبِ

❊ ❊ ❊

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٧).

[١٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٢).

وورد في مجمع الأمثال: (١/ ٤١٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٤)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٥١)، والألفاظ الكتابية: (٢٨١)، وكتاب الحيوان: (٥/ ٥٧٣) و(٧/ ١٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٥) و(٢/ ٤٤٦)، ولسان العرب: (٢/ ٣٨٨) و(١٥/ ١٨٩).

[١٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٩).

١٦٤ أَصْغَرُ مِنْ عَنْفَقَةِ بَقَّةٍ

العَنْفَقَةُ: شعرات تكون تحت الشّفة السُّفلى.

● **أَصْغَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ**(١)

انظر المثل رقم: (٢٤٧): **(أنقَى من لَيْلَةِ الصَّدَرِ)**.

* * *

١٦٥ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ

يُضربُ بعينِ الدِّيك المثل في الصّفاء.

* * *

١٦٦ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الغُرابِ

يُضْرب بِعَيْنِ الغرابِ المثل في الصَّفاءِ وحدَّةِ البصر.

---

[١٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٠).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٤١٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٠٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٣).

[١٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٣ و٤١٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٠)، وتمثال الأمثال: (١/ ١٩٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٣٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٥٤)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (٤/ ١٦٢)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٠ و٢٦٣)، وكتاب الحيوان: (٢/ ٣١٥ و٣٤٩).

[١٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٧٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨٣ و٤١٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٦٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٥٠ =

قال أبو الطَّمحان القَيني (حنظلة بن الشرقي) [من الطويل]:

إذا شاءَ راعيها استقىٰ من وَقيعَةٍ كَعَيْنِ الغُرابِ صَفْوُها لم يُكَدَّرِ[1]

* * *

١٦٧ أَصْفَىٰ مِنْ مَاءِ المَفَاصِلِ

ـ المفاصِلُ: المفرد: المفصل، وهو الذي يكون بين جبلين، وماؤُهُ أَصْفَىٰ ما يكون وأَرَقُّهُ.

قال الشاعر [من الكامل]:

صَفْرَاءُ مِنْ حَلَبِ الكُرومِ كأنَّها ماءُ المفاصِلِ أَوْ لُعَابُ الجُنْدُبِ

وقال أبو ذؤيب (خويلد بن خالد) [من الطويل]:

وَإنَّ حَديثاً مِنْكِ لو تَبْذلينهُ جَنَىٰ النَّحْلِ في ألْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافيلَ أَبكارٍ حديثٍ نِتَاجها يُشابُ بماءٍ مثل ماءِ المفاصِلِ

● **أَصْنَعُ مِن سُرْفَةٍ**[2].

انظر المثل رقم: (٤١١): **(صُنْعَة السُّرفة)**.

= و٢٦٣)، وكتاب الحيوان: (٢/ ١٤٩ و٣١٥)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (٤/ ١٦٢).

(١) الوقيعة: كلُّ مكانٍ صُلْبٍ يُمْسِكُ الماءَ، الجمع: وقائع.

[١٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٦).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٤١١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٣)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٥٦)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣٦٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٣)، وجمهرة اللغة: (٧١٧)، والألفاظ الكتابية: (١٣٠) و(٢٨٦)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢٠) و(٢/ ١٤٧) و(٦/ ٣٨٥) و(٧/ ١٠).

١٦٨ أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ

ـ أَصول: من العضّ؛ أي: أَعَضّ.

* * *

١٦٩ أَضْحَوا نَعَاماً

أي: يقال للمنهزمين.

* * *

١٧٠ أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ

يُضرب المثل بضعف البقّة. والبقَّةُ: جنس من الحشرات أحمر اللَّون منتن الرِّيح، يَتَغَذّىٰ بدم الإنسان ويعيش في البيوت.

قال رجلٌ اسمه ليث [من الهزج]:

أَيَـا مَـنْ اسْـمُـهُ لَـيْـثٌ   وَهُـوَ أَضْـعَـفُ مِـنْ بَـقَّـهْ
لَـقَـدْ بَـاعَـدَ رَبُّ الـنَّـا   سِ بَـيْـنَ الاسم والـخِـلْـقَـهْ

* * *

[١٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤١٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٨٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٨).

[١٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

وورد في لسان العرب: (١٢/ ٥٨٢).

[١٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٧٧).

١٧١ أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ

يُضْرَبُ به المثل في الضِّياع، لأنّه لا يُجْلَس فيه كما يُجلَسُ في قَمَرِ الصَّيْفِ.

قال ابن الحجّاج (حسين بن أحمد) [من الخفيف]:

خاطِرٌ يَصْفَعُ الفَرَزْدَقَ في الشِّعْـ ـرِ وَنَحْوٌ يَعيقُ أُمَّ الكِسَائي
غَيْرَ أنِّي أَصْبَحْتُ أضْيَعَ في القَوْ مِ مِنَ البَدْرِ في ليالي الشّتاءِ

* * *

١٧٢ إِطْراقُ الشُّجَاعِ

انظر المثل رقم: (١٧٣): (**أَطْرَقَ إطراق الشُّجاع**).

* * *

١٧٣ أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ

يقال المثل إذا سكت وسَكَنَ.

قال المتلمّس (جرير بن عبد العزّى) [من الطويل]:

فأَطْرَقَ إطراقَ الشُّجاعِ ولو يَرَىٰ مساغاً لِنَابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمّما

* * *

---

[١٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٢٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢١٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٧٧).

[١٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٩).

[١٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٩).

١٧٤ أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ

كان رَجُلٌ من مَعَدٍّ رأىٰ صَخْرَةً عظيمةً ببلاد اليَمَنِ مَكْتوباً عَلَيْها: (اقلبني أَنْفَعْكَ).

فاحْتَالَ في قَلْبِها وَلَقِيَ الأَمَرَّين من ذٰلك فإذَا علىٰ الجانِبِ الآخرَ: (**رُبَّ طَمَعٍ هَدَىٰ إلىٰ طَبَع**)(1).

فَمَا زَالَ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ الحَجَرَ تَلَهّفاً حتّىٰ انْتَثَرَ دِمَاغَهُ ومات.

❋ ❋ ❋

١٧٥ أَطْمَعُ مِنْ قُرلّىٰ

القِرلّى: طائرٌ صغيرٌ الحجم، حديد البصر، سريع الاختطاف، لا يُرىٰ إلاَّ فرقاً على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة، يهوىٰ بإحدى عينيه إلىٰ قعر الماء طَمَعاً، ويرفع الأُخرى إلىٰ الهواء حذراً، فإن أبَصر في الماء ما يستقلَّ بحمله من السَّمك، أو غيره انقضَّ عليه كالسّهم المرسل، فأخرج من قعر الماء، وإن أبصر في الهواء جارحاً مرَّ في الأرض.

قالت ابنة الخسّ:

ـ كن حَذِراً كالقِرلَّىٰ، إن رأَىٰ خيراً تدلّىٰ، أو رأى شرّاً تولَّى.

---

[١٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٠٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/٤٣٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٢٥)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٨٩).

(١) انظر المثل رقم: (٣٥٩).

[١٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/٤٤١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٤)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/١١٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٩٦ و٢٩٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٢٥).

وقد خالف رُواة النَّسَبِ هذا التَّفسير فقالوا: قِرلى اسم رجلٍ من العرب كان لا يتخلّف عن طعامِ أحدٍ، ولا يترك.

* * *

١٧٦ أَطْيَبُ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ

انظر المثل رقم: (٨١): **(أَحْسَنُ مِن بُرْدِ الشّبابِ)**.

* * *

١٧٧ أَطْيَبُ مِنْ نَفَسِ الحَبِيبِ

نَفَس الحبيب: طيب الحبيب.

* * *

١٧٨ أَطْيَبُ مِنْ نَفَسِ الرَّبيعِ

يُضرب المثل بطيبه.

قال الشّاعر [من الكامل]:

العَذْلُ والتَّفنيدُ غير صوابِ   مع أَرْبَعٍ أصْبَحْنَ مِنْ أصحابي
نَفَسُ الرَّبيعِ وَصَبْوَةٌ عُذْرِيةٌ   وَمُدامَةٌ تُجْلَىٰ وَشَرْخُ شَبَابِ

* * *

[١٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٥).

[١٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٩).

[١٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٩).

١٧٩ أَطْيَرُ مِنْ حُبَارَىٰ

ليس في الطَّيرِ أَسرعُ طيراناً من الحُبارىٰ، لأنَّها تُصاد بظاهر البَصْرَةِ فتُوجَدُ في حواصلها الحبَّةُ الخَضْراءُ غَضَّةً طَرِيَّةً، وبينها وبين بلادِها بُعْدٌ.

* * *

١٨٠ أَطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ

قال الأصمعيُّ (عبد الملك بن قريب) [من الكامل]:

ولأَنْتَ أَطْيَشُ حينَ تغدو شارداً رَعِشَ الجَنَانِ من القَدوحِ الأَقْرَحِ(١)

● **أَظَلُّ من حَجَرٍ**(٢).

وذٰلك لكثافة ظلّه.

انظر المثل رقم: (٤٣١): **(ظِلُّ الحَجَرِ)**.

---

[١٧٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٣٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٨٨).

[١٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٣٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٨٩)، وكتاب الأمثال للسّدوسي: (٦٣)، ولسان العرب: (٢/ ٥٥٥).

(١) الجنان: القلب. القدوح الأقرح: الذُّباب، وذلك أنَّه إذا سقط حكّ ذراعاً بذراعٍ كأنّه يقدح. والأقرح: من القرحة، وكلُّ ذبابٍ في وجهه قُرحة.

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٤٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٧)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٢٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٥/ ٤٩٣)، وكتاب الحيوان: (٢/ ٢٧).

● **أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَىٰ**(١) .

انظر المثل رقم: (١٨٥): **(أعدىٰ من الحَيّة)**.

قيل هٰذا المثل لأنَّ الحيّة لا تَتّخذ لنفسها بيتاً، وإذا قَصَدَتْ بيتاً هرب أهله منه، وخلّوه لها.

● **أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ**(٢) .

انظر المثل رقم: (١٨٥): **(أعْدَىٰ من الحَيَّةِ)**.

* * *

١٨١ أَظْلَمُ مِنَ الذِّئْبِ

قال أحد الشُّعراء [من الطويل]:

وَأَنْتَ كَجَرْوِ الذِّئْبِ لَيْسَ بِآلِفٍ   أَبَىٰ الذِّئْبُ إلّا أن يجورَ ويظلما

وقال أعرابيٌّ وقد ربّىٰ جَرْوَ ذئبٍ، فلمَّا شَبَّ أفْتَرَسَ النَّعْجَةَ التي كانَتْ تُرضِعُه فقال [من الوافر]:

فَرَسْتَ شُوَيْهَتي وَفَجَعْتَ طِفْلاً   وَنِسْوَاناً وأنْتَ لَهُمْ رَبِيبُ

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٤٤٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٣).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٤٤٥) و(٢/ ٤٥)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٦١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٣)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩٢)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣)، وأمثال أبي عكرمة: (٦٩)، والألفاظ الكتابية: (٢٧٩)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢٠) و(٤/ ١٤٩ و١٥٠ و٢٠٠) و(٦/ ٤٠١)، ولسان العرب: (١٤/ ٢٢٠).

[١٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٤٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٢)، وكتاب الحيوان: (٤/ ١٥٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٤).

نَشَأْتَ مَعَ السِّخالِ وأنْتَ جَرْوٌ فَمَا أدْرَاكَ أنَّ أبَاكَ ذيبُ
إذَا كَان الطِّبَاعُ طِباعَ سَوْءٍ فَلاَ أدَبٌ يُفِيدُ وَلاَ أديبُ

***

١٨٢ أَعْتَقُ مِنْ أَلاَ هُبِّي

ـ أَلاَ هُبِّي: إشارة إلىٰ مُعَلَّقة عمرو بن كلثوم(١)، ومطلعها:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا وَلاَ تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا(٢)

***

١٨٣ أَعْتَقُ مِنْ بُرْدَةِ النَّبِيِّ

انظر المثل رقم: (١٠٩): **(أَخْلَقُ مِنَ البُرْدَةِ)**.

***

١٨٤ أَعْتَقُ مِنَ الحِنْطَةِ

الحِنطة: القمح، الجمع: حِنَطٌ.

---

[١٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٣١).

(١) عمرو بن كلثوم: بن مالك بن عُتاب، من بني تغلب، أبو الأسود، شاعرٌ جاهليٌّ، من الطَّبقة الأولىٰ.

ولد عمرو بن كلثوم في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوَّل فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعزِّ النَّاس نفساً، وهو من الفتّاك الشُّجعان. وساد قومه وهو فتى وعمَّر طويلاً، وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند.

مات عمرو بن كلثوم سنة ٤٠ قبل الهجرة، الموافق ٥٨٤م.

(٢) قيل: إنَّ مُعلَّقة عمرو بن كلثوم كانت في نحو ألف بيت، وإنّما بقي منها ما حفظه الرواة.

انظر كتاب: المعلقات العشر لمحمد عبد الرحيم منشورات دار الراتب.

[١٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٣١).

[١٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٣١).

● **أَعْدَىٰ من الأَيِّم**(١).

الأيِّم: الحيّة، أو ذكر الأفعى.

❊ ❊ ❊

١٨٥ أَعْدَىٰ مِنَ الحَيَّةِ

من العداء، وهو الظُّلم.

قيل: إنَّ الحيّة لا تتخذ بيتاً لها، فإذا قصدت بيتاً هرب جميع أهله وربما تأكل أحداً منه.

❊ ❊ ❊

١٨٦ أَعْدَىٰ مِنَ الذِّئْبِ

أَعدىٰ: من العَدْوِ والعُدوانِ.

قال بعض البُلغاء في وصف إنسانٍ مُسْرِعٍ: مَرَّ بنا كأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ.

❊ ❊ ❊

١٨٧ أَعْدَىٰ مِنْ ظَلِيمٍ

الظَّليم: ذكر النَّعامة.

---

(١) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٧).

[١٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٥)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٢).

[١٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٤)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٨)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٣/ ٣٤٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٥).

[١٨٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨). =

١٨٨ أَعْدَىٰ مِنَ النَّعامَةِ

لأنَّ النَّعامة إذا عدت مدَّت جناحيها فكأنّها تجمع بين العدو والطيّران، لا سيَّما إذا نَفَرَتْ من شيءٍ تخافُهُ فإنَّها تَسْبِقُ الرِّيحَ.

❋ ❋ ❋

١٨٩ أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ البَارِقِ

البارق: السَّحاب الذي يكون فيه البرق.

❋ ❋ ❋

١٩٠ أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَادِيَةِ

الغادية: السَّحابة التي تغدو وتأتي في الغداة.

❋ ❋ ❋

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٢).

[١٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

وورد المثل في لسان العرب: (١٢/ ٥٨٢).

[١٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٧١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣١٠).

[١٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٣٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٧١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣١٠).

١٩١ أَعْرَىٰ مِنَ الحَيَّةِ

لأَنَّ الحيَّة عريانة دائماً ليس عليها صوف.

* * *

١٩٢ أَعَزُّ مِنْ أُسْتِ النَّمر

يُضرب به المثل للرَّجل المَنِيع.

ويُقال: إِنَّه لا يَرَى شيئاً إلاَّ طلبه وَرَامَ الاستعلاء عليه، وهو أَشَدُّ السِّباع جُرْأَةً إذا هيج.

● **أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ**(١).

انظر المثل رقم: (٢٣٧): **(أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ)**.

* * *

١٩٣ أَعزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ

انظر المثل رقم: (١٦): **(أَبْعَدُ مِنْ بيض الأنوقِ)**.

---

[١٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٥٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٤١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٨)، وكتاب الحيوان: (٤/ ٢٠٠) و(٦/ ٥٥).

[١٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٥٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٤٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٧).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٤٤)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٢)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٣٠)، والمرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (٢٤٤).

[١٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٧). =

١٩٤ أَعزُّ مِنْ عَنْقَاءِ مُغْرِب

قال الجاحظ:

ـ الأمم كُلُّها تضرب المثل بعنقاء مُغربٍ في الشِّيء الذي يُسْمَع به ولا يُرىٰ[1].

قال أبو نواس (الحسن بن هانئ) [من الطويل]:

وما خُبْزُهُ إلاَّ كعنقاءِ مُغربٍ يُصَوَّرُ في بُسْطِ المُلوكِ وفي المُثْلِ

يُحَدِّث عنها النَّاسُ من غَيْرِ رُؤيَةٍ سِوَىٰ صُورةٍ ما إن تُمِرُّ ولا تُحلي

* * *

١٩٥ أَعزُّ مِنْ لَبَنِ الطَّير

يضرب به المثل في العزَّة والعُسرة.

● **أَعْسَرُ مِنْ صُوفِ الحِمَارِ.**

انظر المثل رقم: (٢٥١): **(أَنْكَدُ مِن صُوفِ الحمار).**

* * *

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٤٥)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٣١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٩) و(٢/ ٤٤٧)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣)، والألفاظ الكتابية: (٢٨١)، ولسان العرب (٥/ ١٣٠) و(١٠/ ١١) و(١٤/ ٣٩٦).

[١٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٠).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (٢/ ٣٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٧).

(١) عنقاء مغرب: طائرٌ متوهَّمٌ لا وجود له، وهو كما يَزعمون إذا احترق انبعثَ من رماده، وهو رمز الخلود عند المصريين.

[١٩٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

(٢) الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٤٧).

١٩٦ أَعْسَرُ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ

قال الشّاعر [من البسيط]:

مَنْ جَزَّ كَلْباً لِما في الكَلْبِ مِنْ وَبَرٍ   أَمْسَىٰ لَعَمْرُكَ مُحْتَاجاً إِلىٰ الصُّوفِ

* * *

١٩٧ أَعْسَرُ مِنْ مُخِّ الذَّرِّ

قال ابن الرُّومي (علي بن العبّاس) في سليمان بن عبد الله بن طاهر [من السَّريع]:

رُمْتُ نَداكُمْ يا بَني طاهِرٍ   فَرُمْتُ مُخَّ الذَّرِّ في عُسْرَتِهْ

أَمَّلْتُ مِنْ رِفْدِ سُلَيْمانِكُمْ   ما أَمَّلَ المُعْتَزُّ مِنْ نَصْرَتِهْ

* * *

١٩٨ أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْ نَخْلَةِ مَريم

ـ نخلة مريم: هي النَّخلة التي إلىٰ جِذعها أجاء المخاضُ مريم عليها السلام فولدت ابنها عيسىٰ عليه السلام.

وكانت نخلة مريم عليها السلام: العجوة.

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾(١).

---

[١٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢١).

[١٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

[١٩٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٤) و(٢/ ٨٤٤).

وورد في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٤٩).

(١) سورة مريم، الآيتان: ٢٥ ـ ٢٦.

قال الشَّاعر [من الطويل]:

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـلَّـه قَـالَ لِـمَـرْيَـم وَهُزِّي إليكِ الجِذْعَ يَسّاقَطُ الرّطَبْ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تجنيهِ مِنْ غَيْرِ هَزِّهَا جَنَتْهُ ولكِنْ كُلُّ رِزْقٍ لَهُ سَبَبْ(١)

ـ مريم: هي مريم بنت عمران بن ماتان بن المعازر بن اليود بن أجبن بن صادوق بن عيازور بن الياقيم بن أيبود بن رزبائيل بن شالتان بن يوحينا بن برستيا بن أمون بن ميشا بن حزقيا بن أجاز بن يوثام بن عزريا بن بورام بن بورسافاط بن أسا بن إيبا بن رخيعم بن سليمان بن داود عليه السلام.

* * *

١٩٩ أَعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ

أعقّ: من العقوق. عقّ الولد أباهُ عقّاً وعقوقاً: عصاه وشقّ عصا طاعته، وقطعه، وترك الإحسان إليه.

ومن تمامِ عقوق ولؤم الذِّئب أنَّه لا يقتصِرُ من الغَنَمِ على ما يُشبعُهُ، بل يَعْبَثُ بِهَا فلا يُبقي ولا يَذَر.

وربَّما تعرَّض للإنسانِ ذئبان فيتساندان ويقبلان عليه إقبالاً واحداً، فإذا أدمىٰ الإنسَانُ أحَدَهما وَثَبَ الذِّئب الآخرُ على الذِّئب المُدَنّىٰ وَمَزَّقَه.

وَرُبَّما تكون الذِّئبةُ مع ذئبها فيدمى الذِّئبُ، فإذا رأته قد دَمِيَ شَدَّت عليه فأكلته.

* * *

(١) ورد هذا البيت أيضاً بهٰذا النّص [من الطويل]:
وَلَوْ شَاءَ أَحْنَىٰ الجِذْعَ مِنْ غَيْرِ هَزِّهِ إِلَـيْـهـا ولٰكِـنْ كُـلُّ أَمْـرٍ لَـهُ سَـبَـبْ
(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: (٧٠/ ٧٥).
[١٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٩).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٦٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٥٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٨).

٢٠٠ أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ

يريدون الضَّبَّة، فأسقطوا التّاء لكثرة الاستعمال.

ومن عقوقها: أَنَّها تأكل أَولادَها، وذٰلك أنَّها إذا باضت حرستْ بيضَها، وقاتَلَتْ كلَّ من أرادها من حَيَّةٍ أَو وَرَلٍ[1]. فإذا خرجت أولادها وتَحَرّكت ظنَّتها شيئاً يريد بيضها فوَثبت عليها وقتلتها، فلا ينجو منها إلاَّ الشَّريد.

❋ ❋ ❋

٢٠١ أَعَقُّ مِنْ هِرَّةٍ

انظر المثل رقم: (١١): **(أَبَرُّ مِنْ هِرَّةٍ)**.

❋ ❋ ❋

٢٠٢ أَعْمَرُ مِنَ الضَّبِّ

حكىٰ إبراهيم بن سفيان الزّيادي قال: قال الأصمعيُّ (عبد الملك بن قريب):

---

[٢٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

ورود المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٥٠)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٣) و(٢/ ٦٩)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٦٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠٦) و(٢/ ٤٤٧)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٢)، وكتاب الحيوان: (١/ ١٩٦ و١٩٧ و٢٢١) و(٦/ ٥٨ و١٣٦) و(٧/ ١٠)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٥).

(١) الورل: دابَّةٌ على خلق الضَّبِّ إِلَّا أنَّه أعظم منه. (حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٣٧٦).

[٢٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

ورود المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١١٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٤٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٨٢).

[٢٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٧).

- يبلغ الحِسْل(١) مائة سَنَة، ثمَّ يسقط سِنُّهُ، فَحينَئِذٍ يُسَمَّى ضَبّاً.

قال رؤبة بن العجَّاج [من الرَّجز]:

إنَّكَ لو عُمِّرتَ سِنَّ الحِسْلِ   أَو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطْحَلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطينِ الوَحْلِ   كُنْتَ رَهِينَ هَرَمٍ أَو قَتْلِ(٢)

* * *

٢٠٣ أَعْنَاقُ الرِّياحِ

يُضرب مثلاً للمسرِع المُجِدُّ.

قال أبو فراس الحمداني (الحارث بن سعيد) [من الوافر]:

عَدَتْني عن زيارته عَوادٍ   أَقَلُّ مَخُوفِها سُمْرُ الرِّماحِ
ولو أنِّي أَطَعْتُ رسيسَ شوقي   رَكبْتُ إليه أَعْنَاقَ الرِّياح

* * *

٢٠٤ أَعْيَا مِنْ بَاقِل

أعيا: من العَيِّ، وهو خلاف البيان.

---

(١) الحِسل: ولد الضَّبِّ حين يخرج من بيضته.

(٢) ديوان رؤبة بن العجاج: (١٢٨)، وسمط اللآلي: (١/ ٥٣٣)، والكامل: (٢/ ١٩٩).

[٢٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

[٢٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٣٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٥٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٧٢)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٨٠)، وكتاب الأمثال: (٣٦٨)، والوسيط في الأمثال: (٧١)، والألفاظ الكتابية: (٢٨١)، وكتاب الحيوان: (١/ ٣٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٨)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٠)، ولسان العرب: (١٥/ ١١٣).

وباقل: رجلٌ من بني إياد.

ومن حديثه في عيّه أَنَّه اشترىٰ ظبياً بأحد عشر درهماً، فمرَّ بقومٍ، فقالوا له:

ـ بكم اشتريتَ الظَّبيَ؟

فمدَّ يديه ودلع لسانه[1]، يريد بأصابعه عشرة دراهم وبلسانه درهماً. فشرد الظبي حين مدَّ يديه وكان تحت إبطه.

* * *

٢٠٥ أَغْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ

● انظر المثل رقم: (١٤٣): **(أَشَحُّ مِنْ ذَاتِ النَّحيَيْنِ)**.

وخوات: هو خوات بن جُبير.

* * *

٢٠٦ أَغْلَمُ مِنْ سَجَاح

سَجَاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التّميميّة، من بني يربوع، أُمُّ صادر، أَوقحُ امرأةٍ وأكذَبُها وهي مُتَنَبِّئةٌ مشهورةٌ، وكانت أديبةٌ عارفةٌ بالأخبار، رفيعةُ الشّأن في قومها، نبغت في عهد الرِّدَّة أيّام أبي بكر الصّديق رضي الله عنه، وادّعت النُّبوَّة بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكانت في بني تغلب بالجزيرة، وكان لها علمٌ بالكتاب أخذته عن

---

(١) دلع لسانه: خرج أمامه وعظم واسترخى.

[٢٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٥٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٦٧)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٧٩ و٣٢٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٦٢)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٢١) و(٢/ ٤٠٥).

[٢٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٦٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٨٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٢٥).

نصارىٰ تغلب، فتبعها جمعٌ من عشيرتها بينهم بعض كبار بني تميم: كالزّبرقان بن بدر، وعطارد بن حاجب، وشبث بن ربعي الرياحي، وعمرو بن الأهثم، فأقبلت بهم من الجزيرة تريد غزو أبي بكر، فنزلت باليمامة، فبلغ خبرها مُسيلمة الكذّاب، وقيل له:

ـ إنَّ معها أربعين ألفاً.

فخافها، وأقبل عليها في جماعةٍ من قومه وتزوَّج بها فأقامت معه قليلاً، وأدركت صعوبة الإقدام على قتال المسلمين، فانصرفت راجعةً إلىٰ أخوالها بالجزيرة.

ثمَّ بلغها مقتل مسيلمة، فأسلمت وهاجرت إلىٰ البصرة.

أما خبر حوارها مع مسيلمة حين اجتماعهما، فهو من مجون القصّاصين للتَّشنيع عليهما.

توفيت سجاح بالبصرة سنة ٥٥هـ الموافق ٦٧٥م.

وصلى عليها سمرة بن جندب والي البصرة لمعاوية.

● **أَغْوَصُ مِنْ قِرِلَّىٰ**(١).

انظر المثل رقم: (١٧٥): (**أَطْمَعُ مِنْ قِرِلَّىٰ**).

❊ ❊ ❊

٢٠٧ أَفَاعِي سِجِسْتَان

يُضرب بها المثل في الخُبثِ وسوءِ الأثَرِ.

قال شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم المنقري في وصفها:

ـ كبارُها حُتُوفٌ، وصِغارُها سُيوفٌ.

❊ ❊ ❊

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٦٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٦٤)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٧٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٢١).

[٢٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٦).

٢٠٨ أَفْرَغُ مِنْ حَجَّام سَابَاط

الحجّام: هو الذي يُعالج المريض بالحجامة، وهي امتصاص الدَّم بالمِحْجَم.

سَاباط: مدينة فارسية.

وهذا الحجَّام كان يحجم الجندي زيادة بدانق[1]، وربَّما تمرُّ به الأَيْام لا يدنو أحدٌ منه، فعندها يُخرج أُمَّه فيُحجمها حتَّى يُري النَّاسَ أنَّه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتّى نَزَفها فماتت.

وقيل: حجَّم مرَّةً كسرىٰ أبرويز فأعطاه ما أغناه، فبقي فارغاً مكفيّاً، فَضُرِبَ به المثل.

قال الشّاعر علي بن محمّد (ابن بسام) [من السّريع]:

دارُ أَبــي الـقــاسِــمِ مَـفْـروشَــةٌ ... مـا شِـئْـتَ مِـنْ بُـسْـطٍ وأنْـمـاطِ

وَبُـعْـدُ مـا يـأتـيـكَ مِـنْ خَـيْـرِهِ ... كَـبُـعْـدِ بَـلْـجٍ مـن سُـمَـيْـسَـاطِ

مَـطْـبَـخُـهُ قَـفْـرٌ وَطَـبَّـاخُـهُ ... أَفْـرَغُ مِـنْ حَـجَّـامِ سَـابَـاطِ

● **أَفْصَحُ مِنْ سَحبانَ**[2].

انظر المثل رقم: (٢٠): **(أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانِ وائِلٍ)**.

❋ ❋ ❋

٢٠٩ أَفْضَحُ مِنْ ضَرْطَةِ وَهبٍ

انظر المثل رقم: (١٥٣): **(أَشْهَرُ مِنْ ضَرْطَةِ وهبٍ)**.

---

[٢٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٧٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٨٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٧٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٠٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٣١) و(٢/ ٤٤٦)، والألفاظ الكتابية: (٢٨٣)، ولسان العرب: (٧/ ٣١١) و(١٢/ ١١٧).

(١) الدَّانق: نوع من النُّقود يساوي سدس الدّرهم.

(٢) ورد في لسان العرب: (١/ ٤٦١).

[٢٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٤٠).

● **أَفْلَتَ بِجُرِيْعَةِ الذَّقَنِ**(١).

انظر المثل رقم: (٢١١): **(أفلت فلان بِجَريعَةِ الذَّقَن)**.

* * *

٢١٠ أَفْلَتَ فُلاَنٌ بجُرَيْعَاءِ الذَّقَن

أي: أفلتَ وقد بَلَغَتْ نفسُهُ موضع الزَّمَنِ وهٰذا مثلٌ لِلْمُفْلِتِ مِنَ الهَلاَكِ بعد قُربه منه.

قال المهلهل: [من المنسرح]

مِـلْـنَـا عـلـى وائِـلٍ وأَفْـلَـتَـنَـا أَخُـو عَـدِيٍّ جُـرِيـعَـةَ الـذَّقَـنِ(٢)

* * *

٢١١ أَفْلَتَ فُلاَنٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقنِ

انظر المثل السّابق.

● **أَفْلَتني جُرَيْعَة الذَّقَن**(٣).

انظر المثل رقم: (٢١١): **(أَفْلَتَ فُلاَنٌ بِجَرِيعَة الذَّقن)**.

* * *

(١) جمهرة الأمثال: (١/ ١١٥).

[٢١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٧٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١١٥)، وجمهرة اللّغة: (٤٦٠)، ولسان العرب: (٨/ ٤٦).

(٢) الجريعة: تصغير جُرعة وهي الحسوة من الماء. والذّقن: مجتمع اللحيين.

[٢١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٦٩).

(٣) كتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٢١)، والعقد الفريد: (١/ ١٣٣)، ولسان العرب: (٨/ ٤٦).

٢١٢ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ

الوريد: كُلُّ عِرْقٍ يحمِلُ الدَّمَ من الجَسَدِ إلىٰ القلب. والوريد: عِرْقٌ في العُنُقِ، ويقال له: حبل الوريد، وهما وريدان.

ويُضرب المثل في القرب، قال الله تعالىٰ: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾(١).

* * *

٢١٣ أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الأَعْرَجِ

تُضْرَبُ مَثَلاً في القُرْبِ، وذلك أَنَّه يُقَرِّبُها من نَفْسِهِ إذا قَعَدَ لحاجته إليها، فهي قريبَة منه في حالِ قُعُودِهِ وقيامِهِ.

* * *

٢١٤ أَقْرَىٰ مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ

هو عبد الله بن جُدْعان(٢)، يُسَمَّىٰ حاسي الذَّهَبِ لأَنَّه كان يَشْرَبُ في إناءٍ من ذَهَب.

---

[٢١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٧٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١).

(١) سورة ق، الآية: (١٦).

[٢١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٧٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١).

[٢١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٥٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٣٣)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٥٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥٦).

(٢) عبد الله بن جُدعان: التّيميّ القرشيّ، أحد الأجواد المشهورين في الجاهليّة، أدرك =

وكان يقال له (**أقرىٰ من حاسي الذَّهب**) لجودِهِ وَكَثْرَةِ قراه.

* * *

٢١٥ أَقسىٰ مِنْ حَجَرٍ

يُضرب بها المثل كما قال الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾(١).

وقال كثيِّر عزَّة [من الطويل]:

كأنِّي أُنادي صَخْرَةً حينَ أعْرَضَتْ مِنَ الصُّمِّ لو تمشي بها العُصْمُ زَلَّتِ

● **أَقْسَىٰ مِنْ صَخْرَةٍ**(٢).

انظر المثل رقم: (٢١٥): (**أقْسَىٰ من الحَجَرِ**).

* * *

٢١٦ أَقْشَعُوا إِقْشَاعَ الغَمامِ

اقشعوا: تفرقوا.

كتب أبو إسحاق الصّابي في وصف قوم هاربين:

= النَّبيُّ ﷺ قبل النَّبوة، وكانت له جفنةٌ يأكلُ منها الطَّعام القائم والرَّاكب، فوقع فيها صبيٌّ فغرق.

[٢١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٢)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٥١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٥١).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١ و٤٤٣).

(٢)

[٢١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

ـ أَجْفَلُوا إجفال النَّعام، وأقْشَعوا إقشاعَ الغمام(١).

* * *

٢١٧ أَقْصَرُ مِنْ أَباهيمِ القَطَا

انظر المثل رقم: (٢٢٠): (**أَقْصَرُ من إبهام القَطا**).

* * *

٢١٨ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الحُبَارَىٰ

الحُبارىٰ: طائرٌ أكبر من الدَّجاج الأَهليّ وأطول عُنقاً، رمادِيُّ اللَّون علىٰ شكلِ الإوَزّة (للذّكر والأُنثى) والحبارىٰ أنواعٌ كثيرةٌ، الجمع: حُبَارَيات.

* * *

٢١٩ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ

الضَّبُّ: حيوانٌ بَرِّيٌّ من جنس الزَّواحِفِ، ورتبة العظاء، غليظُ الجسْم خَشِنُهُ، صغيرُ الرَّأْسِ، قَصيرُ العُنُقِ، مُسْتَطيلُ الذَّنَبِ الأَحْرَشِ المُفَقَّرِ المُعَقَّد، لَوْنُهُ إِلَىٰ الغُبْرَةِ المُشْرَبَةِ سَواداً، وَمَوْطِنه البلاد الحارَّة، ويكثر في صحارىٰ الأَقْطار العربيّة.

---

(١) سحر البلاغة: (١٦٨).

[٢١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٣).

[٢١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١١٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٨٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١).

[٢١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٣٧).

٢٢٠ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ القَطَا

القَطَا: جنس طَيْرٍ، الواحدةُ قَطاةُ، أنواعُهُ عديدةٌ، قريبَةُ الشَّبَهِ من الحَمَام، وهي سريعة الطَّيران، تطيرُ مسافاتٍ شاسِعَةً في طَلَبِ القوتِ والماءِ، وتألف الصَّحارىٰ، وتعيش أسراباً كبيرةً.

قال الشّاعر جرير [من الطويل]:

وَيومٍ كَإِبْهَامِ القَطَاةِ مُزَيَّنٍ إليَّ صِبَاهُ غَالِبٍ لي بَاطِلُهْ

* * *

٢٢١ أَقْصَرُ مِنْ أُظْفُورِ عُصْفور[(١)]

* * *

٢٢٢ أَقْصَرُ مِنْ أَنَامِلِ الحَبَارَىٰ

أنامل: المفرد: الأنمُلَة؛ أي: رأس الإصبع، أو المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظّفر.

* * *

---

[٢٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥١)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٣٧).

[٢٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٢).

(١) وهو صدر بيت من شعر المُوَلّدين [من السَّريع].

[٢٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٣).

٢٢٣ أَقْصَرُ مِنْ أَنْمُلِ نَمْلَةٍ

لمّا سمع أبو الفتح ابن العميد الشُّعراء يُشَبِّهونَ الشّيء القصير الصّغير بإبهام القطا والحُبارىٰ وأظفور العصفور، أراد أن يُبدِعَ عليهم في اللّفظ والمعنىٰ، فكتب إلىٰ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللّغويّ رقعة صدرها:

وَصَلَتَ رُقْعَةُ الشَّيخ، فكانت أَقْصَرُ من أَنْمُلِ نَمْلَةٍ، وأَصْغَرُ من عَنْفَقَةِ بَقَّةٍ.

* * *

٢٢٤ أَقْصَرُ مِنْ ظِمءِ الحِمارِ

الظِّمء: ما بين الشَّربتين، طويلاً كان أو قصيراً، وأقْصَر الأظماءِ ظِمءُ الحمار.

- **أَقْصَرُ مِن غِبِّ الحِمَارِ.**

الغِبُّ: هو الشُّرب يوماً وتركه يوماً.

انظر المثل السَّابق.

* * *

٢٢٥ أَقْصَرُ مِنْ لَيْلِ السُّكَارَىٰ

وهو من قول الثَّعالبي(١).

---

[٢٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٠).

[٢٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٢٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٤)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٣٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٥٢).

(١) المرجع السابق.

[٢٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٣).

(٢) خاص الخاص: (٤٦).

● **أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ**[١].

انظر المثل رقم: (٦١): **(أتىٰ أَبَدٌ عَلَىٰ لُبَدٍ)**.

❋ ❋ ❋

٢٢٦ أَكْتَمُ مِنَ الأَرْضِ

انظر المثل رقم: (٥٠٨): **(كتمان الأرض)**.

❋ ❋ ❋

٢٢٧ أَكْذَبُ مِنَ الدَّلَّالِ

انظر المثل رقم: (٥٠٩): **(كذب الدلال)**.

❋ ❋ ❋

٢٢٨ أَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ

صنع: هو الصَّانع العامل بيده.

❋ ❋ ❋

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ١٧٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٧٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٨٨)، والفاخر: (٨٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٦٦).

[٢٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٤٣).

[٢٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٩).

[٢٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٦٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٩٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٧٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٦٤).

٢٢٩ أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ

الفاختة: نوعٌ من الحمام المُطَوَّقِ إذا مشىٰ تمايل، الجمع: فواختُ.

قال الشاعر [من الرَّجز]:

أَكْـذَبُ مِـنْ فَـاخِـتَـةٍ تَـقُـولُ وَسْـطَ الـكَـرَبِ
والـطَّـلْـعُ لـم يَـبْـدُ لَـهَـا هَـذا أَوَانُ الـرُّطَـبِ

وقال شاعرٌ آخر [من المتقارب]:

وَقَـوْلِ أبـي جَـعْـفَـرٍ كُـلِّـهِ كَـقَـوْلِ الـفـواخِـتِ: جَـاءَ الـرُّطَـبْ
وَهُـنَّ وَإِن كُـنَّ أَشْـبَـهْـنَـهُ فَـلَـسْـنَ يُـدَانِـيـنَـهُ فـي الـكَـذِبْ

وقال شاعرٌ آخر [من المتقارب]:

وَقَـدْ كُـنْـتَ تَـصْـدُقُ صِـدْق الـقَـطَـاةِ فـأَصْـبَـحْـتَ أَكْـذَبَ مِـنْ فـاخِـتَـهْ

* * *

٢٣٠ أَكْسَىٰ مِنَ الكَعْبَةِ

* * *

٢٣١ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ

انظر المثل رقم: (٣١٥): **(جَوْفُ حِمار)**.

---

[٢٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٦٧)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٥٧)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٧٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٦٤)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٣)، وكتاب الحيوان: (١/ ٢٢٠) و(٧/ ١٠).

[٢٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٨).

وورد المثل في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٦١).

[٢٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٧). =

٢٣٢ أَكْلُ لُقْمان

هو لُقمان العادي صاحب النُّسور، تضربُ به العرب المثل في الأكل[١]، وتزعَمُ أنَّه كان يَتَغَذَّى بجزورٍ وَيَتَعَشَّىٰ بمثله.

* * *

٢٣٣ أَكَلَهَا أَكْلَ المَوْزِ[٢]

من أَمثال العامَّة.

* * *

٢٣٤ أَلَذُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ الفَجْرِ

قال الشَّاعر عبد الرّحمٰن بن شاطر السرقسطي [من الطويل]:

وَلاَئِـمَـةٍ لـي إِذْ رَأَتْـنـي مُـشَـمِّـراً أُهَرْوِلُ في سُبُلِ الصِّبَا خَالِعَ العُذْرِ
تَـقُـولُ: تَـنَبَّـهْ وَيْـكَ مِـنْ رَقْـدَةِ الـصِّـبـا فَقَدْ دَبَّ صُبْحُ الشَّيْبِ في غَسَقِ الشِّعْرِ

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٣٥) و(٢/ ١٦٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٢٩٥)، والفاخر: (١٥)، ولسان العرب: (٤/ ٢١٥) و(٥/ ١٤٧) و(٩/ ٣٧).

[٢٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٢).

(١) انظر المثل رقم: (٤): **(آكل من لقمان)**.

[٢٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

(٢) الموز: معرَّب عن الهندي (موزا) واسمه العربي (الطَّلح). قال الله تعالى في سورة الواقعة، الآية: (٢٩): ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾.

[٢٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٢٥٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٢٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٢٢)، وتمثال الأمثال: (١/ ٢٧٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٧٦).

فَقُلْتُ لها: كُفّي عَنِ العَتبِ واعْلَمِي ... بأنَّ أَلَذَّ النَّومِ إِغْفَاءَةَ الفَجْرِ

وقال أحد الشُّعراء [من الطويل]:

فَلَوْ كُنْتِ ماءً كُنْتِ مَاءَ غَمَامَةٍ ... وَلَوْ كُنْتِ دُرّاً كُنْتِ مِنْ دُرَّةٍ بِكْرِ
وَلَوْ كُنْتِ لَهْواً كُنْتِ تَقْلِيلَ ساعةٍ ... وَلَوْ كُنْتِ نَوْماً كُنْتِ إغْفَاءَةَ الفَجْرِ

وأحْسَنُ ما قيل في إغفاءة الفَجْرِ قول ابن طباطبا [من الطويل]:

أَقُولُ وَقَدْ أُوقِظْتُ مِنْ سِنَةِ الهَوَىٰ ... بِعَذْلٍ يُحاكي لَذْعَةَ الهَجْرِ
دَعُوني وَحُلْمَ اللَّهْوِ في لَيْلِ لِمَّتي ... ولا تُوقِظُوني بالمَلامِ وبالزَّجْرِ[(١)]
فقالوا لي: اسْتَيْقِظْ فَشَيْبُكَ لائِحٌ ... فَقُلْتُ لَهُمْ: طِيبُ الكَرَىٰ سَعَةَ الفَجْرِ

● **أكْمَدُ مِنَ الحُبَارَىٰ**[(٢)].

انظر المثل رقم: (٥١٩): **(كَمَدُ الحُبَارىٰ)**.

● **أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَىٰ**[(٣)].

انظر المثل رقم: (٢٣٤): **(ألذُّ من إغْفَاءَةَ الفَجرِ)**.

● **أَلَصُّ مِن عَقْعَقٍ**[(٤)].

انظر المثل رقم: (١٣٣): **(أَسْرَقُ مِنْ عَقْعَقٍ)**.

● **أَلْهَفُ مِنْ أَبي غَبْشَان**[(٥)].

---

(١) لمتي: اللِّمّة: الشَّعر المجاور شحمة الأذن.

(٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٥).

(٣) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٢٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٨٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٦٩ و٤٤٥).

(٤) مجمع الأمثال: (٢/ ٢٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٢٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٨٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٢٨).

(٥) مجمع الأمثال: (٢/ ٢٥٤)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٢٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٥٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٧٩).

انظر المثل رقم: (٨٨): (أَحْمَقُ مِنْ أَبي غَبْشَان).

● أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرِ(١).

انظر المثل رقم: (١٧٤): (أَطْمَعُ مِنْ قالِبِ الصَّخْرَةِ).

● أَلْهَفُ مِنْ قالِبِ الصَّخْرَةِ(٢).

انظر المثل السَّابق.

● أَمْضَىٰ مِنْ لَيْثِ عِفْرين(٣).

انظر المثل رقم: (١٤١): (أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عفرين).

❊ ❊ ❊

٢٣٥ أَمَلَلُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسىٰ

انظر المثل رقم: (٢٧٣): (بَقِيّةُ قومِ مُوسى).

❊ ❊ ❊

٢٣٦ أَمنَعُ مِنْ أُستِ النَّمِرِ

ـ أمنع: من المنَعَة.

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٢٥٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٥٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٢٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٧٩).

(٢) المرجع السّابق.

(٣) العقد الفريد: (٣/ ٧٢).

[٢٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١١٨).

[٢٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٦٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٨٣).

انظر المثل رقم: (١٩٢): (أَعَزُّ مِنْ اسْتِ النَّمِرِ).

* * *

٢٣٧ أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ

ـ أُم قرفة: هي بنت مالك بن حُذَيفة بن بدر، وكان يُعَلَّقُ في بيتها خمسون سيفاً لخمسين فارساً كُلُّهم لها مَحْرَمٌ.

وكانت أُمُّ قرفة تُكثر من سبِّ رسول الله ﷺ فأرسل إليها سريّةً بقيادة زيد بن حارثة رضي الله عنه، فأسرها زيد بن حارثة ثم أمر قيس بن المسحَّر أن يقتلها، فقتلها قتلاً عنيفاً.

● **أَمْنَعُ مِنْ عُقَابٍ**(١).

انظر المثل التالي.

* * *

٢٣٨ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الجَوِّ

لمَّا حضَّ قصير بن سعد عمرو بن عديّ على الطَّلب بثأر خاله جُذيمة من الزَّبَّاء وقال له:

---

[٢٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٦٨)، وكتاب الأمثال: (٣٦٢)، والعقد الفريد: (٣/ ٧١)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩٣)، ولسان العرب: (٩/ ٢٨٢).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٤٧).

[٢٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٣٥) و(٢/ ٣٢٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٩٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٦٩)، وأمثال العرب: (١٤٦)، والفاخر: (٢٤٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٨٦)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٧/ ٢٩٤) و(٨/ ٢٧٤ و٢٧٥).

ـ تهيّأ واسْتَعِدَّ ولا تُطِلَّنَّ دَمَ خالك.

قال له عمرو: وكيف لي بها، وهي أمْنَعُ من عُقابِ الجوِّ، فصار قوله مثلاً.

ـ والعُقاب: طائرٌ من كواسر الطَّير قويُّ المخالب، حادُّ البَصَرِ، له منقارٌ قصيرٌ أعقف، الجمع: عُقبان.

* * *

٢٣٩ أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ

ـ أمْوَقُ: من المَوْق، وهو الحمق في الغباوة، ومن مُوقِ النَّعامة أنَّها تخرجُ للطُّعْمِ فَرُبَّما رأت بَيْضَ نعامةٍ أُخرىٰ قد خرجت لِمِثل ما خرجت له فَتَحْضُنُ بَيْضَهَا وتَدَعُ بيض نفسها.

وإِيَّاها أراد ابن هَرَمة إبراهيم بن علي بقوله [من المتقارب]:

كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِالعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَىٰ جَنَاحَا

والنَّعامة: طائرٌ كبير الجسم، طويل العُنُق، قصير الجناحَين، شديد العَدْوِ، وفيه من خِلْقَةِ الطَّير والجَمل، ريشُهُ ناعِمٌ مُتَهَدِّلٌ، وبيضُهُ ضَخْمٌ تزن الواحدة منه (١٤٥٠) غراماً، وقوته الأعشاب والبقول والبُذور والحبوب والثِّمار والحشرات والظَّليمُ: ذكر النَّعام.

● **إِنَّ الشَّقِيَّ رَائِدُ البَرَاجِمِ**(١).

انظر المثل رقم: (٢٤٠): **(إِنَّ الشَّقيَ وافد البراجمِ)**.

● **إِنَّ الشَّقِيَّ راكِبَ البَرَاجِمِ**(٢).

---

[٢٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٢)

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٣)، ولسان العرب: (١٢/ ٥٨٢).

(١) المرجع التالي.

(٢) المرجع التالي.

انظر المثل رقم: (٢٤٠): (إِنَّ الشَّقيَّ وافِدُ البراجم).

❋ ❋ ❋

٢٤٠ إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدَ البَراجِمِ

انظر المثل رقم: (٦٣٧): (وافِدُ البراجم).

❋ ❋ ❋

٢٤١ إِنَّ الكَلْبَ آلَفُ مِنَ الهِرِّ

قيل هٰذا المثل لأَنَّ الكلبَ يَألفُ الإِنْسَانَ، والهِرَّ يألَفُ المكان.

قال الشّاعر يهجو رجلاً [من الطويل]

هُوَ الكَلْبُ إِلاَّ أَنَّ فيهِ مَلاَلَةً وسَوْءَ مُراعاةٍ وَمَا ذَلكَ في الكَلْبِ

● **أَنَا ابنُ بَجْدَتِها**(1).

ـ البجدة: التُّراب.

قال أبو الطَّيِّب المتنّبي (أحمد بن الحسين) [من الكامل]:

حتَّىٰ أَتىٰ الدُّنيا ابنُ بَجْدَتِهَا فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ والجَبَلُ

[٢٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٠٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٩ و٣٨٨ و٣٩٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٠٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٢١)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٢٨)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٢٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١١٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٦٠)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٦/ ٥٢٢ و٥٢٦)، ولسان العرب: (١٢/ ٤٦).

[٢٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩١).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٧٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٠٢)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٨٤).

(٢) ديوان أبي الطَّيِّب المتنبي: (٣/ ٣٠٣)، والبيت من قصيدةٍ في مدح عضد الدَّولة.

٢٤٢ أَنَا مِنْ هَذَا الأَمْرِ فَالِجُ بن خَلاوة

أي: أنا منه بريءٌ.

وذٰلك أنَّ فالج بن خَلاَوة الأشجعيّ[1] قيل له يوم الرَّقم[2] لما قَتَلَ أُنيسٌ الأَسرىٰ:

ـ أَتنصرُ أُنَيْساً؟

فقال: أنا مِنْهُ بريءٌ.

فصار مَثَلاً لِكُلِّ من كان بِمَعْزَلٍ عن الأمْرِ.

● **أَنَا مِنْهُ فالِجُ بن خَلاَوَة**[3].

انظر المثل رقم: (٢٤٢): **(أنا من هٰذَا الأمْرِ فالج بن خَلاَوة)**.

* * *

٢٤٣ أَنْتُما كَرُكْبَتي البَعيرِ

انظر المثل رقم: (٢٧٠): **(رُكْبَتَا البَعيرِ)**.

* * *

---

[٢٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: ٢٧٤١، وزهر الأكم: (١/ ٩٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٨٩)، والمرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (١٣٢)، ولسان العرب: (٢/ ٢٤٧) و(١٤/ ٢٤٢).

(١) فالج بن خلاوة: بن سُبيع بن بكر بن أشجع.

(٢) يوم الرّقم: يومٌ لبني غطفان على بني عامر. والرّقم: جبال دون مكة موقعها في ديار غطفان.

(٣) المرجع السّابق.

[٢٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٠).

٢٤٤ أَنْوَمُ مِنْ أَبِي غَبْشَان

انظر المثل رقم: (٨٨): (أَحْمَقُ مِنْ أبي غَبْشَان).

- **أَنْدَمُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ** [1].

انظر المثل رقم: (١٠١): (أَحْمَق مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ).

- **إِنْسَانُ الحَدَقَةِ.**

انظر المثل التالي.

* * *

٢٤٥ إِنْسَانُ العَيْنِ

هو ناظر العين الذي به يُبصرُ الإنسان، وإنَّما سُمِّي إنسانُ العين لأَنَّ الإنسان يتراءىٰ فيه.

قال ذو الرّمة (غيلان بن عقبة) [من الطويل]:

وإِنسانُ عَيني يَحسِرُ الماءُ تارةً فَيَبْدو وتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ [2]

* * *

---

[٢٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٥٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٧٦) و(٢/ ٢٩٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٨٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٣٩) و(٢/ ٤١٠).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٥٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٩٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٨٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤١٠).

[٢٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٠١).

(٢) ديوان ذي الرُّمة: (١/ ٤٦٠).

٢٤٦ أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ

لأن القطاة تَنْتَسِبُ حين تُصَوِّتُ باسم نَفْسِها .

● **أَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانَ**[١] .

انظر المثل رقم : (٢٠) : **(أَبْلَ مِنْ سَحْبَانِ وائلٍ)** .

● **أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَيْ ماريَةَ** .

انظر المثل رقم : (٤٨٣) : **(قُرْطا مارية)** .

* * *

٢٤٧ أَنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ

انظر المثل رقم : (٥٥٣) : **(ليلة الصَّدر)** .

* * *

---

[٢٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : (٢/ ٧٠٢) .

وورد المثل في مجمع الأمثال : (١/ ٤١٢) و(٢/ ٣٤٧) ، وجمهرة الأمثال : (٢/ ٣١٩) ، والمستقصى في أمثال العرب : (١/ ٣٩١) ، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة : (١/ ٢٦٥) و(٢/ ٤٠٢) .

(١) ورد في مجمع الأمثال : (٢/ ٣٥٧) ، وجمهرة الأمثال : (٢/ ٢٩٩) ، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة : (٢/ ٣٩١) .

(٢) مجمع الأمثال : (٢/ ٣٥٧) ، وجمهرة الأمثال : (٢/ ٣٢٦) ، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة : (٢/ ٤١٢) .

[٢٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : (٢/ ٩٠٩) .

وورد المثل في مجمع الأمثال : (٢/ ٣٥٣) ، وجمهرة الأمثال : (٢/ ٣١٦) ، والمستقصى في أمثال العرب : (١/ ٣٩٨) ، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة : (٢/ ٣٩٦) .

٢٤٨ أَنْقَىٰ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ

يُضربُ بها المثل لأنَّ المرأَةَ الغريبة تَتَعَهَّد مِرْآتَهَا منَ الجَلاء. بما لا يَتَعَهَّدهُ غيرُها، وتَتَفَقَّدُ من محاسِنِ وَجْهها ما لاَ يَتَفَقَّده سواها، فمرآتُها أبداً مَجْلُوَّةٌ نَقِيَّةٌ.

قال ذو الرُّمة غيلان بن عقبة [من الطويل]:

لـهـا أُذُنٌ حَـشْـرٌ وَذِفْـرَى أسـيـلـةٌ ... وَخَـدٌّ كَـمِـرْآةِ الـغـريـبَـة أسْـجَـح

* * *

٢٤٩ أَنْكَحُ مِنْ حَوْثَرَة

حوثرة: هورجلٌ من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو، تَضربُ به العرب المثل من شِدَّة النّكاح.

* * *

٢٥٠ أنكح من خوّات

انظر المثل رقم: (١٥٠): **(أشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْن)**.

---

[٢٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٥٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٩٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣١٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٩٦).

[٢٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٤٧)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٠٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٠٤).

[٢٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٥٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٠٠)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٢١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٠٤).

● **أنْكَدُ مِنْ أَحْمَرِ ثمود**[(١)].

أنكد: من النّكد، وهو الشؤم.

انظر المثل رقم: (٨٧): (**أحمر ثمود**).

* * *

٢٥١ أَنْكَدُ مِنْ صُوفِ الحِمَارِ

يُضربُ به المثل في العُسْرَةِ والنّكَدِ.

* * *

٢٥٢ أَنْكَدُ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ

انظر المثل رقم: (١٩٦): (**أَعْسَرُ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ**).

* * *

٢٥٣ أَنْكَدُ مِنْ مُخِّ الذَّرِّ

انظر المثل رقم: (١٩٧): (**أَعْسَرُ مِنْ مُخِّ الذَّرِّ**).

* * *

٢٥٤ أُنْملُ النَّمْلَةِ

انظر المثل رقم: (٢٢٣): (**أَقْصَرُ مِنْ أُنْمِلِ النّملة**).

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٠١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٩٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٣٩١).

[٢٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٨).

[٢٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

[٢٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

[٢٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٠).

● **إِنَّهُ لأَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ.**

انظر المثل رقم: (١٥): **(أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ)**.

● **إِنَّهُ لأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ.**

انظر المثل رقم: (٧٧): **(أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل)**.

● **إِنَّه لأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ.**

انظر المثل رقم: (٧٧): **(أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ)**.

● **إِنَّهُ لأَذَلُّ مِنْ قَطَاةٍ.**

انظر المثل رقم: (١٦٢): **(أَصْدَقُ من قَطَاةٍ)**.

● **إِنَّهُ لَأَزهَىٰ مِنْ غُرابٍ.**

انظر المثل رقم: (١٢٧): **(أَزْهَىٰ مِنْ غُرَابٍ)**.

● **إِنَّهُ لأَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ.**

انظر المثل رقم: (١٣٦): **(أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ)**.

● **إِنَّهُ لأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفرين.**

انظر المثل رقم: (١٤٢): **(أَشْجَعُ من ليثِ عِفرين)**.

● **إِنَّه لأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحيين.**

انظر المثل رقم: (١٥٠): **(أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحيين)**.

---

(١) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩١).

(٢) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩٦).

(٣) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩٦).

(٤) لسان العرب: (١٥/ ١٩٠).

(٥) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٩١).

(٦) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٨٩).

(٧) لسان العرب: (٢/ ١٨٨) و(٤/ ٥٨٨).

(٨) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٥٠٣).

٢٥٥ إِنَّهُ لَأَمْنَعُ مِنْ أُمّ قِرْفَة

انظر المثل رقم: (٢٣٧): **(أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفة)**.

● **إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الغَبَرِ.**

انظر المثل رقم: (٤٠٩): **(صَمَّاء الغبر)**.

* * *

٢٥٦ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلاَلٍ

الصِّلُّ: الحيَّةُ الخبيثة، أو الرَّقيقة الصَّفراء.

ويضرب المثل للرَّجل الدَّاهية.

قال النّابغة الذُّبياني [من البسيط]:

ماذا رُزِئْنا بهِ من حَيَّةٍ ذَكَرٍ   نَضْنَاضةٍ بالرَّزَايا صِلُّ أصْلاَلِ

* * *

٢٥٧ إِنَّها خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَن اللَّبَنِ

يُقالُ للشيءِ اليَسير يُخْدَعُ به الإنْسَانُ عن الشَّيء الخطير.

---

[٢٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٩).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٤٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٢١)، وكتاب الأمثال: (٩٩)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٤١)، ولسان العرب: (٥/ ٤).

[٢٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٢٢)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٩٩)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٤٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٢٢)، ولسان العرب: (٥/ ٢٥٠) و(١١/ ٣٨٥).

[٢٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٥١).

وإنَّما يُشَبَّهُ بما يُعْطَىٰ الصَّبِيُّ عِنْدَ فِطامِهِ مِنْ طعامٍ أو غيرِهِ، فيُعَلَّلُ به لِيَسْلو عن اللّبن.

❊ ❊ ❊

٢٥٨ إنِّي لَمْ أَعْقِرْ نَاقَةَ صَالِحٍ

ـ ناقة صالح: هي النَّاقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بلفظ: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾. وعاقرها هو أشقىٰ النَّاس. وهو قدار بن سالف.

قال أحد الشُّعراء [من المنسرح]:

حوائجُ النَّاسِ كُلُّها قُضِيتْ وَحاجتي لا أراكَ تَقْضِيها

أناقَةَ اللَّه حاجتي عُقِرتْ أَم نَبَتَ الحُرْفُ في حَوَاشِيها(١)

❊ ❊ ❊

٢٥٩ أَهْدَى مِنْ دُعَيمِيص الرَّمْلِ

ـ دعيميص الرَّمل: هو رجلٌ مُصيبُ الدَّلالة.

قيل: إنَّه كان يستاف التَّراب، فيعرف الطريق.

● **أَهْرَمُ مِنْ لُبَدٍ.**

---

[٢٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/١٠٧).

(١) سورة الشمس، الآية: (١٣).

(٢) الحرف: قلّة الحظّ.

وللفائدة انظر قصة الناقة في المعارف: (٢٩)، ومروج الذهب: (٢/١٥٧)، وتمام المنون: (١٢٥).

[٢٥٩] مجمع الأمثال: (١/٢٧٤)، وجمهرة الأمثال: (١/٤٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/١١٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/٢٠١).

(٣) مجمع الأمثال: (٢/٤٠٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/٤٤٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/٣٥٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/٤٢٩ و٤٤٦).

انظر المثل رقم: (٦١): (أَتَىٰ أَبَدٌ علىٰ لَبَدٍ).

● **أهْلَكُ من تُرَّهات البَسَابِسِ**[١].

انظر المثل رقم: (٩٦): (أَخَذَ في تُرَّهاتِ البَسَابِسِ).

● **أهْوَنُ مِن تُرَّهاتِ البَسَابِسِ**[٢].

انظر المثل رقم: (٩٦): (أَخَذَ في تُرَّهات البَسَابِسِ).

* * *

٢٦٠ أَوْسَعُ مِنْ عَرْضِ الأَرْضِ

العرب إذا ذكرت عَرْضَ الشَّيءِ أرادت به الطُّولَ والعرضَ، كما قال الله تعالىٰ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[٣]. فأراد الطُّولَ والعرض.

قال الشاعر [من الطويل]:

كأَنَّ بلادَ اللَّه وهي عريضةٌ علىٰ الخائفِ المَذْعورِ كِفَّةُ حابِلِ[٤]

● **أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ**[٥].

انظر المثل رقم: (٢٤٨): (أَنْقَىٰ مِنْ مِرْآةِ الغريبَةِ).

* * *

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٤٠٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٧٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٤٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٣٣)، وتمثال الأمثال: (١/ ٣١٢).

(٢) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٦ و٤٠٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٤٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٧٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٣٣).

[٢٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣).

(٣) سورة آل عمران، الآية: (١٣٣).

(٤) أي: طويلةٌ عريضةٌ.

(٥) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٨١)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٥١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٣١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٣٧).

٢٦١ أَوْقَحُ مِنَ الأَعْمىٰ

انظر المثل رقم: (٦٤٠): (وَقَاحَةُ العميانِ).

* * *

٢٦٢ أَوْلادُ دَرْزَة

انظر المثل رقم: (٤٣): (أبناء دَرزة).

* * *

٢٦٣ أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ

لولوع القرد بتقليد ما يراه.

- **أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ**[١].

انظر المثل رقم: (٢٧٨): (**بَيْتُ العنكبوتِ**).

- **أَوْهَنُ مِنْ نَسْجِ العَنْكَبوتِ**[٢].

انظر المثل السّابق.

- **أَوْهَىٰ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبوتِ**[٣].

---

[٢٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٧٥).

[٢٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧).

[٢٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٠٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٨١)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٣٩)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٥١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٢٧).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٨٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٤١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤١٥)، وتمثال الأمثال: (١/ ٣٤٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) جمهرة الأمثال: (٢/ ٣٢٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤١٥).

انظر المثل السّابق.

* * *

٢٦٤ أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي

يَضْرِبُه الرَّجل متوعّداً من أصابه بِسْوءٍ.

* * *

٢٦٥ إِيَّاكَ وَقَتيلَ العَصَا

العصا: الجماعة.

أي: إِيّاك وأن تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة.

* * *

[٢٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١١).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٨٩).

[٢٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ١٩٥).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٦٥).

ب حرف الباء

● **بَاتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ أَنْقَدَ**[١].

انظر المثل رقم: (٢٦٦): (**بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ**).

* * *

٢٦٦ بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ

انْقَد: القُنْفُذ: (معرفة لا تدخله الألف واللام) وهو الذي يَسْهَر كلَّ اللَّيل.

ويُضرب به المثل في السَّهَر.

قال الأمير السَّيِّد الميكالي [من مجزوء الكامل]:

يـا مَـنْ يَـبـيـتُ مُـحِـبُّـهُ   مـنـهُ بِـلَـيْـلَـةِ أنْـقَـدِ
إنْ غِـبْـتَ عـنِّـي سُـمْـتَـنـي   وَشْـكَ الـرَّدَىٰ وكـأَنْ قَـدِ[٢]

● **بَاتَ فُلاَنٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ**[٣].

---

(١) المرجع التالي.

[٢٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٩٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٥٦)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٣٠٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٩١)، وجمهرة اللّغة: (٦٧٧)، ولسان العرب: (٣/ ٤٢٧).

(٢) البيتان في المتشابه: (٢٩)، والمنتخب: (٩١)، واليتيمة: (٤/ ٣٦٩).

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٣٥٤)، والمرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (٥١)، ولسان العرب: (٣/ ٤٢٧)، وجمهرة اللّغة: (٦٧٧).

انظر المثل رقم: (٢٦٦): (بات بِلَيْلَةِ أنْقَدَ).

● **بَاتَ عَلَىٰ قَرْنٍ أعْفَرَ**[١].

انظر المثل رقم: (٢٩٤): (كأَنَّهُ عَلَىٰ قَرْنٍ أعْفَرَ).

● **باتَتْ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ**[٢].

انظر المثل رقم: (٢٦٦): (بات بِلَيْلَةِ أنْقَدَ).

❊ ❊ ❊

٢٦٧ بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ

إذا امْتَنَعَتْ علىٰ زَوْجِها في ليلة زفافِها، فلم يَقْدِر علىٰ افتضاضِها.

قال النَّابغة الذُّبياني (زياد بن معاوية) [من البسيط]:

شَـمْـسٌ مـوانِـعُ كُـلَّ لَـيْـلَـةِ حُـرَّةٍ   يُـخْـلِفْـنَ ظَـنَّ الـفاحِشِ الـمِـغْـيَارِ[٣]

❊ ❊ ❊

٢٦٨ بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ

أي إذا أمكنت زَوْجَها من نَفْسِها لَيْلَةَ عُرْسِها، تُشَبَّهُ بِمَنْ شابَتْ وَجَرَت مَجْرىٰ من

---

(١) الأعفر: هو الظبي يعلو بياضه حُمرة.

(٢) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٢٠٨).

[٢٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٥).

ورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٠١)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٢٠٨)، ولسان العرب: (١/ ٥١٣) و(٤/ ١٨٢).

(٣) المغيار: الذي تأخذه الغيرة على نسائه.

[٢٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٦).

ورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٠١)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٢٠٨)، ولسان العرب: (١/ ٥١٢ و٥١٣) و(٤/ ١٨٢).

لا تَمْتَنِعُ، لأَنَّ الحَدَثَةَ أَشَدُّ امتناعاً منَ الطَّاعِنَةِ في السِّنّ.

● **باتتِ المَرْأَةُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ**(١).

انظر المثل رقم: (٢٦٧): (**باتت بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ**).

* * *

٢٦٩ بازي البَرّ

لأنَّ بازي البَرِّ أبصرُ وأَطيَرُ وأَصْيَدُ من بازي الجبل.

قال الشّاعر [من الطويل]:

وكنتُ كَبَازي البَرِّ قُصَّ جَنَاحُهُ ... يَرَىٰ حَسَراتٍ كُلَّما طارَ طائرُ
يَرَىٰ طائراتِ الجَوِّ يَصفقنَ حولَهُ ... فيذكُرُ إذ ريشُ الجَنَاحَيْنِ وافِرُ(٢)

* * *

٢٧٠ بَخَرُ الصَّقْرِ

الصَّقر والأَسَدُ بمنزلةٍ في البخر.

قال أبو الشّمقمق (مروان بن محمد) [من مجزوء الرّمل]:

وَلَهُ نَكْهَةُ لَيْثٍ ... خالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرِ

انظر المثل رقم: (١٠): (**أَبْخَرُ مِنْ صَقْرٍ**).

* * *

(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/٢٠٨).
[٢٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٦٧).
(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة: (٣٦٦).
[٢٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٦٨).

٢٧١ بَرْدُ الشَّبابِ

انظر المثل رقم: (٨١): (**أَحْسَنُ مِنْ بَرد الشَّباب**).

* * *

٢٧٢ بُغَاثُ الطَّيْرِ

بُغَاث الطَّيرِ: ما يُصاد منها. وقيل: ما ليسَ من الجوارح.

يُضربُ المثل للخَسيسِ يُكثر من الأولاد.

قال العبّاس بن مرداس [من الوافر]:

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَةٌ نَزُورُ

● **بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِراخاً**(١).

انظر المثل السّابق.

* * *

٢٧٣ بَقِيَّةُ قَوْمِ موسىٰ

يُضْرب بهم المثل في الملال، وقلّة الصّبْرِ لأَنَّهم لم يصبروا علىٰ طعامٍ واحدٍ.

قال الشاعر [من الرَّجز]:

وقومِ موسىٰ في الزَّمانِ البَائدِ لم يَصْبِرُوا علىٰ طَعَامٍ واحِدِ

قال أبو نواس (الحسن بن هانئ) [من الوافر]:

---

[٢٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٤).

[٢٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٥).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ١٢٠).

[٢٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١١٨).

أتـيـتُ فـؤادهـا أشـكـو إلـيـهِ ... فَـلَـمْ أخْـلُـصْ إلـيـهِ مِـنَ الـزِّحـامِ
فـيـا مَـنْ لَـيْـسَ يَـكْـفـيـهـا خـلـيـل ... وَلاَ ألـفـا خـلـيـلٍ كُـلَّ عـامِ
أَرَاكِ بَـقِـيَّـةٌ مِـنْ قـومِ مـوسـىٰ ... فَـهُـمْ لا يَـصْـبِـرون عَـلَـىٰ طَـعَـامِ

وقال العبّاسُ بن الأحنف [من الكامل]:

يـا قـومُ لـم أهـجـرْكُـمْ لِـمَـلاَلَـةٍ ... حَـدَثَـتْ وَلاَ لِـمـقـالِ واشٍ حـاسِـدِ
لـكِـنّـنـي جَـرَّبْـتُـكُـمْ فَـوَجَـدْتُـكُـمْ ... لا تَـصْـبِـرونَ عَـلَـىٰ طَـعَـامٍ واحِـدِ

● بِنْتُ المَطَرِ(١).

انظر المثل رقم: (١٤٤): (أشَدُّ حُمرةً من بنتِ المطر).

❊ ❊ ❊

٢٧٤ بَنُو الأَيَّامِ

ـ هم أهل العَصْرِ.

❊ ❊ ❊

٢٧٥ بَنُو الدُّنيا

همُ النّاس.

قيل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: أما ترىٰ حُبَّ النّاس للدُّنيا.

فقال: هم بنوها.

قال الشّاعر [من الطويل]:

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٣١).

[٢٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٥).

[٢٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٥).

ونَحْنُ بنو الدُّنيا وَهُنَّ بَنَاتُها وعيشُ بني الدُّنيا لِقَاءُ بناتِها

* * *

٢٧٦ بِهِ دَاءُ الظَّبي

أي: لا داء به كما لا داء بالظَّبي.

وتزعم العرب أنَّ الظَّبيّ أصح الحيوان لا يمرض إلاَّ إذا حان موته.

قال عمرو بن الفضفاض الجهني [من الطويل]:

لا تَجهمينا أُمَّ عَمْرٍو فإنَّنا بنا داء ظبيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُهْ

● بَيْتُ الإسْكَافِ(١).

انظر المثل التَّالي رقم: (٢٧٧).

* * *

٢٧٧ بَيْتُ الإِسْكَافِ فيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ

يُضرب به المثل؛ أي: فيهم الشَّريف والوضيع.

قال الشَّاعر [من الرَّجز]:

النَّاسُ أَصنافٌ وشَتّىٰ في الشِّيَمْ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ

أي: يعني أديم الأرض الذي يجمعهم على اختلافهم.

---

[٢٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦٠٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٩٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢١٣)، وكتاب الأمثال: (١١٥)، والعقد الفريد: (٣/ ٩٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٦)، ولسان العرب: (١٢/ ٥٨٤).

(١) العقد الفريد: (٣/ ٩٩).

[٢٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٢٠).

٢٧٨ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ

يُضرب به المثل في الوهن والضَّعف.

قال الله تعالىٰ: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾(١) فدلَّ بوهن بيتِهِ على وهن خلقه.

وقد أشار الفرزدق إلىٰ هٰذا المثل الذي نطق به القرآن حيث قال لجرير [من الكامل]:

ضَرَبَتْ عَلَيْكَ العَنْكَبوتُ بِنَسْجِها وَقَضىٰ عليكَ به الكِتَابُ المُنْزَلُ(٢)

وقال الأحنف العكبري (عقيل بن محمد) [من البسيط]:

العَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيتاً عَلَىٰ وَهَنٍ تأوي إليهِ ومالي مِثْلهُ وَطَنُ
والخُنْفَاءُ لها مِنْ جِنْسِها سَكَنٌ وَلَيْسَ لي مِثْلُها إلفٌ ولا سَكَنُ(٣)

وقال شاعرٌ آخر [من مجزوء الرَّمل]:

إنَّما الدُّنيا عَنَاءٌ ليسَ للدّنيا ثُبوتُ
إنَّما الدُّنيا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوتُ

* * *

٢٧٩ بَيْتُ القَصِيدَةِ

يُضربُ مثلاً في تفضيل بَعْضِ الشّيء على كُلِّه.

---

[٢٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٩).

(١) سورة العنكبوت، الآية: (٤١).

(٢) ديوان الفرزدق: (٧١٥).

(٣) البيتان في خاص الخاص: (١٧٢)، والتمثيل والماضرة: (٣٧٩)، والإعجاز والإيجاز: (٢٣٦)، واليتيمة: (٣/ ١١٨).

[٢٧٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٥).

قال أبو الطَّيِّب المتنبّي [من الكامل]:

ذُكِرَ الأَنَامُ لَنا فكانَ قَصِيدةً   أَنْتَ البَديعُ الفَرْدُ في أبياتِها[(١)]

* * *

٢٨٠ بَيْضَ السَّمائِم

السَّمائم: المفرد: السّمامة، وهو طيْرٌ مثل الخُطّاف لا يُقْدَرُ علىٰ بيضه.

وقيل: السّمائم: المفرد السَّمسمة، وهي النّملة الحمراء.

* * *

٢٨١ بَيْضُ النَّعَامِ

انظر المثل رقم: (١٥٩): **(أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعَامِ)**.

* * *

٢٨٢ بَيْضَةُ البَلَدِ

من أمثال العرب: **(فلانٌ بيضة البَلَدِ)**، فيضعونها مرَّةً في موضع المدح، وتارةً في موضع الذَّمّ.

فأمَّا التي يرادُ بها المدح فكما قال الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: أنا بيضَة البلد.

وكما قالت عمرة ابنة عمرو بن عبد وُدّ ترثي أباها وتذكر قَتْلَ عليٍّ إياه [من البسيط]:

---

(١) ديوان المتنبي: (١/ ٢٣٥).

[٢٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩).

[٢٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩).

[٢٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩ ـ ٧٢٠).

لو كـان قـاتـل عـمـرٍو غـيـر قـاتِـلِـهِ   بَـكَـيْـتُـهُ مـا أَقَـامَ الـرُّوحُ فـي جَـسَـدِي
لـكِـنَّ قـاتِـلَـهُ مَـنْ لا يُـعـابُ بِـهِ   وكـانَ يُـدْعَـىٰ قـديـمـاً بَـيْـضَـةَ الـبَـلَـدِ

وأَمّا التي يُراد بها الذَّمُّ فهي كما قال الرّاعي النّميري [من البسيط]:

تأبىٰ قُضاعَةُ أن تَعْرف لكم نَسَباً   وابنا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ(١)

وإنَّما نَسَبَهم إلىٰ سُقْمِ النَّسَبِ، وَشَبَّهَهم ببيضةِ النَّعامِ التي تَحضُنُها غير صاحبتها.

* * *

٢٨٣ بَيْضَةُ الدِّيكِ

يُضرب بها المثل للشَّيء يقعُ نادراً، وَيَحْدُثُ مَرَّةً، فيُقال: هٰذا بيضة الدّيك.

قال بشّار بن بُرد في محبوبته [من البسيط]:

يا أَحْسَنَ النَّاسِ ريقاً غَيْرَ مُخْتَبرٍ   إلاَّ شـهـادَةَ أَطْـرَافِ الـمـسـاويـكِ
قَـدْ زُرْتِـنـي مَـرَّةً فـي الـعُـمـرِ واحِـدَةً   ثَـنّي وَلاَ تَـجْـعَـلِـيها بَـيْضَـةَ الدِّيـكِ(٢)

* * *

٢٨٤ بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرائِرِ

انظر المثل رقم: (٣٤٥): (دَاءُ الضَّرائر).

---

(١) ديوان الراعي النّميري: (٦٤).

[٢٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١١).

(٢) ديوان بشار بن برد: (٤/١٤٤)، وأمالي القالي: (١/٢٢٨).

[٢٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٤٩١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/١٩٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/١٧)، وجمهرة الأمثال: (١/٢٢١)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٥٤).

قال أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) [من الكامل]:

حَسَدُوا الفَتىٰ إِذ لم يَنالوا شَأْوَهُ فالقَومُ أعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِها حَسَداً وَبَغْيَاً: إِنَّه لَدَمِيمُ

* * *

ت حرف التاء

٢٨٥ تَرَكْتُهُ عَلَىٰ أَنْقَىٰ مِنَ الرَّاحَةِ

أَي: تركتُه ولا شيء له كما أنَّ الرَّاحةَ وهي بطن الكفّ، لا شَعَرَ فيها.

● **تَرَكْتُهُ عَلَىٰ مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْر**[(١)].

انظر المثل رقم: (٢٨٧): **(تَرَكْتُهُمْ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ)**.

● **تَرَكْتُهُ عَلَىٰ مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ**[(٢)].

انظر المثل رقم: (٤٨٩): **(قلع الصُّمعة)**.

* * *

٢٨٦ تَرَكْتُهُم علىٰ مِثْلِ الصَّمْغَةِ

انظر المثل رقم: (٤٨٩): **(قلع الصَّمغة)**.

---

[٢٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٥)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٣٩)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣٢٩).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ١٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٥)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٣٩)، ولسان العرب: (٤/ ٤٤٨) و(٩/ ٢٧٩).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ١٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٥)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٣٩)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٩)، وجمهرة اللغة: (٨٨٩)، ولسان العرب: (٨/ ٤٤١) و(٩/ ٢٧٩).

[٢٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

٢٨٧ تَرَكْتُهُمْ عَلَىٰ مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ

انظر المثل رقم: (٥٥٣): (ليلة الصَّدَر).

* * *

٢٨٨ تَرَكْتُهُمْ عَلَىٰ مِثْلِ مَقْلعِ الصَّمْغَةِ

انظر المثل رقم: (٤٨٩): (قَلْعُ الصَّمغة).

* * *

٢٨٩ تُرَّهات البَسَابِسِ

قال الأصمعيُّ: إنَّ التُّرَّهَاتِ الطُّرُقُ الصِّغارُ، المُتَشَعِّبَةُ من الطَّريقِ الأعْظَم.

والبَسَابِس: جَمعُ بَسْبَسٍ، وهي الصَّحراء الواسعةُ التي لا شيءَ فيها.

ويُقال لها: بَسْبَسٌ، وسَبْسَبٌ، وهٰذا أصل الكلمة.

ومعنى المثل: أنَّه أَخذَ في غَيْرِ القَصْدِ، وسَلَكَ الطَّريق الذي لا يُنْتَفع بهِ.

قال الشّاعر [من الطويل]:

تَطَاوَلَ لَيْلي واعْتَرَتْني وَسَاوِسي لِآتٍ أَتَىٰ بالتُّرَّهات البَسابِسِ

* * *

---

[٢٨٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٩).

[٢٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

[٢٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٦٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٧٣)، وجمهرة اللّغة: (١٧٥)، ولسان العرب: (٦/ ٢٩) ـ(١٣/ ٤٨٠).

٢٩٠ التَّعلُّم في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ

يطرب مثلاً لما يَثْبُتُ وَيَبْقى ولا يَضْمَحِلُّ.

* * *

٢٩١ التَّعَلُّم في الكِبَرِ كَالكِتَابَةِ في المَاءِ

سمع الأحنف بن قيس بهٰذه الكلمة فقال: الكبيرُ أَكْبَرُ عقلاً لكنَّه أَكْثَرُ شُغلاً.

* * *

٢٩٢ تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الحَمَامَةِ

أي: لزمها كما يلزم طوق الحمامة.

انظر المثل رقم: (٤٢٥): **(طَوْقُ الحمامَةِ)**.

* * *

٢٩٣ تَمرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ

الأبلق: حصن تيماء، ويقال له الأبلق الفَرْد. وتيماء بلدةٌ في الشّام والحجاز، ولها حصنٌ يُتَمَثَّل به في الحصانة.

---

[٢٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

[٢٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

[٢٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٨٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٤٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٠)، وتمثال الأمثال: (١/ ٣٩٨)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٧٥).

[٢٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٥١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٢٦) و(٢/ ٤٣)، والمستقصى في أمثال العرب: =

٢٩٤ تَيْسُ حُلَّبٍ

هي بقلةٌ جعدةٌ غبراء في خُضرة، تنبسط على الأرض، يسيل منها اللَّبن إذا قُطِعَ منها شيءٌ.

* * *

٢٩٥ تَيْسٌ ذو حُلّب

انظر المثل السّابق.

● **تَيْسُ الرَّبْلِ**(١).

ـ الرّبل: نبتٌ جَعْدٌ شديدُ الخضرة.

* * *

= (٢/ ٣٢)، وأمثال العرب: (١٤٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٥٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣٠١)، وكتاب الأمثال: (٩٤)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٣٠).

[٢٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٧).

وورد المثل في لسان العرب: (٢/ ٩٥٩).

[٢٩٥] المرجع السابق.

(١) المرجع السّابق.

ث حرف الثاء

٢٩٦ ثَالِثَةُ الأَثَافِيِّ

انظر المثل رقم: (٣٧١): (رَمَاه بِثَالِثَةِ الأفاعي).

* * *

٢٩٧ الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ

ـ الثَّيِّبُ: خلاف البِكر.

ـ العُجالة: ما يَتَزَوَّدهُ الرّاكب مِمَّا لا يتعب آكله نحو التَّمر والسَّوِيق وشبههما.

ويُضرب المثل في الحثِّ على الاقتناع بيسير الحاجة إذا عزَّ جَليلها.

* * *

[٢٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠١)

[٢٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٨).

وورد في مجمع الأمثال: (١/ ١٥٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٨٩)، وكتاب الأمثال: (٢٣٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٠٨)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٤٢)، ولسان العرب: (١١/ ٤٢٧).

ج حرف الجيم

● جِئْتُكُمْ بِخُفَّي حُنَيْنٍ[(١)].

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حنين).

❋ ❋ ❋

٢٩٨ جَاءَ بأُذُنَيْ عَناقِ

ـ العناق: المنكر.

أي: جاء بالكذب والباطل.

ويُقال: إنَّها من أوصاف الدَّواهي نعوذُ بالله منها.

❋ ❋ ❋

٢٩٩ جَاءَ بِأُذُنَيْ عَنَاقِ الأَرْضِ

انظر المثل السّابق رقم: (٢٩٨).

---

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٩٦).

[٢٩٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٦٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٥٠٣)، ولسان العرب: (١٠/ ٢٧٦).

[٢٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٠ ـ ٥١١).

ـ وانظر المثل السابق رقم: (٢٩٨).

● **جَاءَ بالتُّرَّهِ**[١].

انظر المثل التَّالي رقم: (٣٠٠).

* * *

٣٠٠ جَاءَ بِالتُّرَّهَاتِ

انظر المثل رقم: (٢٨٩): (**تُرَّهاتُ البسابِسِ**).

● **جَاءَ بالتُّرَّهَةِ**[٢].

انظر المثل السَّابق.

● **جَاءَ بِخُفِّ حنَيْنٍ**[٣].

انظر المثل رقم: (٣٤١): (**خُفَّا حُنين**).

● **جَاءَ بِخُفَّيْ حُنَيْن**[٤].

انظر المرجع السّابق.

● **جَاءَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ**[٥].

انظر المثل رقم: (٣٤١): (**خُفَّا حنين**).

---

(١) انظر المرجع التَّالي رقم: (٣٠٠).

[٣٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٦٨) و(٢/ ٤٠٨)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٨٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٣٣).

(٢) المرجع السّابق.

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٣٣)، والفاخر: (٩٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٧ و١٧٥)، والعقد الفريد: (٣/ ١٢٥) و(٦/ ١٧٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) مجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧).

● جَاءَ فُلاَنٌ بالتُّرَّهِ[١].

انظر المثل رقم: (٢٨٩): (تُرّهات البَسابس).

● جَاءَ فُلاَنٌ بالتُّرهَةِ[٢].

انظر المثل رقم: (٢٨٩): (تُرَّهات البسابس).

❊ ❊ ❊

٣٠١ جَاءَ فُلاَنٌ بِخُصَيَيْ دُكَيْن

ـ دُكين: هو خادم خُصِيٌّ.

❊ ❊ ❊

٣٠٢ جَاءَ فُلاَنٌ بِخُفَّي حُنَيْن

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حُنَيْن).

❊ ❊ ❊

٣٠٣ جَاءَ فُلاَنٌ بِسُخْنَةِ عَيْنِ

سخنة عين: العين الحارَّة، لأن دموع الحزن تكون ساخِنة. يقال: أسْخَنَ الله عينه؛ أي: أنزل به ما يبكيه. وعكسه قولهم: أقرَّ الله عينه.

❊ ❊ ❊

(١) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٠٩) والعقد الفريد: ٣/ ٩٠.

(٢) انظر المرجع السّابق.

[٣٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٦).

[٣٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٦).

[٣٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٦).

٣٠٤ جَاءَ فُلَانٌ كَخَاصِي العَيْرِ

أي: إذا جاء مُسْتَحيِاً، أو إذا جاء خائباً، أو إذا جاء مُخيَّباً، لأنَّ خاصي العَير تَقَعُ يداه عَلَىٰ مَذَاكيرِهِ.

قال خراش الهذليّ [من الطويل]:

فَجَاءَتْ كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ جَاجَةً ولا عاجَةً مِنها تَلُوحُ عَلَىٰ وَشْمِ(١)

* * *

٣٠٥ جَاءَتْ أُمُّ الرُّبِيقِ عَلَىٰ أُرَيْقٍ

من كنىٰ الدَّواهي أُمُّ الرُّبَيق.

قال الأصمعيُّ: تزعَمُ العَرَبُ أَنَّه مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رأىٰ الغُولَ علىٰ جَمَلٍ أَوْرَقَ.

* * *

٣٠٦ جَامِعُ سُفيان

ـ يُضربُ المثل بجامعِ سُفيان الثَّوري(٢) في الفِقْهِ، للشَّيء الجامعِ كُلَّ شيءٍ.

---

[٣٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٨).

(١) الجاجة: خرزةٌ من رديء الخرز، والعاجة: ذَبْلَة، يقول: ليست بموشومة ولا مزيَّنة. والبيت في ديوان الهذليين (٢/ ١٢٩).

[٣٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١١٣).

[٣٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٩١).

(٢) سفيان الثَّوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مُضر، أبو عبد الله، أمير المؤمنين في الحديث، وكان سيّد أهل زمانه في علوم الدّين والتقوىٰ.

وُلِدَ سفيان الثَّوري في الكوفة، ونشأ فيها سنة ٩٧هـ الموافق ٧١٦م، وراوده المنصور العبّاسي على أن يلي الحكم، فأبىٰ، وخرج من الكوفة سنة ١٤٤هـ فسكن مكة والمدينة، =

قال أبو عبد الله بن الحجَّاج [من السَّريع]:

بـالـلَّـه قـولـوا لـي ولا تَـغْـضَـبُـوا لَـسْـتُ مـن الـحَـقِّ بـغـضـبـانِ
فَـقْـرٌ وَذُلٌّ وخـمـولٌ مـعـاً أحـسـنـتَ يـا جـامـعَ سـفـيـانِ(1)

***

٣٠٧ جَرْيُ المُذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمُر

المُذَكيّ: الفرسُ الذي أتىٰ عليه بَعْدَ قروحه سنةٌ أو سنتان.

حَسَرت: أعيت.

يُضرب المثل في تبريز الرَّجل على أقرانِهِ.

***

٣٠٨ جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ

انظر المثل السابق.

***

= ثمَّ طلبه المهدي العبّاسي، فتوارىٰ، وانتقل إلىٰ البصرة فمات فيها مستخفياً سنة ١٦١هـ الموافق ٧٧٨م.

من كلامه: ما حفظت شيئاً فنسيته. من كتبه:

ـ الجامع الكبير.

ـ الجامع الصغير.

(1) البيتان في يتيمة الدهر: (٣/ ٥١)، والمنتخب: (١٠٥).

[٣٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٥٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٥١)، وكتاب الأمثال: (٩١)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٢٦)، والعقد الفريد: (٣/ ٩١).

[٣٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٧).

٣٠٩ جُرَيْعَاءُ الذَّقن

الجُرَيْعَة: تصغير الجرعة، وهي المقدار الذي يُجترع، أي يُبْتَلع من الماء، أي: نَجّىٰ بقيّة روحه.

انظر المثل رقم: (٢١٠): (أفلت فلانٌ بِجُرَيعة الذَّقن).

* * *

٣١٠ جَنَاحُ الطَّائِرِ

يقال للرّجل إذا كان قلقاً دهشاً.

* * *

٣١١ جَنَاحُ النَّملةِ

يُضربُ مَثَلاً لارتياشِ الضَّعيفِ واستغناءِ الفقير بما فيه هلاكهُما.

قال أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) [من الكامل]:

أَحْـبَـبْـتَ داراً هَـمُّـهـا أشِـبٌ جَـمُّ الـعُـروجِ كـثـيـرةٌ شُـعَـبُـهْ
إنَّ اسْـتَـانـتـهـا بـمـن صَـرَعَـتْ لَـبِـقَـدْرِ مـا تَـعْـلُـو بِـهِ رُتَـبُـهْ
وإذا اسْـتَـوَتْ لـلـنَّـمْـلِ أجْـنَـحَـةٌ حـتَّـى يَـطـيـرَ فَـقَـدْ دَنَـا عَـطَـبُـهْ

* * *

---

[٣٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

[٣١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

[٣١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤١).

٣١٢ جَنَاحَا النَّعامَةِ

انظر المثل رقم: (٤٨٠): (**قَدْ رَكِبَ جَنَاحي نَعَامَةٍ**).

❋ ❋ ❋

٣١٣ جَوَابُ الجَوَابِ

قال الصّاحب بن عباد:

ـ جوابُ الجواب من الخُطَطَ الصّعاب(١).

❋ ❋ ❋

٣١٤ جُورُ سَدُوم

انظر المثل رقم: (٧٢): (**أَجْوَرُ مِنْ قَاضي سَدوم**).

❋ ❋ ❋

٣١٥ جَوْفُ حِمَار

هو رجلٌ من عادٍ، يُقال له: حمار بن مُوَيلع، وجوفُهُ وادٍ لَهُ طويلٌ عريضٌ لم يكن ببلادِ العَرَب أَخْصَبُ منه، وفيه من كلِّ الثّمرات، فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتهم صاعقةٌ فهلكوا، فكفر.

وقال: لا أعبد من فَعَلَ هذا ببنِيَّ.

---

[٣١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٠).

[٣١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٧).

(١) التمثيل والمحاضرة: (١٥٦).

[٣١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٦).

[٣١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٧).

ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأخرب الله واديه، فضربت العرب به المثل في الخراب، والخلاء، فقال:

- (أخلى من جوف حمار)[١].

- (وأكفر من جوف حمار)[٢].

قال الأفوه الأودي (صلاءة بن عمرو) [من الرمل]:

وبشؤم البغي والغشم قديماً ... ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس:

ووادٍ كجوف العير قفرٍ قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيَّل[٣]

* * *

(١) انظر المثل رقم: (١١٠).

(٢) انظر المثل رقم: (٣١٥).

(٣) ديوان امرئ القيس: (٣٧٢).

ح حرف الحاء

٣١٦ حَبْلُ الوَرِيدِ

يُضْرَبُ مثلاً في القُربِ.

وهو من قول الله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(١).

❋ ❋ ❋

٣١٧ حَتَّىٰ يَبْيَضَّ القَارُ

القارُّ: مادَّةٌ سوداء، وهو الأسفلت، وأحد المنتجات الثَّقيلة التي تتخلَّف من تقطير البترول الخام، وهو جسمٌ صلبٌ في درجة الحرارة المعتدلة. ويقال له: (الزّفت).

يُضرب المثل في اليأس من الشّيء.

● **حتّىٰ يجيء مَصْقَلَةٌ من طَبَرِسْتان**(٢).

انظر المثل رقم: (٣١٨): **(حتّى يرجعَ مَصْقَلَةٌ من سجستان)**.

---

[٣١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٩).

(١) سورة ق، الآية: (١٦).

[٣١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٥).

وورد المثل في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٧٤) و(٤٨٣)، وكتاب الحيوان: (٥/ ٥٢٨)، ولسان العرب: (١٠/ ٢٤١) و(١١/ ٦٢٩).

(٢) سيأتي تخريجه.

● **حَتَّىٰ يَجيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ**(١).

انظر المثل رقم: (٣١٩): (**حتّى يَرْجِعَ نَشيطٌ مِنْ مَرْوَ**).

* * *

٣١٨ حَتَّىٰ يَرْجِعَ مَصْقَلَةُ مِن سِجِسْتَانِ

مَصْقلة: هو مصقلة بن هبيرة، وكان معاوية بن أبي سفيان قد وجَّهه إلىٰ سجستان، فسار وأوغل بجيشه وكان عشرين ألف رجلٍ، فأخذهم العدوُّ، وأَهْلَكَ أكثرهم، وهلك مَصْقلة، وكان ذلك سنة ٥٠هـ الموافق ٧٦٠م، فَضَرَبَ النَّاس به المثل.

● **حَتَّىٰ يرجع مَصْقَلَةُ مِنْ طَبَرِسْتان**(٢).

انظر المثل السّابق.

* * *

٣١٩ حَتّىٰ يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ

نشيطٌ: هو بنّاءٌ بنىٰ داراً لزياد بن أبي سفيان(٣)، وهَرَبَ إلىٰ مرو قبل إتمامها.

وكان زياد كلّما قيل له: (**أتْمِمْ بناء دَارَكَ**).

---

(١) سيأتي تخريجه.

[٣١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٠٠).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (١/ ٣٦٢)، وكتاب الحيوان: (٢/ ٣١٨) و(٥/ ٥٢٨).

(٢) المرجع السّابق.

[٣١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٠٠).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢١٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٦١)، وكتاب الحيوان (٢/ ٣١٨) و(٥/ ٥٢٨).

(٣) زياد بن أبي سفيان: هوزياد بن أبيه (١ ـ ٥٣هـ = ٦٢٢ ـ ٦٧٣م).

فيقول: حتّىٰ يَرْجِعَ نَشِيطٌ من مَروٍ.

وكان زياد لا يرضىٰ إلاَّ عمله، فصار كلامه مثلاً لكلِّ ما لا يتم.

قال بعض أهل البصرة [من الوافر]:

إلىٰ ما يوم يُبْعَثُ كُلُّ حَيٍّ وَيَرْجِعَ بَعْدُ مِنْ مَرْوٍ نَشيطُ

* * *

٣٢٠ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاط

مستوحى من الآية القرآنيّة الكريمة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[1].

* * *

٣٢١ حَتَّى يَؤُوبَ القَارِظُ العَنَزِيُّ

القارِظُ: هو الذي يجتني القَرَظ. والقَرَظُ هو شجرٌ من العضاه يُدْبغ به.

وفي قصّة هٰذا المثل هما قارظان:

القارظ الأوَّل: يَذْكُر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهو جاهليٌّ، خرج مع خزيعة بن نهد بن زيد القضاعي يطلبان القَرَظ، وكان خزعة يعشق فاطمة بنت يذكر.

---

[٣٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٥).

(١) سورة الأعراف، الآية: (٤٠)، سم الخياط: الإبرة. والجمل لا يلج سمّ الخياط، فلا يدخلونها البَتَّة.

[٣٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٠٠) و(٢/ ٦٧٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢١١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٥٨)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٧٣)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (٥/ ٤٦٢ و٥٠٢)، ولسان العرب: (٧/ ٤٥٥) و(١١/ ٦٥٣).

وحَدَثَ أنَّ يَذْكر وخزيمة مرّا بِهُوَّةٍ من الأرض فيها نحل، فنزل يذكر ليقطف العسل، ودلّاه خزيمة بحبلٍ، فلما فرغ يَذْكُر من جني العسل قال لخزيمة.

ـ امدُدني لأصعد.

فقال خزيمة: لا والله حتّى تزوّجني ابنتك فاطمة.

فقال: أعلىٰ هذه الحال؟ لا يكون ذلك أبداً.

فتركه خزيمة في الهوّة حتى مات، ولم يُعلم أنَّه قتله حتّى قال يشبِّب بفاطمة [من المتقارب]:

فَتَاةٌ كأنَّ رُضَابَ العَبِيرِ ... بِفِيهَا يُعَلُّ بِهِ الزَّنجبِيلُ

قَتَلْتُ أَبَاهَا عَلَىٰ حُبِّهَا ... فَتَبْخَلُ إنْ بَخِلَتْ أو تُنِيلُ

وبِسَبَبِه وقعت الحرب بين ربيعة وقُضاعة وتفرَّقت قضاعة عن مكة.

القارظ الثّاني: رجلٌ من عَنَزَة يُقال له رُهْمٌ أو هُمَيم، وقيل عَقَبة كان يَتَصَيَّد الوعول ويدبغ جلودها بالقرظ، فعرض له في بعض الجبال ثعبان فنفخه نفخةً سقط منها ميتاً.

والمثل يُضْرَب للغائبِ لا يُرجى إيابه.

● **حتّىٰ يَؤوبَ القارِظانِ**(١).

انظر المثل السّابق.

● **حتّىٰ يَؤوبَ القارظانِ كِلاهُما**(٢).

انظر المثل السّابق.

* * *

(١) المرجع السَّابق.

(٢) المرجع السّابق.
قال أبو ذؤيب الهذلي أخو خويلد بن خالد بن محرث [من الطويل]:
وحتّى يَؤوبَ القارظانِ كِلاَهُما ... وَيُنْشَرَ في القَتْلَىٰ كُلَيْبٌ لوائلِ
ويُنشر: يبعث حيّاً. وكليب: هو كليب بن ربيعة بن الحارث، أخو مهلهل.

٣٢٢ حجَّام سَابَاط

انظر المثل رقم: (٢٠٨): (أَفْرَغُ من حجَّام ساباط).

* * *

٣٢٣ حَجَرُ المغناطِيسِ

هو الَّذي يجذبُ الحديدَ بِطَبْعِه، فيُضرَبُ مَثَلاً للجاذِبِ الشّيء إلى نفسه.

قال ابن طباطبا [من الكامل]:

بأَبي الَّذي نَفْسي عليه حَبِيسُ ... مالي سِواهُ مِنَ الأنامِ أنيسُ
لا تُنْكِرُوا أبداً مُقَارَبتي لَهُ ... قلبي حديدٌ وهو مغناطيسُ

* * *

٣٢٤ حُزْمُ القِرِلَّىٰ

انظر المثل رقم: (١٧٥): (أطْمَعُ مِنْ قِرِلَّىٰ).

* * *

٣٢٥ حُسْنُ الطَّاووسِ

يُضرب به المثل في الجمال.

قال أحد الشُّعراء:

---

[٣٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٧٧).

[٣٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٣).

[٣٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٦).

[٣٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٧).

أَيَـا طَـاووسَـةَ الـحُـسْـنِ ... ويـا عُـصْـفُـورةَ الـجَـنَّـهْ
ويـا مـن قُـبْـلَـةٌ مـن فـيـ ... ـهِ لـي أحْـلَـىٰ مـن الـمِـنَّـهْ

* * *

٣٢٦ حَسْوَةُ طَائِرٍ

يُضرب بها المثل في الخفّة.

انظر المثل رقم: (١٠٥): (أَخَفُّ من حَسْوَةِ طائِرٍ).

* * *

٣٢٧ حِمَارُ القَصَّارِ

يُضرب به المثلُ فيمن يحصل على الخَسْف، وسوء القرىٰ، إذا جاع شَرِبَ، وإنْ عَطِشَ شَرِب.

* * *

٣٢٨ حُمْقُ هَبَنَّقَة

هو هبنَّقة ذو الوَدَعات، واسمه: يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة.

- **من حُمقه:**

ـ أَنَّه جعلَ في عُنُقه قلادةً من وَدَعٍ وعَظْمٍ وخَزَفٍ، وهو ذو لحيةٍ طويلةٍ، فَسُئل عنها فقال: لأعْرِفَ بها نفسي، وَلئَلاَّ أضِلَّ.

---

[٣٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٥٨).

[٣٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٥).

[٣٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥٤).

فبات ذاتَ ليلةٍ، وأخذ أخوهُ قِلادَته فتقلّدها، فلمَّا أصبحَ رأى القِلادةَ في عُنُق أخيه، فقال له:

ياأخي إن كنتَ أنتَ أنا فمن أنا؟

● **ومن حُمقه:**

ـ أنَّه ضَلَّ له بعيرٌ، فأخذ يُنادي: مَنْ وَجَدَ بعيري فهو له.

فقيل له: فلم تنشده؟

قال: فأَين حلاوة الوجدان.

● وكان يرعىٰ غنماً له، فيرَعىٰ السِّمان منها في العشب، ويُنَحِّي المهازيل، فقيل له في ذلك، فقال:

ـ لا أُفسدُ ما أصلحَ اللَّه، ولا أُصلحُ ما أَفْسَدَ الله.

قال يحيى بن المبارك اليزيدي [من الخفيف]:

عِـشْ بِـجِـدٍّ ولا يَـضُـرُّكَ نَـوْكُ ... إنَّـمـا عـيـشُ مـن تـرىٰ بـالـجُـدودِ

عِـش بِـجِـدٍّ وكـن هَـبَـنّـقـة الـقَـيـ ... ـسِـيّ أَو مـثـلَ شـيـبـةَ بـن الـولـيـدِ

رُبَّ ذي إرْبَـةٍ مُـقِـلٌّ مِـنَ الـمَـا ... لِ وذي عُـنـجـهـيَّـةٍ مَـجْـدودِ

* * *

٣٢٩ حَيَّةُ الوَادِي

يقالُ: حيّةُ الوادي قد حَمَتْهُ فلا يَقْرَبه شيءٌ.

يُضرب مثلاً للرَّجلِ المنيع الجانب.

قال الشّاعر [من البسيط]:

إذا وَجَـدْتَ بـوادٍ حَـيَّـةً ذكَـراً ... فـاذْهَـبْ وَدَعْـنـي أُمَـارِسُ حية الـوادي

---

[٣٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٣).

٣٣٠ حيَّة الوادي قد حمته

انظر المثل السّابق.

* * *

[٣٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٣).

خ حرف الخاء

٣٣١ خَاصي العَيْر

انظر المثل رقم: (٣٠٤): (جاء فلانٌ كخاصي العَيْر).

* * *

٣٣٢ خُبْثُ العَقربِ

يُضرب به المثل، لأن العقربَ تَتَعَرَّضُ لمن لا يعرضُ لها، وليس كذلك تفعل الحيّةُ.

* * *

٣٣٣ خُبْزُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ

يُضرب مثلاً للرَّجل يُحْسِنُ ويُلام.

* * *

---

[٣٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٨).

[٣٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٣).

[٣٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٦٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٢٧)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٢٦٧)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٤٢٥)، والعقد الفريد: (٣/ ١٢٩).

٣٣٤ خَتْلُ الذِّئبِ

انظر المثل رقم: (٦٢٣): (هُو أَخْتَلُ من الذِّئب).

* * *

٣٣٥ خُدْعَةُ الصَّبيّ

انظر المثل رقم: (٢٥٧): (إنَّها خُدْعَةُ الصّبيِّ على اللّبَنِ).

* * *

٣٣٦ خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَة

انظر المثل رقم: (٤٨٣): (قُرْطَا مَارِيَة).

* * *

٣٣٧ خَصْلَتا الضَّبُع

يُضْرَبان مَثَلاً في الأمرينِ المكروهين ليست فيهما حَظٌّ لمختارٍ، بل هُما شيءٌ واحدٌ في الشَّرِّ.

والعرب تقول في أحاديثها: إنَّ الضَّبع صادت ثَعلباً، فقال لها الثّعلب ـ وهو بين أنيابها ـ:

---

[٣٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٥٨٢).

[٣٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٢٧).

[٣٣٦] مجمع الأمثال: (١/ ٢٣١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٧٣)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ٦٩)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١/ ٩٠)، ولسان العرب: (١٥/ ٢٧٩).

[٣٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٧).

ـ مُنِّي عليَّ أم عَامِرٍ.

فقالت: أُخَيِّرك خصلتين، فاختر أيّهما شئت.

فقال: ما هما؟

قالت: إمَّا أن آكُلَك، وإمَّا أن آكلك.

فقال الثّعلب: أما تَذْكُرين يوم نَكَحْتُك؟

قالت: متىٰ؟

وفتحت فاها، فأفلت الثَّعلب، وضربَت العرب المثل بخصلتي الضَّبع لما لا اختيار فيه.

* * *

٣٣٨ خُطَبَاء الطَّيْرِ

هي الفواخِتُ(١)، والقُماري(٢)، والوراشِين(٣) والعنادل(٤) وما أشبهها.

* * *

٣٣٩ خَطْفُ القِرلّى

انظر المثل رقم: (١٧٥): **(أَطْمَعُ مِنْ قِرِلَّىٰ)**.

---

[٣٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٥٦).

(١) الفواخت: المفرد: الفاختة، وهي نوعٌ من الحمام المطوّق إذا مشىٰ تمايل.

(٢) القماري: ضرب من الحمام حسن الصوت.

(٣) الورشان: نوع من الحمام لكنه أصغر منه قليلاً.

(٤) العنادل: المفرد: العندليب وهو طائرٌ صغير الجسم، سريع الحركة، حسن الصَّوت، يألف الحدائق والغابات والأدغال، ويظهر في أيام الرّبيع.

[٣٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١٦).

٣٤٠ خَفَّ رَأْلُهُمْ

الرّأل: ولد النَّعام.

يقال المثل لسرعة الهارب.

❋ ❋ ❋

٣٤١ خُفَّا حُنَين

حُنَين: هو إسكافٌ[1] من أهل الحيرة، ساومه أعرابيٌّ بِخُفَّين، فاختلفا، ولم يشترهما الأعرابي، فغضب الإسكاف، ورجع بخفَّيه إلىٰ طريق الأعرابي، فوضَعَ أحد الخُفَّين في موضع، والخُفَّ الثَّاني في موضعٍ آخر، وكَمن، فجاء الأعرابيُّ حتَّىٰ وَقَفَ على الخُفِّ الأوّلَ في الطّريق.

فقال: ما أَشْبَه هٰذا الخُفَّ بِخُفّ حُنين، لو كان معه الآخر لأخذتُهما.

ثمّ سار حتَّىٰ وجد الآخَرَ، فَنَدِمَ علىٰ أن فرّط في الأوّل، فأناخ راحلته، وعَقَلَها، وأخذ الخُفَّ. ورجع إلىٰ الأَوّل ليأخذه، فخرج حُنين إلىٰ الرَّاحلة فأخذها وما معها، ومضىٰ لوجهه.

فجاء الأعرابيُّ بالخُفَّين إلىٰ أهله.

فقيل له: بِمَ جِئْتَ؟

فقال: بِخُفَّي حُنين.

فضربوه مثلاً لمن رجع بالخَيْبَةِ.

---

[٣٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٤٨).

وورد المثل في: المستقصى في أمثال العرب: (٢/١٢٥).

[٣٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٤/٩٨).

(١) الإسكاف: هو صانع الأحذية ومُصلحها، الجمع: أساكفة، والسّكافة: حرفة الإسكاف.

وقيل: هو مُغَنٍّ عباديّ من أهل النَّجف، وهو القائل [من الرَّجز]:

أَنـا حُـنَـيْـنٌ وداري الـنَّـجَـفْ وَمَا نـديـمـي إلاَّ الـفَـتَـى الـقَـصَـفْ
لَـيْـسَ نـديـمـي الـمُـبَـخَّـلُ الـصَّـلِـفْ(١)

وكان من قصَّته أن دعاه قومٌ من أهل الكوفة إلى الصَّحراء ليغنّيهم، فمضى معهم، فلمَّا سَكِرَ سلبوه ثيابه، وتركوه عُرياناً في خُفَّيهِ، فلمّا رَجع إلى أهله وأبصروه بتلك الحالة قالوا: (**رَجَعَ بِخُفَّي حُنَيْنٍ**).

● **خَفّت نَعَامَتُهُ**(٢).

انظر المثل التالي.

● **خَفَّتْ نَعَامَتُهم**(٣).

انظر المثل رقم: (٣٨٩): (**شَالَتْ نَعَامتهم**).

* * *

٣٤٢ خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبِّ

أي: خَلِّ سبيلَهُ يَذْهَبُ حيث شاءَ.

---

(١) الرجز في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ١٠٦)، ومجمع الأمثال: (١/ ٢٥٧). والبيت في الفاخر في أمثال العرب: (٩٨)، وفي فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٥٤) بهذا والنصّ.

أنـا حـنـيـن ومـنـزلـي الـنَّـجـفُ لَـيْـسَ خـلـيـلـي بـالـبـاخِـلِ الـصّـلِـفُ

(٢) المرجع التالي.

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٢٣٩)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٧)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٣)، والألفاظ الكتابيّة: (٩٣).

[٣٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٤٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٧٦)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٨٢ و٤١٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ١٩٦)، =

يُضْرب المثل لمن يُسْتغنى عنه.

● **خَلِّهِ مَا دَرَج الضَّبُّ**(١).

خلِّه: من التخلية أي: التّرك.

درج: الدَّرج: الطّريق.

أي أتركه يذهب حيث شاء، أو يذهب ذهاب الضَّبِّ في الضّلال، والضَّبُّ أسوأ الحيوانات هدايةً.

* * *

٣٤٣ خليفَا صَفَاء

يُضرب مثلاً في المتقاربين المتماثلين.

قال أبو تمام (حبيب بن أوس): [من المتقارب]:

شـريـكَـيْ عِـنَـانٍ رَضِـيـعَـيْ لِـبَـانٍ   عَـتِـيـقَـيْ رِهَـانٍ، حَـلـيـفَـي صَـفَـاءِ

* * *

٣٤٤ خَوافِي العُقاب

يُضْرَب بها المَثَل في السُّرعة.

قال الصّاحب بن عباد:

ـ المنهزمون نكَصوا على الأعقاب، وطاروا بحوافي العُقاب.

= وكتاب الأمثال: (١١١)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٦٣)، ولسان العرب: (٢/ ٢٦٧).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٤٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٧٧).

[٣٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٠).

[٣٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٦).

د حرف الدال

٣٤٥ دَاءُ الضَّرائِرِ

إذا كان بينهم شَرٌّ دائمٌ وَحَسَدٌ وَبُغْضٌ، لأَنَّ الضَّرائرَ يُبغضُ بَعْضَهنَّ بَعْضاً ولا يكدْن يَخلونَ من مُمَاحَكَةٍ وَمُشَاجرةٍ.

❋ ❋ ❋

٣٤٦ دَبيبُ العَقْرِبِ

يُستعار للنَّمّام وما يجري مجراه من الشَّرِّ فيقال: دَبَّت عقارب فلان: إذا بَدَتْ طلائع شَرِّه.

مَنْ نَمَّ في النَّاسِ لم تُؤْمَنْ عَقَارِبُهُ عَلَىٰ الصَّديقِ وَلَمْ تُؤْمَن أفاعيهِ
كالسَّيْلِ باللَّيْلِ لا يَدْرِي بهِ أَحَدٌ مِنْ أَينَ جَاءَ ولا مِنْ أين يأتيه

❋ ❋ ❋

٣٤٧ دَرَجُ الضَّبِّ

أي: خلِّ سبيلَهُ يَذْهَبُ حيثُ شاء، ويُضرب المثل لمن يُسْتَغْنى عنه.

انظر المثل رقم: (٣٤٢): **(خَلِّه دَرَجَ الضَّبِّ)**.

---

[٣٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٩١).

[٣٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٤).

[٣٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

٣٤٨ دَاعي اللَّبَن

انظر المثل رقم: (٣٤٩): (دَعْ داعي اللَّبن).

❋ ❋ ❋

٣٤٩ دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ

أي أَبْقِ في الضّرع بَقِيَّةً من اللّبَنِ، وَلاَ تَسْتَوعِبْ كُلَّ ما فيه، فإنَّ الذي تَبْقيه فيه يَسْتَدعي ما وَرَاءَه من اللّبن.

❋ ❋ ❋

٣٥٠ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِم

أحسن ما قيل: إنَّ مَنْشِم كانت تَبيعُ العِطْر والحَنُوط في الجاهليّة، فقيل للقوم إذا تحارَبوا وتَفانَوا: (**دَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِم**).

❋ ❋ ❋

---

[٣٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٨٠).

[٣٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٨٠).

وهو حديثٌ نبويٌّ أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤/ ٧٦ و٣١١ و٣٢٢ و٣٣٩)، والدَّارميُّ في سننه: (٢/ ٨٨)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى: (٨/ ١٤)، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٦٣ و(٣/ ٢٣٧ و٦٢٠)، والطبرانيُّ في المعجم الكبير: (٨/ ٣٥٤)، والهيثمي في مجمع الزّوائد: (٨/ ١٩٦).

[٣٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٦).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (١/ ٤٤٤)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٢/ ٢٤١)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٨٥)، وجمهرة اللغة: (٧٥٤)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (٣/ ٧).

٣٥١ دُودَةُ الخَلِّ

تُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ السَّاقِطِ يعيش في مكانِ السُّوء وفي حالةِ رَذْلَةٍ راضياً بهما، إذ لم يُعرف سِواهما، ولم يتعَوَّد غيرهما.

❋ ❋ ❋

٣٥٢ دُودَةُ القَزِّ

القَزُّ: الحرير، ودود القز: دود الحرير الذي يرمي بالقزّ من فمه.

يُضرب المثل فيمن يَضُرُّ نَفْسَهُ ويَنْفَعُ غيره.

❋ ❋ ❋

٣٥٣ دَيرُ هِزْقِل

يُضرب المثلُ به لأنَّه مجتمعٌ للمجانين يُشَدُّون هناك ويُداوون.

قال دعبل الخزاعي في أبي عبّاد وكان قد رمىٰ بعض كُتَّابه بِدَوَاةٍ فشجّه بها [من الكامل]:

أولَىٰ الأمورِ بِضَيْعَةٍ وفَسَادِ ... أَمْرٌ يُدَبِّرهُ أبو عَبَّادِ
سَمْحٌ علىٰ أصحابِهِ بدواتِهِ ... فَمُزَمَّلٌ وَمُضَمَّخٌ بِمَدَادِ
وكأنَّه من دَيْرِ هِزْقِلَ مُفلِتٌ ... حَرِدٌ يَجُرُّ سَلاسِلَ الأقيادِ

❋ ❋ ❋

[٣٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

[٣٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

[٣٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٦١).

ذ حرف الذال

٣٥٤ ذِئْبُ الغَضَىٰ

ـ الذِّئب: حيوانٌ من الفصيلة الكلبيّة ورُتْبَة اللَّواحم، وهو من الحيوانات الضَّارية المفترِسَة، كثير الخبث، ذو غارات وختلٍ شديد، حادُّ البصر والسَّمع، مُرْهَف إحْساسِ الشَّمِّ، سريع العَدْوِ، كثير الحَذَرِ، يعيش على الجِيَفِ وعلى لحوم الحيوانات التي يفترِسُها، ويألف الجبال والسُّهول والصَّحارىٰ.

يقال للذِّئب: الأرشم، والأصرم، والأطلس، والأغبر، والخليع، والخيتعور، والسُّعسُع، والكَهْمَسُ، والهاوي.

* * *

٣٥٥ ذَاتُ النِّحْيَيْنِ

هي هُذَليّة جرىٰ بها المثل في الشُّغل والشُّحِّ.

انظر المثل رقم: (١٤٣): **(أشحُّ من ذات النِّحيين)**.

● **ذَهَبُوا أَيَادي سَبَا**.

انظر المثل التالي رقم: (٣٥٦).

* * *

---

[٣٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٧).

[٣٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٥٦).

(١) المرجع التّالي.

٣٥٦ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا

أي: متفرّقين، وأَصلُه من قِصَّةِ سَبأ والسَّيْلِ العَرِمْ الذي خَرَّبها وفرَّق أهلها، ولهم يقول الله جلَّ جلاله: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾(١).

* * *

[٣٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٧٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٨٨)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٦)، ولسان العرب: (١/ ٩٤) و(١٤/ ٣٧٠) و(١٥/ ٤٢٦).

(١) سورة سبأ، الآية: (١٩).

ر حرف الراء

٣٥٧ رَأْسُ المَالِ أَحَدُ الرِّبْحَيْنِ

أي: إنّ رأْسَ المالِ رِبْحٌ، أو هو الذي يُحقِّق الرِّبح.

* * *

٣٥٨ رَايَةُ بَيْطَار[1].

انظر المثل رقم: (١٥٢): (أَشْهَرُ مِنْ رايَةِ بَيْطار).

● رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَىٰ إِلَىٰ طَبْعٍ[2].

انظر المثل التّالي رقم: (٣٥٩).

* * *

٣٥٩ رُبَّ طَمَعٍ هَدَىٰ إِلىٰ طَبَعٍ

الطَّبع: الدَّنس والشَّين والعيب.

---

[٣٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٩٣).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣١٧).
[٣٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٥).
(١) المرجع التالي.
[٣٥٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٨٤). =

قال الشاعر ثابت قطنة [من البسيط]:

لاَ خيرَ في طَمَعٍ يَهْدي إلىٰ طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنَ قِوَامِ العَيْشِ تكفيني

• رَجعَ بِخُفَّي حُنَيْنٍ(١).

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حُنَين).

• رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ(٢).

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حنين).

* * *

٣٦٠ رَجَعَ فُلاَنٌ بِخُفَّي حُنَين

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حُنَين).

• رَجَعَ فُلاَنٌ مِنْ حَاجَتِهِ بِخُفَّيْ حُنَينٍ(٣).

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حُنَين).

• رَجَعَتْ بِخُفَّي حُنَيْنٍ(٤).

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٠٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٩٧)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٤٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٠).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٩٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٢٤٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٥٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٠٠)، ولسان العرب: (١٣/ ١٣٣).

(٢) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٥٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٧٦)، ولسان العرب: (١٣/ ١٣٣).

[٣٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٦).

(٣) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٥٤).

(٤) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٥٠).

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفّا حنين).

* * *

٣٦١ رِجْلاَ النَّعَامَةِ

يُضرب مثلاً للاثنين لا يستغني أحدهما عن الآخر بحالٍ من الأحوالِ.

* * *

٣٦٢ رِدَاءُ الشُّجاعِ

هو قشر الحيّة.

يُضرب به المثل في الرِّقَّة، ويُشَبّه بِهِ الثّوبُ النّاعم الرّقيق.

قال الثّعالبي [من الخفيف]:

قد كَسَانَا من كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ ... مُكْتَسٍ من مكارِمٍ ومَسَاعِ
حِلّةٌ سَابِرِيّةٌ ورِدَاءٌ ... كَسَحَا القَيْضِ أو رداءِ الشُّجاعِ[1]

* * *

٣٦٣ رَشْحُ الحَجَرِ

يُضرب مَثَلاً للبخيل يَجُودُ بالشّيء القليل على عُسْرَةٍ ونَكدٍ، والرَّشح أدنىٰ ما يكون من السَّيَلاَن وكذٰلك البَضُّ[2].

---

[٣٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٠).

[٣٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٠).

(١) ديوان الثعالبي: (٢/ ٣٤١ ـ ٣٤٢).

[٣٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

(٢) البضُّ: بضّ البدن بضاضةً وبضوضةً: امتلأ ونَضُرَ، وكان رقيق الجلد ناعماً في سِمَنٍ، فهو بَضٌّ، وهي بضَّةٌ.

وكان عبد الملك بن مروان يُلَقّب: رشح الحَجَرِ لبُخله.

***

٣٦٤ رَضِيَعا لِبانٍ

يُضرب مثلاً في المُتقاربين المتماثلين.

قال أبو تمام (حبيب بن أوس) [من المتقارب]:

شَرِيكَيْ عِنَانٍ رَضِيعَيْ لِبانٍ   عَتيقَيْ رِهانٍ حَليفَيْ صفاءِ(١)

***

٣٦٥ رَغيفُ الحَوْلاَءِ

انظر المثل رقم: (١٤٠): **(أَشْأَم من رغيف الحولاء)**.

***

٣٦٦ رُقْيَةُ الحيَّةِ

يُضرب مثلاً في شيئين متضادّين، أحدهما الكلام الطَّويل الذي لا يُفْهَم.

قال عليّ بن الجهم في وصف توقيعات محمّد بن عبد الملك الزَّيّات [من الرجز]:

عَلىٰ ابنِ عبدِ الملكِ الزَّيَّاتِ   لَعائِنُ اللَّه مُوَقَّراتِ

---

[٣٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٠).

(١) في الديوان: (٤/ ١٠).

وكانا جميعاً شريكي عِنانٍ   رضيعي لِبَانٍ خليلي صَفاء

[٣٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٨).

[٣٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٨).

يَـرْمـي الـدَّواويـنَ بِـتَـوْقـيـعـاتِ مُـطَـوَّلاتٍ وَمُـعَـقَّـداتِ
أَشْـبَـهَ شـيءٍ بِـرَقـىٰ الـحـيَّـاتِ

* * *

٣٦٧ رُقْيَةُ العَقْرَبِ

يُشَبَّه بها ما لا يُفْهَم من الكلام.

قال ابن الرُّومي (علي بن العباس) [من البسيط]:

رُقَـىٰ الـعـقـارِبِ أو هَـذْرُ الـبُـنـاةِ إذا
أَضْحَوا عَلَىٰ شَعَفِ الجُدْرانِ في صَخَبِ(١)

* * *

٣٦٨ رَكِبَ أَعْنَاقَ الرِّيَاحِ

أي: أسرع.

انظر المثل رقم: (٢٠٣): **(أعناق الرياح)**.

- **رَكِبَ جَناحي النَّعامَةِ**(٢).

انظر المثل رقم: (٤٨٠): **(قَدْ رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ)**.

- **رَكِبَ جَناحي نَعَامَةٍ**(٣).

انظر المثل السّابق.

---

[٣٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٤).

(١) ديوان ابن الرّومي: (١/ ٢٧٠).

[٣٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٢٩٩)، وزهر الأكم: (٣/ ٥٩).

(٣) المرجع السَّابق.

٣٦٩ رَكِبَ فُلاَنٌ جَنَاحَ الطَّيرِ

يُقال المثل إذا فارق أَحدٌ وطنه.

● **رَكِبَ فُلاَنٌ جناحَيْ نَعَامَةٍ**(١).

انظر المثل رقم: (٤٨٠): **(قَدْ رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ).**

❁ ❁ ❁

٣٧٠ رُكْبَتَا البَعيرِ

يُضرب بهما المثل في الشَّيئين المتساويين والرَّجُلَين المُتكافِئين اللَّذين لا يُفَضَّل أَحَدُهما علىٰ الآخرِ.

ولمَّا تنافر عامر بن الطُّفيل وَعَلْقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص العامري إلىٰ هَرِم بن قُطبة بن سيار بن عمرو الفزاري لم يُرِد أن يُنَفِّرَ أحَدَهما علىٰ الآخر، فقال لهما:

ـ أَنتُما كَرُكْبَتي البَعيرِ، تقعان على الأرض جميعاً، وما منكما إلاَّ سَيِّدٌ كريمٌ.

فانصرفا راضِيَيْن.

● **رَمَاهُ اللَّه بِثَالِثَةِ الأثافي**(٢).

الأثافي: هي القطعة من الجبل يُوضَع إلىٰ جنبها حَجَران، ويُنَصَبُ عليها القِدْر.

يُضْرَبُ لمن رُمي بداهيةٍ عظيمةٍ، ولمن لا يُبقى من الشَّرِّ شيئاً، لأَنَّ الأَثفيّة ثلاثة أحجار كُلّ حجرٍ مثل رأس الإنسان، فإذا رماه بالثالثة فقد بَلَغَ النِّهاية.

---

[٣٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

(١) لسان العرب: (٢/ ٤٢٩).

[٣٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٠).

(٢) انظر المرجع التالي.

يضرب المثل في الدُّعاء بالشَّرِّ.

* * *

٣٧١ رماه بثالثة الأثافي

انظر المثل السّابق.

* * *

٣٧٢ رِيحُ عَادٍ

تُضْربُ مثلاً في الإهلاك والإفناء لقول الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾[١].

وقال الله تعالىٰ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾[٢].

* * *

---

[٣٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠١).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٠٢)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٦٢)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٩٦).

(١) المرجع السابق.

[٣٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: (٦).

(٣) سورة الذّاريات، الآية: (٤١).

ز حرف الزاي

٣٧٣ زَمَنُ الفِطَحْل

من أمثال العرب: **(كان ذلك زمن الفطحل)**.

قال رؤبة بن العجّاج [من الرجز]:

إِنَّكَ لو عُمِّرْتَ عُمْرَ الحِسْلِ أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ كُنتَ رَهِينَ هَرَمٍ أَو قَتْلِ(١)

وَسُئِلَ عن زَمَنِ الفِطَحْلِ، فَقال: أَيّامَ كانَتِ الحجارَةُ رَطْبَةً، وإِذْ كُلُّ شَيءٍ ينطِقُ.

● وَزَعَمَ بَعضُ أَهلِ اللُّغَةِ، أَنَّ زَمَنَ الفِطَحْلِ هُو زَمَنُ الخِصْبِ والسَّعَةِ، وأَنَّهُم أَرادوا بِرُطوبَةِ السِّلامِ ٱبتلالَ الصَّخْرِ، وَرَفاهِيَةَ العَيْشِ، وٱتّصالَ الغُيوثِ، وَصدْقَ الأَنْواءِ.

● وَقَالَ الخليلُ: زَمانُ الفِطَحْلِ: زَمان لم يُخلَقِ النَّاسُ بَعْدُ.

● قالَ القاضي أبو الحسن عليُّ بنُ عبد العزيز: أَمَّا قَوْلُهم: أَيَّام كانَت الحجارَةُ رَطْبَةً وإِذْ كُلُّ شَيءٍ يَنطقُ، فَهُما من الأُمورِ الَّتي يَتَداوَلُها جَهَلَةُ الأُمَم، وهو كالظَّاهِرِ بين أَغفالِ العَرَبِ و(غُثاءِ) العامَّةِ؛ هذا أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْتِ، وَهُوَ مِن حُكَماءِ العَرَبِ والمُتَخَصِّصينَ مِنْها بالرِّواية يَقُولُ [من الوافر]:

وَإِذْ هُمْ لا لَبُوسَ لَهُمْ عُراةٌ وإِذْ صُمُّ السِّلامِ لَهُمْ رِطابُ

---

[٣٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٩١٣).

(١) ديوان رؤبة بن العجاج: (١/ ٣٣٧).

بــآيــةٍ قــامَ يَــنْــطِــقُ كُــلُّ شَــيءٍ   وَخــانَ أمــانَــةَ الــدِّيــكِ الــغُــرابُ

● وَعَن مُقاتِلِ بنِ سُليمان، أنَّه كانَ يَقولُ: إنَّ الصُخورَ كانَت لَيِّنَةً، وإنَّ قَدَمَ إبراهيمَ أثَّرَت في صَخْرَةِ المقامِ، للِينِ الصَّخرِ كُلِّهِ يَوْمَئِذٍ.

وَلَيْسَ مَذْهَبُ هؤلاءِ فيما رووْه يَذهَبُ مَذْهَبَ مَنْ جَعَلَها أجزاءً من الأرضِ، تناسَبَتْ فَتَضامَّتْ وَتَحجَّرَت، فيزعُمُ أنَّ الصَّخْرَ إنَّما يَيْبَس من ندوَّةٍ ويَصْلُبُ بعدَ رَخاوَةٍ، وَلو أرادوا ذَلك لَوَجَدوا مُتَّسَعاً في القَوْلِ؛ لَكنَّ الأوهامَ التَّي صُوِّرَتْ لَهمْ أنَّ البَهائِمَ كانَت ناطِقَةً عاقِلَةً، وفُروعَ السَّعْدانِ مَلْساءَ لَيِّنَةً، وأغصان السَّيالِ خضرةً ناعمةً، هيَ الَّتي أدَّتْهُم لذلك.

ولا يَبعدُ أنْ يَكونَ القَومُ قَصَدوا ٱستِعطافَ القُلوبِ إلى الحِكْمَةِ، وأرادُوا تَألُّفَهُم على الفَهْم، فَوضَعوا أمْثالاً وَشَوْها بِبَعْضِ الهَزْلِ، وأدْرَجُوا الجِدَّ في أثناءِ المَزْحِ؛ لِيَخفَّ على القُلوبِ ٱحتمالُها، ويُسرِعَ إليها ٱلتِفاتُها.

وَظَنَّ مَنْ لم يَقَعْ من التَّمييزِ مَوقِعَ الكمالِ بالبَهائِم أنَّها كانَت تَنْطِقُ، وَتُفْصِحُ، وتُبينُ عن نَفْسها وَتُعرِبُ، فاختَلَقوا أحاديثَ أضافُوها إليها؛ وكانَ لِلعَرَبِ خصُوصاً في ذَلكَ ما زادَتْ بهِ على سائِرِ الأُمَمِ، لِفَضْلِ ما فيها من اللَّهَجِ بالكلامِ، وَما أُوتيَتْ من الاقتِدارِ على التَّصَرُّفِ في المنطِقِ، فاختَلَقَتْ لها قَريضاً، وَفَصَّلَتْ أسجاعاً، كالَّذي حَكَتْ عن الضَّبِّ أنه قال في صَبْرِهِ على الماء ـ وَهوَ عِنْدَهُم أصْبَرُ ذي نَفْس على الظَّمأ [من الرجز]:

آلَــيْــتُ ألاَّ أرِدا   إلاَّ عَــراداً عَــرِدا[1]
وَصِــلِّــيــانــاً صَــرِدا   وَعَــنْــكَــثــاً مُــلْــتَــبِــدا

وَزَعَموا أنَّ القَطا قالَت لِلحَجَلِ [من الرجز]:

حَــجَــلْ حَــجَــلْ   تَــفِــرِّيــنَ فــي الــجَــبَــلْ
مِــن خَــشْــيَــةِ الــرَّجُــلْ

(١) العرادة: شجرة صلبة العود. والصليان: شجرٌ ينبت صعداً. والعنكث: ضرب من النبت.

فَقالت لها الحَجَلُ [من الرجز]:

قَــطــا قَــطــا أرىٰ قَــفــاك أمــعَــطــا
بَــيْــضُــكِ ثِــنْــتــانِ وبَــيْــضــي مِــئَــتــا

❊ ❊ ❊

٣٧٤ زَهْوُ الذُّبَابِ

رُوِيَ أَنَّ ذباباً وقعَ علىٰ أنفِ المنصور العبّاسي (عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس) وهو يخطبُ، فحرّك رأسَهَ لِيَطْرُدُه ـ وكان الخلفاءُ لا يُحَرِّكون أيديهم علىٰ المنابر ـ فطار حتّى سَقَطَ علىٰ رأْسِهِ، فَحَرَّكها فطار حتّى وقع علىٰ عينه، فحَرَّك رأسه فطَارَ حتّىٰ وقع على عينه الأُخرىٰ، حتَّىٰ أَضْجَرَه، فَذَبّهُ بِيَدَيه.

فلمَّا نَزَلَ سأل عمرو بن عُبيد: لِمَ خلق اللّه الذُّبابَ؟

فقال: لِيُذِلَّ به الجبابرة.

❊ ❊ ❊

٣٧٥ زَهْوُ الغُرابِ

يُضرب به المثل في الزّهو. لأنَّه إذا مشىٰ اختالَ ونظر في عِطْفَيْهِ.

قال حسّان بن ثابت [من الكامل]:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أنتَ الأَمُ من مشىٰ في فُحْشِ مُومِسّةٍ وَزَهْوِ غرابِ(١)

وقال خلف الأحمر [من المتقارب]:

أشدُّ لَجاجاً من الخُنْفُساءِ وأَزْهَىٰ إذَا مَا مَشَىٰ مِنْ غُرَابِ(٢)

---

[٣٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٥).

[٣٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٤).

(١) ديوان حسان بن ثابت: (١١٦). (٢) عيون الأخبار: (١/ ٢٧٤).

س حرف السين

٣٧٦ سُبْحَةُ زَيْدان

زيدان: قهرمانةُ أُمِّ المقتدر، كان مُمَكَّنةً من خِزانة الجواهر، وفيها جوهَرُ الخِلافة، فاتخدت سُبْحةً تَشْتَمِلُ على ثلاثين دُرَّةً مُتَشَابِهةً في الوَزْنِ واللَّونِ، كُلُّ واحدةٍ مِنْهَا كبيضةِ العصفور، مُفَصَّلَةً بعشر يواقيت، لم يُرَ أمثالها معاً في عِقْدِ مَلكةٍ، ولا خزانةِ مَلِكٍ، فصارت مثلاً في النَّفائس والذَّخائر.

❊ ❊ ❊

٣٧٧ سُجُودُ الهُدْهُدِ

يُضربَ مثلاً لمن يُكْثِرُ السُّجود.

قال عبد الله بن المعتز في وصف سجود الهدهد [من المتقارب]

وَصَلَّتْ هَدَاهِدُهُ كالمجوسِ   متى تَرَ نِيرانَها تَسْجُدِ(١)

❊ ❊ ❊

٣٧٨ سَرَقُ العَقْعَقِ

قيل هٰذا في العقعق لأَنَّ له حِذْقاً بالاستلابِ وشرعة الخَطْفِ، ومن حِذْقِهِ أَنَّه لا

[٣٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٧).

[٣٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٧).

(١) ديوان ابن المعتز: (٢/ ٧٤٥).

[٣٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠١).

يستعمل ذلك فيما يَنْتَفِعُ به، فكم من عِقْدٍ ثمينٍ خطِرٍ، وكم من قُرْطٍ شريفٍ نفيسٍ، قد اختطفه من بين أيدي قومٍ، فإنَّما رمىٰ به بَعْدَ تحليقِهِ في الهواء، وإمَّا أحْرَزَ ثمَّ لم يلتفتْ إليه أبداً.

انظر المثل رقم: (١٣٣): (**أسْرَقُ من عَقْعَقٍ**).

* * *

٣٧٩ سِفَادُ العُصْفُورِ

انظر المثل رقم: (١٣٥): (**أسْفَدُ مِن عُصْفورٍ**).

* * *

٣٨٠ السَّفَرُ مِيزانُ القَوْمِ

أي يزنهم بأوزانِهم، ويُفْصِحُ عن مقاديرهم في الكرم واللُّؤم.

* * *

٣٨١ سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ

يُروىٰ أَنَّ رجلاً ارتبطَ كلباً، فكان يُطْعِمُهُ وَيَسقيه رجاء أن يَصيدَ به، فأبطأ عليه

---

[٣٧٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٤).

[٣٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٧٠).

ورود المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٤٤).

[٣٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ١٣٥ و٣٣٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٢١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٢٥)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ١٧٩)، وأمثال العرب: (١٦٠)، والفاخر: (٧٠)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٨٩)، والعقد الفريد: (٣/ ١١٧)، ولسان العرب: (١٣/ ٢١٩).

يوماً، ودخل عليه صاحبه، فوثب عليه فافترسه، فصار مثلاً في كفران النِّعمة.

يُضرب المثل في النَّهي عن الإحسان إلىٰ اللَّئيم الذي يُجازي الإحسان بالإساءة.

قال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري [من الطويل]:

هُـمُ سَـمَّـنُوا كَـلْبـاً لِيَـأْكُـلَ بَـعْـضَـهُـمْ وَلَوْ ظَفَرُوا بالحَزْمِ لم يَسْمَنِ الكلبُ

❊ ❊ ❊

٣٨٢ سِنُّ الحِسْلِ

الحِسْلُ: هو وَلَدُ الضَّبّ، وهو لا يسقط له سِنٌّ.

أي: لا أفعل ذلك أبداً.

❊ ❊ ❊

٣٨٣ سنان أَحزم من فرخ العُقاب

سنان: هوسنان ابن أَبي حارثة المرّيّ من غَطْفان، وهو أَحد أجواد العرب وقضاتهم المُحَكّمين في الجاهليّة.

عنَّفه قومُهُ لكثرة عطاياه، فركِبَ ناقةً ولم يرجع، فَسَمَّتْهُ العرب (ضالّة غطفان).

وقيل: لم يجتمع الحَزْمُ الحِلمُ في رَجُلٍ فَسَار المثل بهما إلاَّ في سنان.

● **سَوَاسٌ كأَسْنَانِ الحِمَارِ**(١).

انظر المثل رقم: (٣٨٤): **(سَوَاسِيَةٌ كأسنان الحمار)**.

❊ ❊ ❊

---

[٣٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

[٣٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٦).

(١) المرجع التالي.

٣٨٤ سَواسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الحِمَار

يُضرب بها المثل في التَّماثل والتَّساوي.

قال الفرّاء: لا تكون السَّواسيّة إلاّ في الشَّرّ. قال ابن أحمر [من الطويل]:

سَوَاسٍ كأسنانِ الحمارِ فلا ترىٰ لِذي شَيْبَةٍ منهمْ علىٰ ناشىءٍ فضلا

❋ ❋ ❋

٣٨٥ سُوَيْدَاءُ القَلْبِ

يُضرب مثلاً لتفضيل بعضِ الشَّيء علىٰ كُلّه.

❋ ❋ ❋

٣٨٦ سَيْرُ المَثَلِ

انظر المثل رقم: (١٣٩): **(أسْيَرُ من مَثَلٍ)**، وانظر أيضاً المثل رقم: (١٣٨): **(أَسير في الآفاق من مَثَلٍ)**.

❋ ❋ ❋

---

[٣٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٥).

ورود المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٢٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٢٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٢٢)، وكتاب الأمثال: (١٣٢)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٩٦)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٠٧)، والعقد الفريد: (٣/ ٩٩)، ولسان العرب: (١٤/ ٤٠٩).

[٣٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٥).

[٣٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٦).

٣٨٧ سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لاَ يَنْقَطِعُ

يُضرب مثلاً فيما يَدُومُ ولا يكاد ينقضي.

والسَّواني: الإبل يُستقى عليها الماء من الدّواليب فهي أبداً تسير.

❁ ❁ ❁

---

[٣٨٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٤٢)، ولسان العرب: (١٤/ ٤٠٤)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٢/ ٣٨٩).

ش حرف الشين

٣٨٨ شَأْوُ العُقابِ

أي مدىٰ طيرانها، فهي تتغدّى بالعراق وتَتَعَشّىٰ باليَمن.

● **شَارَكَهُ شِرْكَةَ عِنانٍ**[١].

أي هو وإِيّاه فارسان يشتركان في أعينّة الخيل.

انظر المثل رقم: (٣٩٤): (**شريكا عِنان**).

● **شَالَتْ نَعامَتُهُ**[٢].

انظر المثل التالي.

* * *

٣٨٩ شَالَتْ نَعامَتُهُمْ

يُضرب المثل في انهزام القوم وتَفرّقهم.

---

[٣٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٥).

(١) جمهرة الأمثال: (١/ ٥٥٢)، ولسان العرب: (١٣/ ٢٩٢).

(٢) المرجع التالي.

[٣٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٣٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٢٥)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٧)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٤٠)، وخزانة =

والنَّعامة: أي: جماعة القوم.

❊ ❊ ❊

٣٩٠ شَبَّ عَمْرو عَنِ الطَّوقِ

الطّوق: حلي يُجعل في العنق.

المثل لجذيمة في عمرو بن عديّ بن نصر اللّخي، وكان عديّ ينادِمه. فَعَشِقَتْه رقاش أُخت جذيمة فحبلت منه، فلمّا خشيت الفضيحة قالت لعدي:

ـ إذا سَكِرَ المَلكُ، فاسأَلْهُ أن يُزَوّجني منك. ففعل، فدخل عليها من ليلته، ثمَّ هرب من وجه جذيمة، ولمَّا استبان حملها قال جذيمة [من الخفيف]:

حـدّثيـنـي رقـاشٍ لا تَـكْـذِبيـنـي أَلـحُـرٌّ حَـمَـلْـتِ أم لِـهَـجِـيـنِ
أمْ لِـعَـبْـدٍ فـأَنـتِ أَهْـلٌ لِـعَـبْـدٍ أمْ لِـدُونٍ فـأنـتِ أَهْـلٌ لـدونِ

فأَجابَتْه [من الخفيف]:

أَنْـتَ زوَّجـتـنـي وَمَـا كُـنْـتُ أَدْرِي وَأَتَـانـي الـنِّـسَـاءُ لـلـتَّـزيـيـنِ
ذاك مـن شُـرْبـكَ الـمُـدامَـةَ صِـرفـاً وَتـمـادِيـكَ فـي الـصِّـبـا والـمجـونِ

ثمَّ إنَّها ولدت غلاماً وسمَّته عمراً، فلمَّا ترعرع حلَّته وأزارته فلمَّا رآه خاله قال: (**شَبَّ عمرو عن الطَّوق**).

= الأدب ولب لباب لسان العرب: (٧/ ١٨٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٥٣)، ولسان العرب: (١١/ ٢٦٢ و٣٧٦) و(١٢/ ٥٨٢ و٥٨٤).

[٣٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٣٧ و٣٩٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٤)، وأمثال العرب: (١٥٠) و(١٨٧)، وتمثال الأمثال: (٢/ ٥٠٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٤٧)، والفاخر: (٧٣) و(٢٤١)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢١٣)، وكتاب الحيوان: (٦/ ٢٠٩)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (٢/ ٤٥١) و(٨/ ٢٨٣).

٣٩١ شُجَاعُ البَطْنِ

كنايةٌ عن الجوعِ.

قال أبو خراشٍ الهذلي (أوس بن حجر) [من الطويل]:

أَرُدُّ شُجاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَهُ وَأُوثِرُ غيري من عيالِكِ بالطُّعْمِ

أي أصْبِرُ علىٰ أذىٰ الجوع، وأَحتَمِلُ مَضَضَه.

* * *

٣٩٢ شَرابٌ أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ

يُضربَ المثل بعين الدّيك في الصّفاء.

قال الأخطل (غياث بن غوث) [من الطويل]:

عُقَارٌ كَعَينِ الدّيكِ صِرفاً كأَنَّها لُعَابُ جَرَادٍ في الفَلاَةِ يطيرُ

* * *

٣٩٣ شِرادُ النَّعامِ

قال الجاحظ (عمرو بن بحر):

ـ من أعاجيب النّعامة أنّها لا تأنس بالطَّيرِ المجانِسَةِ لها، ولا بالإبل لمشاكَلَتها لها، فهي نَوافِر شواردُ أبداً.

● **شِرْكَةُ عِنان**(١).

---

[٣٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٥).

[٣٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٠).

[٣٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

(١) لسان العرب: (١٣/ ٢٩٢).

انظر المثل رقم: (٣٩٤): **(شريكا عنان)**.

● **شَرَهُ الأَسَدِ**[١].

انظر المثل رقم: (١٤٩): **(أَشْرَهُ مِنَ الأَسَدِ)**.

❋ ❋ ❋

٣٩٤ شَرِيكا عِنانٍ

يُضرب بهما المثل في المتقاربين المتماثلين.

قال أبو تمّام (حبيب بن أوس) في الجمع بينهما وبين ما يُذكر معهما من أشكالهما [من المتقارب]:

شَريكَيْ عِنانٍ رضيعَيْ لِبانٍ ... عَتِيقَيْ رِهَانٍ حَليفَي صفاءِ[٢]

● **الشَّعيرُ يُؤكَلُ وَيُذَمُّ**[٣].

انظر المثل رقم: (٣٣٣): **(خبز الشَّعير يُؤكَلُ وَيُذَمُّ)**.

● **شَقَّ الخوارِجُ عَصَا المُسْلمين**[٤]

انظر المثل التالي.

● **شَقَّ العَصَا**[٥]

---

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٣).

[٣٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٠).

(٢) في الديوان: (٤/ ١٠):

وكانا جميعاً شريكي عِنان ... رضيعي لبان خليلي صفاء

(٣) مجمع الأمثال: (١/ ٣٦٥).

(٤) المرجع التالي.

(٥) زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٣٣).

أي: فارق الجماعة.

انظر المثل رقم: (٣٩٥): (شَقَّ فُلاَنٌ عصا المسلمين).

* * *

٣٩٥ شَقّ فُلاَنٌ عَصَا المُسْلِمين

أي: فارق الجماعة، وذلك أنَّ العَصَا لا تُدعىٰ عصاً حتى تكون جميعاً، فإن انشقّت لم تُدعَ عصاً.

* * *

٣٩٦ شَمُّ النَّعَامَة

ذلك أنَّ النَّعامة موصوفةٌ بِصِدْقِ حاسَّةِ الشَّمِّ وجُودة الاسترواح.

ويُقال: إِنَّ الهَيْقَ(١) يَشُمُّ رِيحَ أَبَوَيْهِ وريحَ السَّبُعِ والإنسان من مكانٍ بعيد.

* * *

٣٩٧ شَيْبُ الغُرابِ

يُقال: لا يكونُ ذٰلك حتّى يَشيب الغراب، والغراب لا يشيب أبداً.

* * *

---

[٣٩٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٨٧).

وورد المثل في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢٣٣).

[٣٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥١).

(١) الهيق: الظَّليم، والأنثى: هَيْقة. والظَّليم: ذكر النَّعامة.

[٣٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٥).

٣٩٨ شَيطانُ الحَمَاطَةِ

الشَّيطان: الحيّة.

الحَمَاطَة: من الشَّجر ومن العُشب، يريدون: حيّةٌ تأوي الحماطة.

قال الشاعر [من الرَّجز]:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حينَ أَحْلِفُ   كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماط أَعْرَفُ(١)

* * *

[٣٩٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٤).

(١) عنجرد: المرأة السَّليطة اللِّسان. أعرف: (الذي له عُرْفٌ وهو من أدنى الحيّات).

ص حرف الصَّاد

٣٩٩ صَابَونُ الهُموم

انظر المثل رقم: (٥٩٩): (النَّبيذ صابون الهموم).

* * *

٤٠٠ صَاعِقَةُ ثَمُود

هي الصَّيحة التي أخذتهم، فأَصبحوا في ديارهم جاثمين، وإنّها كانت صيحة جبريل عليه السلام.

وتُضربُ مَثلاً في الإبادة والإفناء، كريحِ عادٍ.

دعا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الببغاء على القرامطة فقال:

ـ صَبَّ اللَّه تعالىٰ عليهم طُوفانَ نوحٍ، وحجارةَ لوطٍ، وريحَ عادٍ، وصاعِقَةَ ثمود[١].

* * *

[٣٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٢).

[٤٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٢).

(١) لطائف اللّطف: (٨٤)، والتَّوفيق للتّلفيق: (٦٩)، وخاص الخاص: (١٥).

٤٠١ صَبْرُ الحِمَارِ

قيل لِبُزُرجِمَهْر: بِمَ أَدْرَكْتَ مَا أَدْرَكْتَ من العُلُومِ.

فقال: بِبُكورٍ كَبُكورِ الغُرابِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحِمَارِ، وَحِرْصٍ كحِرْصِ الخِنْزير.

وإنَّما ضُرِبَ المَثَلُ في الصَّبْرِ بالحِمَارِ لِصَبْرِهِ علىٰ الخَسْفِ، وَقِلَّةِ التَّفَقُّدِ.

❊ ❊ ❊

٤٠٢ صَبْراً عَلَىٰ مَجَامِرِ الكِرَامِ

روي في قصّة هٰذا المثل أنَّه كان لبني غدانة عبدٌ أسود يُسَمَّى يساراً راود بنت مولاه، فنهتْه فلجَّ فواعدته.

فذكَرَ ذلك لصاحبٍ له، فقال له: ويلك يا يسار، كُلْ من لَحْمِ الحُوار، واشرب من لبن العشار، وإيّاك وبناتِ الأحرار!

فأبىٰ يسار إلَّا هواه، وأتاها فقالت له: إنّي مبخِّرتُك ببخورٍ لو صبرتَ عليه طاوعتُك.

ثمَّ جعلتِ المبخَرَةَ تحتَه، ثمَّ عمدت إلى مذاكيره وقطعتها، وقالت له: (**صَبْراً على مَجَامِرِ الكِرام**).

يُضرب المثل في الصَّبر على احتمال الشَّدائد في طلب المعالي.

❊ ❊ ❊

---

[٤٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٥٥٧/١).

[٤٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢٠٤/١).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١٣٩/٢)، والوسيط في الأمثال: (١٠١)، والفاخر: (٩٩).

٤٠٣ الصَّبِيُّ صَبِيٌّ وَلَوْ لَقِيَ النَّبِيَّ

يُضرب المثل بالصَّبيِّ في الجهل.

وانظرالمثل رقم: (٧٠): **(أَجْهَلُ مِنَ صَبيٍّ)**.

* * *

٤٠٤ صِحَّةُ الظَّلِيم

الظَّليم: ذكر النَّعامة. والظّليم لا يشتكي، فإذا اشتكىٰ لا يلبثُ أَن يموت.

* * *

٤٠٥ صَدْرُ البَازِي

يُشَبَّه بصدر البازي كُلّ شيءٍ حسنِ التّخطيط، بديع التَّحبير.

● **صِدْقُ القَطَاةِ**[١].

انظر المثل رقم: (١٦٢): **(أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ)**.

* * *

٤٠٦ صِرْحُ هَامَان

بناه فرعون من الآجر[٢]، وهو أوّل من استعمله[٣].

---

[٤٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٤٨).

[٤٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٣).

[٤٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٧).

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٢).

[٤٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٣).

(٢) الآجر: نوعٌ من اللَّبن المشويِّ المعدّ للبناء، الواحدة: آجرَّه.

(٣) انظر الأوائل للعسكري: (٢/ ١٩١).

قال الله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾(١).

* * *

٤٠٧ صِلُّ أَصلالٍ

وأَصل المثل من الحيَّات، يُشَبَّه بها الرَّجُل المنيع الدَّاهية.

انظر المثل رقم: (٢٥٦): **(إنَّه لِصل أصلالٍ)**.

* * *

٤٠٨ صَلْمَعَةُ ابن قَلْمَعَة

يُضرب المثل للرَّجل الذي لا يُعرف مَنْ هو، ولا يعرف أبوه.

* * *

٤٠٩ صَمَّاء الغَبَر

هي الحيّة، ويُضرب المثل للدَّاهية العظيمة الشَّديدة.

قال الكذّاب الحرمازي [من الرجز]:

يا ابن المُعَلّىٰ نَزَلَتْ إحْدىٰ الكُبَرْ داهـيـةُ الـدَّهْـرِ وصَـمَّـاءُ الـغـبـر

---

(١) سورة القصص، الآية: (٣٨).

[٤٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٣٥٧).

وورد المثل في جمهرة الأمثال: (٢/ ٣٥٧).

[٤٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

[٤٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٥).

• **صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ**(١).

انظر المثل التالي.

❋ ❋ ❋

٤١٠ صَمِّي صَمَامِ ابنةَ الجَبَلِ

قيل: هي الصَّدىٰ.

وقيل: هي الحيّة التي تسكن الجبل فلا تُقرب من خوفها.

❋ ❋ ❋

٤١١ صُنْعَةُ السُّرفَةِ

السُّرفة: دويبةٌ سوداء الرأس وسائرها أحمر، تَتّخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان على مثال النَّاووس ثمَّ تدخل فيه وتموت.

يُضرب المثل بها في عجيب أمْرِها ونظمها، وبديع تركيبها، وصَنْعَةَ كَفّها، ونَظَرها في مواقف أمرها.

❋ ❋ ❋

(١) المرجع التالي.

[٤١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٤).

وورد المثل في مجمع الأمثاله (١/ ٣٩٣ و٣٩٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٤٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٥٧٨)، وكتاب الأمثال: (٣٤٨)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٩٩)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال:(١٨٩) و(٤٧٤)، ولسان العرب: (١٢/ ٣٤٥)، والمرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات: (١٠٤).

[٤١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٨).

٤١٢ صُوفُ الحِمَارِ

انظر المثل رقم: (١٩٦): (أعْسَرُ من صوفِ الحِمَارِ).

وانظر المثل رقم: (٢٥١): (أنْكَدَ من صوف الحِمَار).

* * *

٤١٣ صَوْلَةُ الجَمَلِ

انظر المثل رقم: (١٦٨): (أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ).

* * *

---

[٤١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٥٥٨).

[٤١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٥٢٨).

ض حرف الضاد

٤١٤ ضَبُّ السَّحَا

السَّحا: شجرةٌ شاكةٌ.

يضرب به المثل في الخبث وفي القوة.

* * *

٤١٥ ضَبُّ الكُدْيَةِ

الكُدْيَة: قطعةٌ من الأرض غليظةٌ، وإنَّما نُسبت الضَّبُّ إليها لأَنَّه لا يحفُرُ أبداً إلاَّ في صلابةٍ خوفاً من انهيار الحُجر عليه.

قال الحصين بن قعقاع [من الطويل]:

تَرىٰ الشَّرَّ قَدْ أَفْنَىٰ دوائِرَ وَجْهِه كَضَبِّ الكُدَىٰ أفْنَىٰ براثِنَهُ الحَفْرُ

* * *

٤١٦ ضِحْك الأَفَاعي في جِرابِ النُّورَة

ـ الجراب: وعاءٌ من جلدٍ يُحْفَظُ فيه الزَّاد أو نحوه.

---

[٤١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٤).

[٤١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٣).

[٤١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٢٨).

ـ النُّورة: حجر الكلس، وأخلاطٌ من أملاح الكلسيوم والباريوم تُسْتَعمل لإزالة الشّعر.

قال شويس (أبو فرعون السَّاسي التيمي) [من الرّجز]:

إنّ أَبـا فِـرعَـوْن زَيـنُ الـكُـورَهْ أَحـسـنُ شـيءٍ طَـلاً وَصُـورَهْ
يَـضْـحَـكُ إنْ مَـرَّتْ بـهِ مَـمْـكُـورَهْ ضِحْكَ الأفـاعـي فـي جِـراب الـنُّـورَهْ

يُضرب المثل للتَّنبيه وعدم الغفلة.

* * *

٤١٧ ضِحْكُ الجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَين

أي: ضحكٌ في موضع الألم.

* * *

٤١٨ ضَرَبَ ضَرْبَ غَرَائِبَ الإبل

وذلك أنَّ رَبَّ الإبل إذا أوردها زاد عنها الغرائبَ بالضَّرب.

يُضرب المثل للرَّجل يُظْلَم فيقال: ادفع عنك الظُّلم بالضَّرب.

* * *

٤١٩ ضَرْطَةُ وَهْبٍ

انظر المثل رقم: (١٥٣): (**أَشْهَرُ مِنْ ضَرْطَةِ وَهْبٍ**).

---

[٤١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٢٨).

[٤١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٥).

[٤١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٤٠).

٤٢٠ ضُعْفُ بَقَّةٍ

انظر المثل رقم: (١٧٠): (أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ).

* * *

٤٢١ ضُلّ ابن ضُلٍّ

تقول العرب هٰذا المثل لمن لا يُدْرىٰ من هو ومن أبوه، والمنهمك في الضّلال[(١)].

* * *

[٤٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٥٨).

[٤٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٢١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٢).

(١) قال جرير:

لو كان غيركَ يا ميجاشُ يشتمنا يا دودة الحَشِّ يا ضُلّ بن ضُلاَّلِ

ط حرف الطاء

● طَالَ أَبَدٌ علىٰ لُبَدٍ[١].

انظر المثل رقم: (٦١): (أَتَىٰ أَبَدٌ على لُبَدٍ).

❋ ❋ ❋

٤٢٢ طَامِرٌ ابن طَامِر

يقال لمن لا يُعْرَفُ، وهو البرغوث أيضاً لِطُموره.

❋ ❋ ❋

٤٢٣ طَرَفُ الثُّمامِ

يُضرب مثلاً لتسهيل الحاجة وقرب متناولها. لأَنَّ الثُّمامَ شجرةٌ لا تطول، فهي سهلة التّناول.

❋ ❋ ❋

---

(١) انظر تخرج المثل رقم: (٦١).

[٤٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٤٠٦ ز٤٣٢)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤٢)، ولسان العرب: (١/ ٢٢٢) و(٤/ ٥٠٢) و(٨/ ٢٠٦) و(١٥/ ٣٧٥).

[٤٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٤٩).

٤٢٤ طُغْيَانُ القَلَمِ

طغيان القَلم: أن يجريّ بما لا يقصدُهُ الكاتِبُ فَكَأَنَّهُ يَطْغَىٰ في ذلك.

* * *

٤٢٥ طَوْقُ الحَمَامَةِ

يُضْرَبُ مثلاً لما يلزم ولا يبرح، ويُقيم ولا يُريم.

قال الفرزدق (همام بن غالب) [من الوافر]:

وَمَـنْ يَـكُ خـائِـفـاً لأذاةِ شِـعْـري فَـقَـدْ أَمِـنَ الـهـجـاء بَـنُـو حَـرَامِ
هُـمُ مَـنَـعـوا سَـفِـيـهَـهُـمُ وَخـافُـوا قَـلائِـدَ مِـثْـلَ أطـواقِ الـحَـمَـامِ(١)

* * *

٤٢٦ طَيْرُ العَرَاقِيبِ

كلُّ طيرٍ يُتَطَيَّرُ منه للإبل فهو طَيْرُ العراقيب، كأنَّه يَعْقِرها وَيُعَرْقِبها.

قال الفرزدق (همام بن غالب) وهو يخاطب ناقته [من الطويل]:

إذا قَـطَـنـاً بَـلَّـغْـتِـنـيـهِ ابـنَ مُـدْرِكٍ فلاقَيْتِ مِنْ طيـرِ العَـرَاقيـبِ أَخْيَـلا

* * *

---

[٤٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٧).

[٤٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٩).

(١) كتاب الحيوان للجاحظ (٣/ ١٩٦).

[٤٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٣).

٤٢٧ طَيْرُ النَّارِ

هو طائرٌ هِنديٌّ يُسَمَّىٰ السَّمَنْدَل، وهو يعيش في النّار كما يعيش طير الماء في الماء.

* * *

٤٢٨ طَيَرانُ الحُبَارَىٰ

انظر المثل رقم: (١٧٩): (أطْيَرُ من حُبَارَىٰ).

* * *

٤٢٩ طَيْشُ الذُّبَابِ

انظر المثل رقم: (١٨٠): (أطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ).

* * *

٤٣٠ طَيْشُ الشَّبَابِ

انظر المثل رقم: (١٨٠): (أطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ).

* * *

[٤٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٢).

[٤٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٥).

[٤٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٤).

[٤٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٤).

ظ حرف الظاء

٤٣١ ظِلُّ الحَجَرِ

يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شيءٍ أسوَدَ كثيفٍ، لأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شيءٍ أسود، وظِلُّ الحَجَرِ أَشَدُّ سواداً، لأَنَّه مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّله خَلَلٌ.

قال الشّاعر [من الرجز]:

سُودٌ غرابيبُ كأظلالِ الحَجَرْ   لا صِغَرٌ أزرىٰ بها ولا كِبَرْ

* * *

٤٣٢ ظِلُّ الرُّمْحِ

يُضرب بها المثل في الطّول.

قال ابن الطَّثريّة (يزيد بن سلمة) [من الطويل]:

ويومٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طولَه   دَمُ الدّنِّ عنّا واصطفاقُ المزاهِرِ

وقال عبد الله بن المعتزّ [من الكامل]:

بُدِّلْتُ من لَيْلٍ كَظِلِّ حَصَاةِ   ليلاً كَظِلِّ الرُّمْحِ ليسَ مُواتِ

* * *

---

[٤٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

[٤٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٢).

٤٣٣ ظِلُّ النَّعامة

يُقال للمُفْرِطِ في الطّول: ظِلُّ النَّعامةِ.

قال جرير يهجو شَبَّةَ بن عقال [من الكامل]:

فَضَحَ المنابِرَ يَوْمَ يَسْلَحُ قائماً ظِلُّ النَّعامَةِ شَبَّةُ بنُ عِقَالِ[1]

وقال بشّار بن برد [من الطويل]:

وأَعْرَجَ يَأتينا كَظِلِّ نَعامَةٍ يَقُومُ علىٰ الأبوابِ في السَّبَراتِ[2]

❊ ❊ ❊

٤٣٤ ظُلْمُ الحَيَّةِ

العرب تقول: لَيْسَ شيءٌ أَظْلَمَ مِنَ الحَيَّة، لأنّ الحيّة لا تَتَّخِذُ لِنَفْسِها بيتاً، وكُلُّ بيتٍ قَصَدَتْ نَحْوَهُ هَرَب منهُ أهْله وخلّوه لها فَدَخَلَتْهُ واثِقَةً بأنّ ذلك السّاكن بينَ أمرين: إمّا أَقامَ فصارَ طعاماً لها، وإمّا هرب فصار البيت لها.

قال الشّاعر [من الرجز]:

فأنْتَ كالأفْعَىٰ التي لا تَحْتَفِرْ ثُمَّ تجي سَادِرَةً فَتَنْجَحِرْ

❊ ❊ ❊

---

[٤٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٩).

(١) شبّة بن عقال: بن صعصعة الدّارمي البصري، وهو زوج جعثن أُخت الفرزدق، كان شاعراً خطيباً، وكان مفرط الطول.

(٢) السّبرات: الغدوات الباردة.

[٤٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٧).

٤٣٥ ظُلْمُ الذِّئْبِ

انظر المثل رقم: (١٨١): **(أَظْلَمُ مِنَ الذِّئْبِ)**.

* * *

٤٣٦ ظِمءُ الحِمَارِ

الظِّمءُ: ما بين الشُّربَتَيْنِ؛ طويلاً كان أو قصيراً، وأَقْصَرُ الأظماءِ ظِمءُ الحِمَارِ.

انظر المثل رقم: (٢٢٤): **(أَقْصَرُ من ظُمءِ الحِمَارِ)**.

* * *

[٤٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨١).

[٤٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٦).

ع حرف العين

٤٣٧ عِتَاقُ الطَّيرِ

هي التي تصيد ولا تُصادُ، وتَمْلِكُ ولا تُمَلك.

قال الشّاعر [من الطويل]:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ زُرقَةِ عَيْنها كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقٌ عُيونُها

قال ابن قتيبة في عيون الأخبار: (٤/ ٥٨): أُحبكِ أن قالوا: بعينكِ زُرْقَةٌ.

* * *

٤٣٨ عَتيقا رِهانٍ

يُضرب المثل في المتقاربين المتماثلين.

قال أبو تمام (حبيب بن أوس) [من المتقارب]:

شريكَيْ عِنانٍ رَضيعَيْ لِبانٍ عَتيقي رهانٍ، حَليفَيْ صَفاء(1)

● **عُجَالَةُ الرَّاكِبِ**(2)

---

[٤٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٤).

[٤٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٠).

(١) ديوان أبي تمام: (٤/ ١٠) وفيه:

وكانا جميعاً شريكي عنان رضيعي لبان خليلي صفاء

(٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٣٨).

انظر المثل رقم: (٢٩٧): **(الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرّاكِبِ)**.

* * *

٤٣٩ عَدْوُ الذِّئْبِ

انظر المثل رقم: (١٨٦): **(أعْدَىٰ من الذِّئْبِ)**.

* * *

٤٤٠ عَدْوُ النَّعَامِ

انظر المثل رقم: (١٨٨): **(أَعْدَىٰ من النَّعَامِ)**.

* * *

٤٤١ عَرْضُ الأَرْضِ

انظر المثل رقم: (٢٦٠): **(أوْسَعُ مِنْ عَرْضِ الأرضِ)**.

* * *

٤٤٢ عِرْقُ الخَالِ لاَ يَنامُ

قال الجاحظُ: زَعم كثيرٌ من العُلماءِ أَنَّ عِرْقَ الخال أَنزَعُ من عِرْق العَمِّ.

قالوا: والدَّليلُ على أن نَصيبَ الأُمَّهات في الأَولاد أكثرُ، وأَنَّها على الشَّبَه

---

[٤٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٥٨١).

[٤٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٨).

[٤٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٤٢).

[٤٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٩).

أغلَب، أنَّ أكثرَ ما تلدُ الأُمَّهاتُ الإناثَ، وكذلك النَّاسُ وجميعُ الحيواناتِ، فإذا أرَدْت أن تعرفَ حَقَّ ذلك من باطِله، فأحْصِ سُكَّانَ عَشرِ دُورٍ مِن يَمينِك، وعَشرٍ من شِمالك، وعَشرٍ من خَلْفِك، وعَشْرٍ من أمامك، فانظر أيُّها أكثَر، رِجالُهم أو نساؤهم؟ واعتَبِرْ ذلك في الإبلِ والبقرِ والشِّياهِ.

والعَرَبُ تَكرَهُ الأذكار، لأن الهَجْمَةَ[1] يَكفيها فَحلٌ أو فَحْلان، والنَّاقةُ تقومُ مَقامَ الجَملِ، والجَملُ لا يسقي اللَّبن، وإذا احتيج منه إلى لَحمٍ أو سَفَرٍ كانا سواءً.

وكذلك الحُجُورُ[2] في المُروج، وعانات[3] الحميرِ في الفَيافي، ليس في كلِّ عانَةٍ إلاَّ فَحْلٌ واحدٌ؛ وكذلك الدَّجاجُ إنَّما فيها دِيكٌ واحدٌ.

والأُمُّ والخالُ عند العَرَب أنزَعُ وأشدُّ جَذْباً للوَلَد، لأنَّ الأُمَّ والأَبَ قد يستويان في وُجوهٍ، ثمَّ تَفْضُلُ الأُمُّ الأَبَ في وجوه بعد ذلك؛ لأنَّ الوَلَد ليس يُخلَقُ من ماءِ الأَب دونَ ماءِ الأُمِّ، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾[4] والأَبُ إنَّما يَقذِفُ مثل المَخْطَةِ أو البَصْقَة ثم يَعتزِلُ أو يَغيبُ أو يَموت أو يكون حاضراً؛ والأُمُّ منها الرَّحِم، وهو القالَبُ الَّذي يَنطبِعُ عليه الوَلَد، وتُفرَّغُ فيه النُّطْفةُ كما يُفرَّغُ الرَّصاصُ المُذابُ في القالب، فإذا وَقَعَ ماءُ الرّجل وماءُ المرأة في القالبِ وفي قَرارِ الرَّحِم فامتزَجا تَشعَّبَ خَلْقُ الوَلَدِ على قَدْر تَشعُّبِ الرَّحِم، ثمَّ لا يَغتذِي إلاَّ من دَم الأُمِّ، ولا يَمتَصُّ إلاَّ من قُواها، ولا يَجذِبُ إلاَّ من الأَجزاءِ الَّتي فيها لَطائفُ الأغذية، فله ذلك ما دامَ في جَوْفِها، فإذا ظهرَ غَذَتْه بلَبَنها؛ ولا يَشُكُّ الأطبَّاءُ أنَّ اللَّبن دَمٌ استحالَ عند خُروجه، فهي تَغذوهُ بدَمها مرَّتين، وتزيدُ في خَلْقه من أجزائِها دُفعَتين، ولذلك صار حُبّ النِّساء للأولادِ أشدَّ من حُبِّ الرِّجالِ.

ومن الدَّليلِ على غَلبة عِرْقِ الخالِ قولُ عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات، وهو يهجو

---

(١) الهجمة: من الإبل: أولها أربعون إلى ما زادت، أو ما بين السّبعين إلى المائة.

(٢) الحجور: إناث الخيل.

(٣) العانات: المفرد: العانة، وهي القطيع من حُمر الوحش.

(٤) سورة الطارق، الآيتان: (٦ ـ ٧).

حَبيب بن المهلَّبِ ابن أبي صُفره [من الخفيف]:

غَـلَـبَـتْ أُمُّـه عـلـيـه أبـاهُ   فـهـو كـالْـكـابُـلِـيِّ أَشـبَـهَ خَـالَـهْ[1]

وقول الآخر [من الطويل]:

وأدرَكْـنَـهُ خـالاتُـه فَـخَـذَلْـنَـهُ   ألا أنَّ عِـرْقَ الـسَّـوْءِ لا بُـدَّ مُـدرِكُ

وأنشدَ الأَصمعيُّ [عبد الملك بن قريب] لبعضِ الأنصارِ [من الطويل]:

سَرَى عِرْقُه في القومِ حتَّى أَصابَهمْ   ولِلخَالِ عِرقٌ لا يَنامُ ولا يَكْدي[2]

وأنشَدَ أبو عُبيدةَ لمَكِّيِّ بن سوادة[3] [من الوافر]:

وخـالُـكَ أَصـهـبُ الـسَّـبَلات عِـلْـجٌ   وعِـرْقُ الـخـالِ يَـنـمـي بـعـدَ دَهْـرِ

وأنشَدَ أبو اليَقظان لرجلٍ من كِنانَة، وذكرَ امرأَتَه وَوَلَدَه [من الطويل]:

تَـخَـيَّـرْتُـهـا لـلـنَّـسْـلِ وَهْـيَ غَـريـبَـةٌ   فَجاءَت به كـالبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما[4]

فلو شاتَمَ الفِتْيان في الحَيِّ ظالماً   لَمَا وَجَدوا غيرَ التَّكَذُّبِ مَشْتَما

وقال الأُبَيْرد[5] وهو يَهجو طَلِبَةَ بنَ قَيسِ بن عاصم[6] [من الطويل]:

قَضى اللَّهُ حَقًّا يا بنَ قيسِ بنِ عاصمٍ   وكـان قَـضـاءُ الـلَّـه لا يَـتَـبَـدَّلُ

بِأنَّك يا طَلْبَ بنَ قَيس بنِ عاصمٍ   مُـقـيـمٌ بـدارِ الـذُّلِّ لا تـتـرحَّـلُ

---

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرفيات: (٤/ ١٢٢).
والكابلي: نسبة إلى كابل. وزعموا أن أهل كابل مخصوصون من بين سائر ولد آدم بأذناب تكون لهم، وكانت أُم المهجوّ من سبي كابل.

(٢) يكدي: يقطع.

(٣) مكي بن سوادة: البرجمي البصري.

(٤) خِرقاً: الخرق: الفتى الحسن الكريم الخليقة.

(٥) الأبيرد: هو الأبيرد بن المعذّر بن قيس الرياحي، شاعرٌ فصيحٌ بدويّ، من شعراء دولة بني أُمية.

(٦) طلبة بن قيس بن عاصم: المنقري، من ولده: مية صاحبة ذي الرّمة، وهي مية بنت مقاتل ابن طلبة.

أَبَـتْ لـكَ أَعْـراقٌ وأُمٌّ لَـئـيـمـةٌ وخالٌ قصيرُ الباعِ وَغْدٌ مُفَسْكَلُ[١]

● قالوا: ورأيْنا النَّاس يَتباهَوْن بأخْوالهم؛ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ وقد أخذَ بيَدِ سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: «هٰذا خَالي، فَلْيأْتِ كُلُّ ٱمْرِىءٍ بِخَالِه»[٢].

وقال عَمرو بنُ الأهتم[٣] حين سَبَّ الزِّبْرِقان[٤]: «لَئيمُ الخالِ، ضَيِّقُ العَطَنِ، زمِرُ المُروءَةِ، حديثُ الغِنىٰ»[٥].

وٱفتخر ٱمرؤ القَيس بن حُجْرٍ بخاله حيثُ قال [من الكامل]:

خـالـي ٱبنُ كَبْشَةَ لو علمتَ مَكانَه وأَبـو يـزيـدَ ورَهْـطُـه أعـمـامِـي

وقال رسول الله ﷺ: «الخالُ والدٌ»[٦].

والعَرَبُ إذا مَدَحَت رجلاً قالت: ذاك المُعِمُّ المُخْوِلُ.

وقال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾[٧]، وإنَّما كان أَبُوه وخالته.

❋ ❋ ❋

---

(١) المفسكل: الرّذل.

(٢) الحديث: أخرجه التّرمذيُّ في سننه: (١٣٥٧٢)، والحاكم في المستدرك: (٣/ ٣٥٢ و٤٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١/ ١٠٧)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (٦١١٨).

(٣) عمرو بن الأهتم: المنقري، كان خطيباً جميلاً بليغاً شاعراً شريفاً في قومه، وكان يقال لشعره: الحلل المنشورة.

(٤) الزبرقان: بن بدر، صحابيٌّ شاعر، توفي سنة ٤٥هـ الموافق ٦٦٥م.

(٥) القول في بيان الجاحظ: (١/ ٥٣). وزمر المروءة: قليلها.

(٦) الحديث أخرجه العجلوني في كشف الخفاء: (١/ ٤٤٨). وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (١٧/ ٢٤٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٤/ ٣٢٣): «**الخالة والدةٌ**».

(٧) سورة يوسف، الآية: (١٠٠).

٤٤٣ عُرْيُ الحَيَّةِ

انظر المثل رقم: (١٩١): **(أَعْرَىٰ مِنَ الحَيَّةِ)**.

* * *

٤٤٤ عَصَا الأَعْرَجِ

انظر المثل رقم: (٢١٣): **(أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الأَعْرَجِ)**.

* * *

٤٤٥ عَصَا الجَبَانُ أَطْوَلُ

إنَّما يُطَوّلها الجبان ليهوّل بها، وليكون أبعد مِنْ العَدُوِّ إن ضَرَبه بها.

- **عُصِبَ فلانٌ عَصْبَ السَّلَمَةِ**(١).

انظر المثل رقم: (٤٤٦): **(عَصَبَهُ عَصْبَ السّلَمَةِ)**.

* * *

٤٤٦ عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ

السّلمة: شجرةٌ إذا أرادوا قطعها عَصبوا أغصانَها عصباً شديداً حتى يصلوا

---

[٤٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٨).

[٤٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ١٩٤).

[٤٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٦١)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٤١) و(٢/ ٤٠)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٣٤)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٢٩ و٢٣٠)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٣٣) و(٢/ ١٤٨)، والفاخر: (١٨٩)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (١٤٥)، ولسان العرب: (١٣/ ٥١٨) و(١٥/ ٥١٨).

(١) انظر المثل التالي.

[٤٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٧)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٥٧).

إليها وإلىٰ أصلها فيقطعوه.

يُضرب المثل للبخيل يُسْتَخرج منه الشَّيء على كُرْهٍ.

* * *

٤٤٧ عضُّ النَّملة

يُضرب به المثل بما يُسْتَهانُ ولا يُبالىٰ به.

قال أبو نصر ابن أَبي زيد وزير الرَّضي ناصر الدِّين.

ـ ما عسىٰ أَن يكونَ عَضُّ النَّملَةَ، وقَرْصُ القَمْلةِ، وَلَسْعُ النّحلةِ، ووقوعُ البَقَّةِ علىٰ النَّخْلَةِ، ونُبَاحُ الكَلْبَةِ عَلَىٰ السَّحابَةِ، وما الذُّبابُ وما مَرْقَتُهُ[1]

* * *

٤٤٨ عِطْرُ مَنْشِم

قال الحمزة بن الحسن:

كانت مَنْشِم عَطَّارَةً تَبيعُ الطِّيبَ، فكانوا إذا قَصَدوا حَرْباً غَمَسُوا أيديَهم في طيبها، وتَحَالَفُوا عليه بأن يَسْتَميتُوا في الحَرْبِ ولا يُوَلُّوا أَو يُقْتَلوا، فكانوا إذا دخلوا الحَرْبَ بطيب تلك المَرْأةِ يَقول النَّاسُ:

* قَـدْ دَقُّـوا بـيـنـهـم عِـطْـرَ مَـنْـشِـمْ *

قال زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

تَـدَارَكْـتُـمـا عَـبْـسـاً وَذُبْـيَـانَ بَـعْـدَمَـا تَـفَـانُـوا وَدَقُّـوا بَـيْـنَـهُـمْ عِـطْـرَ مَـنْـشِـمِ

---

[٤٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٠).

(١) الإعجاز والإيجاز: (١١٠)، والتَّوفيق للتلفيق للثعالبي: (٨٧).

[٤٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٧).

وورد المثل في كتاب الأمثال للسدوسي (٤٩)، والعقد الفريد: (٣/ ٧٤).

٤٤٩ عُقَابُ الجَوْ

يُضربُ به المَثَلُ في الرِّفْقَةِ والمَنَعَةِ.

انظر المثل رقم: (٢٣٨): (أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَوِّ).

* * *

٤٥٠ عُقَاب مَلاعٍ

مُلاع: هضبةٌ عُقبانها أخبثُ العقبان.

قال امرؤ القيس [من الطويل]:

كـأنَّ دِثَـار أَحَـلّـقَـتْ بِـلَـبـونِـهِ عُـقَـابُ مَـلاعٍ لا عُـقَـابُ الـقـواعِـلِ(١)

* * *

٤٥١ عَقَارِبُ شَهْرَزُور

قال الجاحظ: العقارب القَتَّالة تكون بموضعين شهرزور وقرىٰ الأهواز(٢).

قال ابن الرومي (علي بن العباس) يهجو قينةً [من الوافر]:

فَـقَـرِّطْـهَـا بِـعَـقْـرَبِ شَـهْـرَزورٍ إذا غَـنَّـتْ وطَـوِّقـهـا بـأفْـعـىٰ

* * *

---

[٤٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٤).

[٤٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٤).

(١) دثار: راعي إبل امرىء القيس.

[٤٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٢).

(٢) كتاب الحيوان: (٥/ ٣٥٨).

٤٥٢ عِلْمُ الحُكْلِ

الحُكل: من الحيوان كُلّه ما لم يَكُنْ له صوتٌ يستبان باختلاف مخارجه عند جَزَعه وضَجَره وطَلبهِ ما يَغْذوه.

يُضرب مثلاً لإعظام التَّفَرُّسِ وسَمُوِّ التَفَكُّرِ.

قال رؤبة بن العجّاج [من الرّجز]:

لو أنَّني عُلِّمتُ عِلمَ الحُكْلِ عِلْمَ سليمان وعِلْمَ النَّمْلِ

* * *

٤٥٣ عَلَىٰ أَهْلِهَا بَراقِشُ تَجْني

قيل: هي كلبةٌ نبحت فدلَّت العدوَّ علىٰ أهلها فأوقعوا بهم.

وقيل: هي امرأةُ لقمان بن عاد وَصَفَتْ له لحم الإبل وأطعمته إيَّاه حتَّىٰ حملته استطابته إياه علىٰ الإغارة على قومها طمعاً في إبلهم.

وقيل: هي الحيَّة التي تدلُّ على نفسها بجَرسها.

يُضرب المثل لمن أتاه الشَّرُّ من نفسه.

● **عَلَىٰ أَهْلِهَا جَنَتْ بَراقِش**(١).

انظر المثل السّابق.

---

[٤٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٦).

(١) ديوان رؤبة بن العجاج: (١٣١).

[٤٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٦٥)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٥٢)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٤٥٩)، وكتاب الأمثال: (٣٣٣)، وأمثال العرب: (١٥١)، ولسان العرب: (٤٥٩).

(٢) المرجع السّابق.

● عَلَىٰ أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِش.

انظر المثل السابق.

❋ ❋ ❋

٤٥٤ عَلَىٰ طَرَفِ الثَّمَامِ

انظر المثل رقم: (٤٢٣): (طرف الثَّمام).

❋ ❋ ❋

٤٥٥ عَنْقَاء مُغْرب

انظر المثل رقم: (١٩٤): (أَعَزُّ مِنْ عَنْقَاء مُغْرِب).

❋ ❋ ❋

٤٥٦ عيٌ باقل

انظر المثل رقم: (٢٠٤): (أَعْيَا مِن باقِلٍ).

❋ ❋ ❋

٤٥٧ عَيْرُ أَبي سَيَّارَة

انظر المثل رقم: (١٦١): (أَصَحُّ من عَيْرِ أَبي سَيَّارة).

❋ ❋ ❋

---

(١) المرجع السّابق.

[٤٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٤٩).

[٤٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٠).

[٤٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٣٣).

[٤٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٣).

٤٥٨ عَيْنُ الدِّيكِ

يضرب بعين الدّيك المثل في الصّفاء.

انظر المثل رقم: (١٦٥): **(أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ)**.

* * *

٤٥٩ عَيْنُ الغُرابِ

يُضرب بها المثل في الصَّفاء وحدَّة البَصَر.

انظر المثل رقم: (١٦٦): (أَصْفَىٰ مِنْ عينِ الغُراب).

* * *

---

[٤٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٩٠).

[٤٥٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

غ حرف الغين

• غَابَ حَوْلَيْنِ وَجَاءَ بُخُفَّي حُنَيْنٍ[(١)]

الحول: العام.

انظر المثل رقم: (٣٤١): (خُفَّا حنين).

❋ ❋ ❋

٤٦٠ غِذَاءُ الرُّوحِ

يُقال: إنَّ الأَدَبَ غِذاءُ الرُّوحِ كما أَنَّ الطَّعَام غذاءُ الجسم.

ويُقال أيضاً: الكلامُ الفائِقُ بالخطِّ الرَّائقِ نُزْهَةُ العينِ، وفاكهة القَلْبِ، ورَيْحَانَةُ الرُّوح[(٢)].

❋ ❋ ❋

٤٦١ غُرَابُ عُقْدَةٍ

يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يَألَفُ الأرضَ الخِصْبَ ومَواطِنَ الخَيْرِ فلا يَختارُ عليهما، وَلا يَبْغي حِوَلاً عنهما.

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٦٧).

[٤٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٣٦).

(٢) كتاب المبهج للثعالبي: (٤٥).

[٤٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٠).

انظر المثل رقم: (٥): (آلفُ مِن غُراب عقدة).

* * *

٤٦٢ غُرابُ نوحٍ

يُضرب مثلاً للرَّسولِ الذي لا يعودُ، أو يُبطىء عند ذي الحاجة من غير إنجاح، وذلك أنَّ نوحاً عليه السلام أرسل الغراب من السَّفينة ليأتيَهُ خبر الماء، فاشتغلَ بِمَيْتَةٍ وَجَدَها، ولم يَعُدْ إلىٰ نوحٍ حتَّى أرسلَ مكانه الحمامة، فجاءته بالخَبر.

قال بعض الشّعراء [من الوافر]:

وندمانٍ بَعَثْتُ به رسولاً فأهمل حاجَتي كغُراب نوحِ
رأَىٰ في الدَّير بدراً مُسْتنيراً فَسَاعَدَهُ على دينِ المسيحِ

* * *

٤٦٣ غُلَمَةُ سَجَاح

انظر المثل رقم: (٢٠٦): (أَغْلَمُ مِنْ سَجَاح).

* * *

---

[٤٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٠٠).

[٤٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨٥).

ف حرف الفاء

٤٦٤ فَرْخُ العُقَابِ

العرب تضربُ المثل بفرخ العُقابِ في الحزم. لأَنَّها تتّخذ أوكارها في رؤوس الجبال الشّاهقة فلو تحرَّك الفرخ إذا طلبَ الطُّعمَ وقد أقبل أبواه، أو زاد في حركته شيئاً من موضع مَجْثَمِهِ لهوىٰ من رأسِ الجَبَلِ إلىٰ الحضيض، فهو يَعْرِفُ مع صِغَرِه وَضَعفِهِ وقلَّة تجربتَه أنَّ الصَّواب له في ترك الحركة.

❊ ❊ ❊

٤٦٥ فَرِيقُ الخَيْلِ

انظر المثل رقم: (١٣١): **(أَسرعُ من فريقِ الخيل)**.

❊ ❊ ❊

٤٦٦ فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبَانُ

أي تقاطعوا وتفرّقوا.

---

[٤٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٦).

[٤٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤٢).

[٤٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٢٨٤) و(٢/ ٧٤)، وجمهرة الأمثال: (١/ ٢٢١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٨٠)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: =

انظر المثل التّالي.

❊ ❊ ❊

٤٦٧ فَسْوُ الظَّربانِ

يُضربُ به المثل في النَّتْنِ

والظِّربان: هي دُوَيبةٌ فوق جَرْوِ الكَلبِ، كَريهةُ النَّتْنِ، وأنتَنُ خَلْقِ اللّهِ فَسْواً، وقد عَرفَ ذلك مِن نَفْسِهِ فَجَعَلَه سِلاحَه، كما عَرَفت الحُبارَىٰ ما في سُلاحِها من السِّلاحِ على الصَّقرِ، كذَلك الظَّرِبانُ يَدخلُ على الضَّبِّ جُحْرَةُ وفيه بَيْضُهُ وَحُسُولُهُ، فَيَأْتي أَضْيَقَ مَوْضِعٍ في الجُحْرِ فَيَسُدُّهُ بِيَدِهِ، ويُحَوِّلُ دُبُرَهْ إليه، فَما يَفْسُو ثلاثَ فَسَواتٍ حتَّى يُدارَ بالضَّبِّ فَيخرَّ مَغْشِيّاً عليه، فَيَأكُلُه، ثمَّ يُقيمُ في جُحْرِه حتَّى يَأْتيَ على آخِرِ حُسُوله.

● وتَقولُ الأعرابُ: ورُبَّما أَنَّهُ دَخلَ في خِلالِ الهَجْمَةِ[1] فَيَفْسُو فلا يَتمُّ له ثلاثُ فَسَواتٍ حتَّى تَتَفرَّقَ الإبلُ وتَنْفِرَ، كما تَنفِرُ عن مَبْرِكٍ فيه قِرْدانٌ، فلا يَرُدُّها الرّاعي إلاَّ بالجَهْدِ الشَّديدِ؛ فَمِن أَجلِ هذا سَمَّتِ العَرَبُ الظَّربانَ: مُفرِّقَ النَّعَمِ.

● وَيُقالُ للرَّجُلين يَتَشاتَمانِ وَيَتَفاحَشان: إِنَّهما ليَتَجاذَبان جِلْدَ الظَّربان؛ وإِنَّهما لَيَتماسَّان ظَرِباناً؛ وَقالوا للقومِ إذا وَقَعَ بَيْنَهم الشَّرُّ فَتَفارَقُوا: فَسَا بَينَهم الظَّربانُ، فلا يَلتقِي مِنهم اْثنان.

● وقالَ الرَّبيعُ ابنُ أَبي الحُقَيْق[2] يَهجو قَوماً [من المتقارب]:

وَأَنتمْ ظَرابينُ إذ تَجلسُونَ   وما إنْ لنا فيكُمُ من نَديدِ

= (١/٢٠٦)، وكتاب الحيوان: (١/٢٤٩)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (٧/٤٦٠)، ولسان العرب: (١/ ٥٧١).

[٤٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٧).

(١) الهجمة: من الإبل: أولها أربعون إلى ما زادت، أو ما بين السبعين إلى المائة.

(٢) الرّبيع ابن أبي الحقيق: من شعراء اليهود من بني قريظة.

وأَنـتـمْ تُـيُـوسٌ وقـد تُـعـرَفـونَ   بِـريـح الـتُّـيُـوسِ وَنَـتـنِ الـجُـلـودِ

وقال الحَكَم بن عَبْدل[1] [من البسيط]:

لا تُـدْنِ فـاكَ مـن الأمـيـرِ وَنَـحِّـهِ   حـتَّـى يُـداويَ مـا بـأنـفِـكَ أهْـرَنُ[2]

إن كـان لـلـظَّـربـان جُـحْـرٌ مُـنْـتِـنٌ   فـلَـجُـحْـر أَنْفِك يـا مُـحَـمـصـد أنتنُ

● وَنَظَرَ صَديقُنا أبو عبد الله الغَوَّاص[3] إلى قَومٍ جَيِّدي الأكْل، خَبيثي الرِّيحِ، فقال [من الهزج]:

أُنـــاسٌ أَكْـــلُـــهُـــمْ يُـــرْبِـــي   عـــلـــى أَكـــلِ الـــثَّـــعـــابـــيـــنِ

* * *

٤٦٨ فُلانٌ بِمَزْجَرِ الكَلْبِ

انظر المثل رقم: (٥٨٤): **(مَزْجَرُ الكلب)**.

* * *

٤٦٩ فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ

انظر المثل رقم: (٢٨٢): **(بيضة البلد)**.

* * *

(١) الحكم بن عبدل: من شعراء الدولة الأموية.

(٢) أهرن: هوأهرن القس: كان له كناش بالسريانية في ثلاثين مقالة: (أخبار الحكماء: ٥٧).

(٣) أبو عبد الله الغواص: من قرية الجنيد البغدادي من رستاق بنيسابور. أديبٌ وشاعر.

[٤٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٨).

[٤٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩).

٤٧٠ فُلاَنٌ في صَفِّ النِّعَالِ

يقال هٰذا المثل لمن كان بعيداً عن مجلس النّاس.

* * *

٤٧١ فُلاَنٌ قَوَّادُ القَرْيَةِ

يُضرب المثل لمن يُسْتَذَلُّ ويُمْتَّهن.

* * *

٤٧٢ فُلاَنٌ مَا يَبِضُّ حَجَرُهُ وَلاَ يُثْمِرُ شَجَرُهُ

يُضرب المثل للبخيل.

وكان عبد الملك بن مروان بن عبد الملك يُلَقَّبُ: رشح الحجر، لِبُخْلِهِ.

* * *

٤٧٣ فَلَقُ الصُّبْحِ

أي: مُفْتتح النّهار.

قال أبو تمام (حبيب بن أوس) [من الكامل]:

نَسَبٌ كأَنَّ عَلَيْهِ من شَمْسِ الضُّحَىٰ نوراً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودا(١)

* * *

[٤٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٨).

[٤٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٠).

[٤٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

[٤٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٨).

(١) ديوان أبي تمام: (١/ ٤١٨).

٤٧٤ في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار

اسْتَمْجَد: استكثَرَ.

المَرَخُ والعَفَار: نوعان من الشَّجر.

يُضرب المثل في تفضيل بعض الشَّيء على بعضٍ.

* * *

[٤٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٢٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٧٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٨٣)، وجمهرة الأمثال: (١/ ١٧٣) و(٢/ ٩٢)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (١٣٦)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٣٦)، والعقد الفريد: (٣/ ١٠٠)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١/ ٣٢٨) و(٤/ ٢٨) و٩/ ٢٤٠، ولسان العرب: (٣/ ٥٣ و٣٩٦) و(٤/ ٥٨٩).

ق حرف القاف

٤٧٥ قَابُ العُقَابِ

أي: مقدار مطارِها في الهواء عُلوّاً وارتفاعاً.

قال البديع الهمذاني: قبَّلْتُ من يُمناه مفتاحَ الأرزاق، وفتّاح الآفاق، وَلَحَقْتُ منه بقاب العقاب[1].

وقال ابن الرُّومي: (علي بن العبّاس) [من الخفيف]:

طَارَ قَوْمٌ بِخِفَّةِ العَقْلِ حتّىٰ لَحِقُوا رِفْعَةً بقابِ العُقابِ
ورسا الرَّاجحون من جِلَّةِ النَّا سِ رُسُوَّ الجِبَالِ ذاتِ الهِضَابِ
هكَذَا الصَّخْرُ راجحُ الوزنِ راسٍ وكذا الذَّرُّ شائِلُ الوزنِ هابِ[2]

* * *

٤٧٦ قادِمَةُ الجَنَاحِ

يُضرب مَثلاً في تفضيل بعض الشّيء علىٰ كُلِّهِ.

قال إبراهيم بن علي (ابن هرمة) لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك [من الوافر][3]:

[٤٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٥).
(١) رسائل البديع: (١٩٥).
(٢) ديوان ابن الرومي: (١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).
[٤٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٦٠).
(٣) ديوان ابن هرمة: (٩٠).

أعبدَ الواحدِ المرجُوَّ إنِّي ... أغَصُّ حِذارَ سُخطِكَ بالقَراحِ
وَجَدْنا غالباً كانَت جَناحاً ... وكان أبوكَ قادِمَةَ الجَناحِ

* * *

٤٧٧ قَالِبُ الصَّخْرَةِ

انظر المثل رقم: (١٧٤): **(أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَة)**.

* * *

٤٧٨ قَبْسَةُ العَجْلانِ

تُضربُ مثلاً لِلْمُسْتَعْجلِ في الأمر، وَيُشَبَّهُ بِمَنْ يدخلُ داراً لِيَقْتَبِس ناراً، فلا يَمكُثُ فيها إلاَّ رَيْثَما يَقْتَبِسُ، ثمَّ يَخْرُجُ.

قال الشَّاعر [من السَّريع]:

وزائرٍ زَارَ وما زارا ... كأنَّه مُقْتَبِسٌ نارا

* * *

٤٧٩ قَتِيل العَصَا

انظر المثل رقم: (٢٦٥): **(إياك وقتيل العصا)**.

* * *

---

[٤٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٠٣).

[٤٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٣٨).

[٤٧٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٩٥).

٤٨٠ قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِم

انظر المثل رقم: (٣٥٠): (دَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشم).

* * *

٤٨١ قَدْ رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَة

يُضرب المثل للجادِّ في الأَمْرِ.

قال الشَّمَّاخ بن ضرار يمدح الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه [من الطويل]:

فَمَنْ يَسْعَ أَو يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نعامَةٍ   لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

* * *

٤٨٢ قَدْ نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ

كان عَبُّود عبداً أسود حَطّاباً، فَغَبَر في مُحْتَطبه أُسبوعاً لم يَنم، ثمَّ انصرف، وبقي أسبوعاً نائماً.

فَضُرب به المثل لمن ثَقُلَ نومُهُ.

وقيل: أصل المثل أَنَّ عبَّوداً تماوت على أَهْلِهِ وقال لهم:

ـ اندبوني لأعلمْ كيف تندبونَ إذا متُّ.

فَسَجَّيْنَه ونَدَبْنَهُ، فإذا به قد ماتَ.

---

[٤٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٧٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (١/ ٣٨١)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٤٤ و٢٤٥).

[٤٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٠).

[٤٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥٣).

وورد المثل في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٠٢).

٤٨٣ القِرْدُ قَبِيحٌ لكِنَّهُ مَلِيحٌ

ـ يُضرب المثل لمن يجمع الإساءة والفضل، والجمال والقُبح.

* * *

٤٨٤ قُرْطَا مَارِية

هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي وابنها الحارث الأعرج الملك.

وقيل: كان في قُرطَيها دُرَّتانِ كَبَيْضِ الحمام، لم يُرَ مثلهما، ولا يُدرىٰ ما قيمتها.

ويُحكىٰ أنَّ الخليفة عبد الملك بن مروان وهبهما إلىٰ ابنته فاطمة حين زوَّجها لعمر بن عبد العزيز، فلمّا ولي عمر الخلافة قال لها:

ـ إنْ أَحببتِ المقامَ عندي فضعي القرطين والحليّ في بيت المال.

فأجابته إلىٰ ما أراد، ولمَّا مات، وولي يزيد بن عبد الملك، أرسل إليها يقول:

ـ خذي القرطين والحليَّ من بيت المال.

فقالت: لا والله ما أُوافقه في حال حياته، وأخالفه بعد وفاته(١).

* * *

[٤٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٢).
ورد في كتاب الحيوان: (٤/ ٩٩).

[٤٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٦).

(١) النص مقتبس من الأعلام للزركلي: (٥/ ٢٥٤)، وسرح العيون: (٢٤٢)، والمعارف: (٢٦٣)، والمحبّر: (٣٧٢)، والأغاني: (١١/ ١٥).

٤٨٥ قَرْيَةُ النَّمل

يُشَبَّهُ بها المحلَّةُ أو الدَّار الكثيرة الأهل.

❊ ❊ ❊

٤٨٦ قَسْوَةُ الحَجرِ

انظر المثل رقم: (٢١٥): (أَقْسَىٰ من حَجَرٍ).

❊ ❊ ❊

٤٨٧ قَشَرَهُ قَشْرَ اللَّوْزِ

أي: استأصله.

❊ ❊ ❊

٤٨٨ قُلٌّ ابن قُلّ

يقال هذا المثل لمن لا يُدرىٰ من هو ومن أبوه.

❊ ❊ ❊

٤٨٩ قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ

المِجَن: التّرس.

---

[٤٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٩).

[٤٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠١).

[٤٨٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

[٤٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٣).

[٤٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٣).

=

يُضرب المثل لمن كان لصاحبه على مودَّةٍ ورعايةٍ، ثمّ حال على العهد.

● **قَلَبُوا لهم ظَهْرَ المِجَنّ**(١).

انظر المثل رقم: (٤٨٨): **(قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنّ)**.

❊ ❊ ❊

٤٩٠ قَلْعُ الصَّمْغَةِ

يُضربُ مثلاً في الاستئصال، لأَن الصَّمْغَ إذا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلَّه، ولم يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ.

ويروىٰ أَنَّ الحجَّاج بن يوسف الثّقفي قال يوماً لأنس بن مالك رضي الله عنه:

ـ والله لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ، ولأَعْصِبَنَّكَ عَصْبَ السَّلَمَةِ(٢).

❊ ❊ ❊

٤٩١ قَلَعَهُ قَلْعَ الصَّمْغَةِ

أي: استأصله، وانظر المثل رقم: (٢٨٩): **(قَلْعُ الصَّمْغَةِ)**.

❊ ❊ ❊

= وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٠١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ١٩٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ١٢٥)، ولسان العرب: (١١/ ٦٥٨) و(١٣/ ٩٤).

(١) المرجع السابق.

[٤٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

(٢) السّلمة: شجرةٌ إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إلى أصلها فيقطعوه.

[٤٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

٤٩٢ قَمَرُ الشِّتاءِ

انظر المثل رقم: (١٧١): (أَضْيَعُ من قَمَرِ الشِّتَاءِ).

* * *

٤٩٣ قوَّةُ النَّملَةِ

يُضرب بها المثل لأَنَّ النَّملَة تَجُرُّ نواة التّمر وهي أضعافها زِنَةً.

* * *

[٤٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٩).

[٤٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤١).

ك حرف الكاف

٤٩٤ كأَنَّ عِنْدَهُ كُنْزُ النَّطِفِ

انظر المثل رقم: (٥٢٢): (كَنْز النَّطِف).

* * *

٤٩٥ كَأَنَّهُ عَلَىٰ قَرْنٍ أَعْفَرَ

الأعفر: الظَّبي يعلو بياضه حُمْرة.

قال امرؤ القيس [من الطويل]:

ولا مِـثْـلَ يـومٍ فـي قـذارانَ ظَـلْـتُـهَ كـأنّي وأصحابي على قـرنٍ اعْـفَـرا

* * *

٤٩٦ كَأَنَّهُ في جَناحِ طَائِرٍ

أي في قَلَقٍ دَهِش.

* * *

[٤٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٩).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٠٢).

[٤٩٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

وورد المثل في لسان العرب: (٢/ ٤٢٩).

٤٩٧ كَأَنَّهُ في كَفِّ طَبْطَابٍ

الطّبطاب: طائرٌ له أذنان كبيرتان.

* * *

٤٩٨ كأنَّه مَاءُ زَمْزَم

ماء زمزم: هي الماء المباركة في مكة المكرمة فجِّرت كرامة نبي الله إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* * *

٤٩٩ كَأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ هِزْقِل

انظر المثل رقم: (٣٥٣): (ديرُ هِزْقل).

* * *

٥٠٠ كَأنَّه في كَفِّ مُصَابٍ

أي: كأنَّه دهشٌ وقلقٌ.

● **كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفْرَةِ**(١)

انظر المثل التّالي.

---

[٤٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

[٤٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

[٤٩٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٤).

[٤٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٦١).

[٥٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٤٩).

(١) المرجع التالي.

٥٠١ كَالبَاحِثِ عَنِ المُدْيَةِ

ـ المُدية: السّكين.

يضرب المثل لمن يلقى ما يُهلكه.

● **كَانَ ذَاكَ زَمَنَ الفِطَحْلِ**(١).

انظر المثل التّالي.

* * *

٥٠٢ زَمَنُ الفِطَحْلِ

زمن الفِطْحل: هو زمن الخِصب والسّعة، وأنَّهم أرادوا برطوبة السَّلام ابتلال الصّخر، ورفاهية العيش، واتّصال الغيوث، وصدق الأنواء.

وقال الخليل: زمان الفِطحل: زمانٌ لم يُخلق النّاس بعد.

● **كَانَ ذَاكَ في زَمَنِ الفِطَحْلِ**(٢).

انظر المثل السّابق.

* * *

---

[٥٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٥٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٠٧)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣٥٠)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٣٦٢)، والعقد الفريد: (٣/ ١٣٠).

(١) المرجع التّالي.

[٥٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٣).

(٢) المرجع التّالي.

٥٠٣ كَانَ ذٰلِكَ زَمَنَ الفِطَحْلِ

انظر المثل رقم: (٣٧٣): (زَمَنُ الفِطَحْل).

* * *

٥٠٤ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَيَاضِ الفَلَقِ إلىٰ سَوادِ الغَسَقِ

ـ الفَلَق: الصُّبح يَنْشَقُّ من ظلمة اللّيل.

ـ الغسَق: ظُلمة اللَّيل، أو ظلمة أوَّله.

أي من مُفتتح النَّهار إلىٰ مُخْتَتَمِه.

* * *

٥٠٥ كَانَ يَوْمُ فُلاَنٍ كَيَوْمِ حِمارِ القصَّار

انظر المثل رقم: (٣٢٧): (حمار القَصَّار).

* * *

٥٠٦ كَانَتْ عَلَيْهم كَراغِيَةِ البَكْر

أي: اسْتُؤْصِلوا استئصَالاً.

---

[٥٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٣ ـ ٩١٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٣).

[٥٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٨).

[٥٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٥).

[٥٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣١).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٤١)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١١)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣٣٢)، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (١١/ ٥٦)، والعقد الفريد: (٣/ ١٢٠).

٥٠٧ كانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةِ السَّقْبِ

السَّقْب: ولد النّاقة الذَّكر ساعة ولادته. ويعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف، وهو أحمر ثمود.

- كَبُرَ عمرو عَن الطَّوْقِ(١)

انظر المثل رقم: (٣٩٠): (شَبَّ عَمْرو عَنِ الطَّوْقِ).

❊ ❊ ❊

٥٠٨ كَبِنْتِ الجَبَلِ مَهْمَا تَقُلْ تَقُلْ

أي: الصَّدىٰ يجُيبُ المتكلِّم بين الجبال.

❊ ❊ ❊

٥٠٩ كِتمانُ الأرضِ

يُضرب به المثل.

قال ابن المعتز: لا تذكر المَيِّتَ بِسُوءٍ فَتَكُون الأَرْضُ أَكْتُمَ عليه مِنْكَ.

❊ ❊ ❊

---

[٥٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣١).

انظر تخريج المثل السابق.

(١) انظر تخرج المثل (شب عمرو عن الطّوق).

[٥٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٨).

وورد المثل في الدَّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (٢/ ٤٩٩).

[٥٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٤٣).

٥١٠ كَذبُ الدَّلال

يُقال: إنَّ أمْرَ الدَّلاَّلِ لا يَتَمَشَّىٰ بِغَيْرِ الكَذِبِ، فهو يُثابر عليه.

ويُقال لِكُلِّ أَحَدٍ رَأْسُ مَالٍ، ورأسُ مَالِ الدَّلاَّلِ الكَذِبُ.

ويُروىٰ أَنَّه أَوَّل من دَلَّ: إبليس لعنة الله حيث قال: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾[١].

* * *

٥١١ كَذبُ الصُّنَّاع

انظر المثل رقم: (٢٢٨): (أَكْذَبُ من صَنَعٍ).

* * *

٥١٢ كَذِبُ الفَاخِتَةِ

انظر المثل رقم: (٢٢٩): (أَكْذَبُ مِنْ فاخِتَةٍ).

● **كَرُكْبَتَي البَعير**[٢].

يُضرب للمتساويين في الخير والشَّرّ.

● **كَرُكْبَتَي عَيْر**[٣].

---

[٥١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٩).

(١) سورة طه، الآية: (١٢).

[٥١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٨).

[٥١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٢).

(٢) مجمع الأمثال: (٢/ ١٥٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٨)، وتمثال الأمثال: (٢/ ٥١٠)، ولسان العرب: (٥/ ٣٨٢).

(٣) المرجع السّابق.

انظر المرجع السَّابق.

* * *

٥١٣ كَسْبُ النَّملَةِ

يُضْرَب به المَثَل لأَنَّ النَّملَ والذَّرّ والفَأر من الحيواناتِ الدَّائبة في الكَسب والجمع.

* * *

٥١٤ كَسَرَهُ كَسْرَ الجَوْزِ

أي: صرعه بعنف، أو استأصله، أو سَحَقَه سحقاً.

* * *

٥١٥ كُسَيِّرَةٌ بِمِلْحٍ إلىٰ أَنْ يُدْرَكَ الشِّواءُ

يُضرب المثل في الاقتصاد على اليسير إلىٰ أن يُدْرك الكثير.

● **كَعِكْمَيْ بَعيرٍ**(١).

انظر المثل رقم: (٦٤٢): **(وَقَعَا كَعِكْمي عَيْرٍ)**.

● **كَعِكْمي عَيْرٍ**(٢).

انظر المثل رقم: (٦٤٢): **(وَقَعَا كَعِكْمي عَيْرٍ)**.

---

[٥١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤١).

[٥١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٥٢).

[٥١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٨٦).

(١) المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٩).

(٢) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٩٨).

● كَفَرَسي رهانٍ[١].

يُضرب المثل للمتساوين في الفضل. ويضرب أيضاً للمتناصيين، والتّناصي: هو أخذ كلّ قرنٍ بناصية قرنه.

* * *

٥١٦ كَلْبَةُ حَوْمَل

ـ يُضربُ المثل بها في الجوع.

انظر المثل رقم: (٧٣): (أَجْوَعُ من كَلْبَةِ حَوْمَل).

* * *

٥١٧ كلَّفَتْني بَيْضَ السَّمائم

انظر المثل رقم: (٢٨٠): (بَيْض السّمائم).

* * *

٥١٨ كلّفتني بيض السَّماسِم

انظر المثل التالي.

● كَلَّفَتْني بَيْضَ السَّمامَ[٢].

المرجع السابق.

---

(١) مجمع الأمثال: (٢/١٥٨)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٢٠)، وتمثال الأمثال: (٢/ ٥١٠).

[٥١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٥٨٦).

[٥١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١٩).

[٥١٨] المرجع السّابق.

(٢) المرجع السابق.

٥١٩ كَلَّفَتْني مُخَّ البَعُوضة

أي: كلفتني ما لا أُطيقُ ولا يوجد ولا يكون.

انظر المثل رقم: (٥٨٠): (مُخُّ البَعوضة).

* * *

٥٢٠ كَمَدُ الحُبارىٰ

يُضربُ مثلاً لمن يموت كَمَداً

قال أبو الأسود الدّؤلي:

وَرُبَّـةَ مَـيِّـتٍ كَـمَـدَ الـحُـبَـارىٰ إذا ظَـعَـنَـتْ هُـنَـيـدَةُ أَو تُـلِـمُّ[1]

وذلك أنَّ الحُبَارىٰ تَلقي رِيشها كُلَّهُ مَرَّةً واحدةً، وغَيرها من الطَّير يُلقي الواحدةَ بعد الواحِدَةِ، فَلَيْسَتْ تُلْقي واحِدَةً إلّا بَعْدَ نَبَاتِ الأُخرىٰ، والحُبَارىٰ إذا تَحَسَّرت فَتَرَتْ هِمَّتُها، فإذا نَظَرَتْ إلىٰ صُوَيْحِباتِها يَطِرْنَ ولا نُهوضَ لها فَرُبّما ماتَتْ كَمَداً.

* * *

٥٢١ كَنَدْماني جَذِيمة

كان جذيمة الوضاح الملك يربأ بنفسه من أن يُنادم أحداً، وكان يقول:

---

(١) انظر المرجع السّابق.

[٥١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/١٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/٢٢٣).

[٥٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧٠٥).

(٢) ديوان أبي الأسود الدّؤلي: (٨١). وفيه اختلاف طفيفٌ.

[٥٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٩٩٨).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/٢٣٤)، وجمهرة الأمثال: (١/١٠٧).

ـ أنا أعظم من أن أنادم إلاّ الفرقدين، فكان يشرب كأساً، ويصبُّ لهما كأسين.

يُضرب المثل في أخوين طال تصاحبهما.

* * *

٥٢٢ كَنْزُ النَّطِفِ

النَّطف: هو النَّطف بن خيبريّ، أحد بني سليط بن الحارث بن يربوع، وكان أصاب عَيْبَتَي(١) جوهر من اللَّطيمة التي أنفذها باذان من اليمن إلى كسرىٰ بن هُرمز، فانتهبها بنو حنظلة، وحصلت الجواهر عند النّطِف، فَكَنَزَها، وقُتلت بها تميم يوم صفقة المُشَقَّر، وصار كنزُ النَّطف مثلاً في كلِّ رغيبةٍ وعِلْقٍ نفيسٍ.

* * *

٥٢٣ كُنُوز قَارون

يُضرب بها المثل فيما يُسْتَعظم قدره من نفائس الأموال.

قال الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾(٢).

* * *

---

[٥٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٩).

(١) العيبة: وعاءٌ من جلدٍ تصان فيه الثّياب، وهو بلغة اليوم الحقيبة.

(٢) اللّطيمة: القافلة.

[٥٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٤).

(٣) سورة القصص، الآية: (٧٦).

ل حرف اللام

● **لأعصبنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَةِ**[١].

انظر المثل رقم: (٤٤٥): **(عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَة)**.

● **لا آتيكَ سِنَّ الحِسْلِ**[٢].

الحسل: ولد الضَّبّ.

انظر المثل رقم: (٥٢٣): **(لا أفْعَلُ ذٰلِكَ سِنَّ الحِسْلِ)**.

● **لا آتيكَ سِني حِسْلٍ**[٣].

انظر المثل السّابق.

● **لاَ أَفْعَلُ ذٰلِكَ حتّىٰ يَحِنَّ الضَّبُّ في أثَرِ الإِبْلِ الصَّادرة**[٤].

وهٰذا لا يكونُ أبداً.

انظر المثل رقم: (١٢٤): **(أرویٰ من الضَّبِّ)**.

* * *

(١) لسان العرب: (١/ ٦٠٣).

(٢) جمهرة الأمثال: (١/ ٤١٥)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٨١)، والعقد الفريد: (٣/ ١٣٦)، وجمهرة اللّغة: (١٢٧٧)، ولسان العب: (١١/ ١٥٢) و(١٣/ ٢٢٠)، وكتاب الحيوان: (٦/ ١٣٦).

(٣) المرجع السابق.

(٤) مجمع الأمثال: (١/ ٣١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢١٠)، وابن منظور في لسان العرب: (١٣/ ١٣١).

٥٢٤ لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ سِنَّ الحِسْلِ

انظر المثل رقم: (٣٨٢): (سِنُّ الحَسْلِ).

***

٥٢٥ لَا أَفْعَلُ ذٰلك سِني حِسْلٍ

انظر المرجع السابق.

***

٥٢٦ لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ عُمُر الضَّبِّ

انظر المثل رقم: (٣٨٢): (سِنُّ الحِسْلِ).

***

٥٢٧ لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا أَطَّتِ الإبلُ

أطت: حنَّت. ومن العرب من يصف الإبل بالرِّقَّة والحنين.

والمعنى: أي لا أفعله أبداً.

***

---

[٥٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٤٤)، والألفاظ الكتابية: (١٨٧).

[٥٢٥] المرجع السابق.

[٥٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

[٥٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٤).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٤٦)، والألفاظ الكتابية: (١٨٦).

٥٢٨ لاَ أَفْعَلُ ذٰلكَ مَا حَنَّتِ الإبل

انظر المرجع السّابق.

● **لاَ أَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا سَمِرَ ابنُ سَميرٍ**[1].

انظر المرجع التالي.

* * *

٥٢٩ لاَ أَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا سَمَرَ ابنَا سَميرٍ

السَّمير: الدَّهر.

ابنا السَّمير: اللَّيل والنَّهار.

أي: لا أفعله ما تعاقب اللَّيل والنَّهار.

● **لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا سَمَرَ السَّمير.**

انظر المرجع السّابق.

* * *

٥٣٠ لاَ تَحبِقُ في هٰذه الأَمْر عَناقٌ حَوْلِيَّةٌ

ـ تحبق: تضرط.

---

[٥٢٨] المرجع السّابق.

(١) المرجع التالي.

[٥٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٤).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٤٩)، وكتاب الأمثال للسدوسي: (٧٤).

(٢) المرجع السّابق.

[٥٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٧).

ـ العناق: الأنثى من أولاد المعز والغنم من حين الولادة إلىٰ تمام الحول.

والمثل: قاله عديّ بن حاتم[١] حين قُتِلَ الخليفة عثمان بن عفّان[٢] رضي الله عنه.

فلمّا كان يوم الجمل[٣]، فُقِئَتْ عَيْنُ عديّ، وقُتِلَ ابنه بِصِفّين[٤].

فقيل له: يا أبا طريف.. ألم تزعَمْ أنّه لا تحبُقُ في هٰذا الأمر عناق حوليَّة؟

فقال: بلىٰ والله، التَّيسُ الأعظمُ قد حَبَقَ فيه.

ولـمَّا دَخَلَ عديّ بن حاتم رضي الله عنه علىٰ معاوية بن أبي سفيان[٥] رضي الله عنهما وعنده

---

(١) عدي بن حاتم: بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أميرٌ، صحابيٌّ من الأجواد العقلاء، وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل، توفي عدي سنة ٦٨هـ الموافق ٦٨٧م.

(٢) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أمية، من قريش، أمير المؤمنين ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشّرين بالجنة.
ولد عثمان بمكة سنة ٤٧ قبل الهجرة الموافق ٥٧٧هـ، وصارت الخلافة إليه بعد وفاة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، ولُقِّب بذي النُّورين لأنّه تزوّج بنتي رسول الله ﷺ رقية ثمّ أم كلثوم.
قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن الكريم في بيته سنة ٣٥هـ الموافق ٦٥٦م.

(٣) يوم الجمل: معركةٌ جرت بين علي بن أبي طالب عليه السلام، وطلحة بن عبيد الله والزّبير بن العوّام وعائشة سنة ٣٦هـ الموافق ٦٥٦م، سُمِّيت كذلك لأنّ زوج النبي ﷺ كانت تثير حماس المناوئين لعليّ وهي على جملها.
وكان النصر في هذه المعركة للإمام علي.

(٤) صفين: موضعٌ على الحدود السُّورية على شاطىء الفرات الأيمن بين الرّقة واسكي مسكنة.
عنده تلاحم جيشا عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧هـ الموافق ٦٥٧م، وبعد هدنةٍ مؤقّتة استؤنف القتال والذي انتهى بالتحكيم بين المتقاتلين والرضى بالحكمين عمرو بن العاص ممثلاً معاوية، وأبي موسى الأشعري ممثلاً الإمام علي.

(٥) معاوية بن أبي سفيان: الخليفة الأمويّ الأول، زعيم بني أميّة، ومؤسّس السُّلالة الأموية.
اشترك معاوية في فتح سورية وحكمها في عهدي الخليفة عمر بن الخطّاب والخليفة عثمان بن عفّان. =

عبد الله بن الزَّبير[١] رضي الله عنهما، قال عبد الله بن الزُّبير:

ـ يا أمير المؤمنين.. هِجْهُ[٢] فإنَّ عنده جواباً.

فقال له معاوية: أمَّا أنا فلا، ولٰكن دونَكَ إن شِئْتَ، فقال له ابن الزُّبير: أيّ يوم فُقِئَتْ عينُكَ يا عديّ؟ فقال له: في اليوم الذي قُتِلَ فيه أبوك مُدْبِراً، وَضُرِبْتَ علىٰ قَفَاكَ مُوَلِّياً.

فأفحمه.

ويُضرب المثل في أَمرٍ لا يُعبأ به، ولا غِيَرَ له؛ أي: لا يُدرك فيه ثأرٌ.

❋ ❋ ❋

٥٣١ لاقَيْتَ أخيلاً

الأخيل: هو شِقراق يتطيّر منه العرب للظهور، ولا تتطيّر منه لأنفسها، وإذا لقي المسافر منهم الأَضيَلَ أيقنَ بالعَقْرِ إن لم يكُ موتٌ في الظُّهور.

❋ ❋ ❋

= عارض معاوية عليّاً وقاتله في صفين سنة ٦٥٧م، فانتهت المعركة بقبول التحكيم ثم انتقال الخلافة إليه، واشتهر معاوية بدهائه.

(١) عبد الله بن الزبير: بن العوّام وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق، أخت عائشة.
اشترك عبد الله في فتوحات فارس ومصر وشمال إفريقيا. وحارب إلى جانب عائشة في معركة الجمل، وعاش في المدينة، وعارض خلافة يزيد بن معاوية، وثار على ولاة الأمويين في الحجاز وأعلن نفسه خليفة، وحافظ على نفوذه في العراق بعد معركة مرج راهط، وقضى عليه الحجّاج بن يوسف الثقفي وأخضع مكة والمدينة لنفوذ البيت الأموي.

(٢) هجه: اجعله يثور.

[٥٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٦٣).

٥٣٢ لاَ يَرْجِعَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ غَرابُ نُوحٍ

انظر المثل رقم: (٤٦١): (غُرابُ نوحٍ).

* * *

٥٣٣ لاَ يَصْبِرُ عَلَىٰ الخَلِّ إلاَّ دُودُهُ

أي: لا يصبر علىٰ الإهانة إلاَّ الخسيس.

- **لاَ يَكُونُ ذٰلِكَ حتّىٰ يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَرِ الإبلِ الصّادِرَةِ**(١).

أي: لا يكون أبداً.

انظر المثل رقم: (١٢٤): (أَرْوَىٰ من الضَّبِّ).

* * *

٥٣٤ لاَ يَكُونُ ذٰلِكَ حتَّىٰ يَشِيبَ الغُراب

انظر المثل رقم: (٣٩٧): (شَيْبَ الغرابِ).

- **لاَ يَكُونُ كَذَا حتَّىٰ يَرِدّ الضَّبُّ**(٢).

انظر المثل رقم: (١٢٤): (أَروىٰ من ضَبٍّ).

* * *

---

[٥٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٠٠).

[٥٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

وورد في مجمع الأمثال: (٢/ ٢٥٨).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣١٥) و(٢/ ٢٢٦).

[٥٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٥).

(٢) مجمع الأمثال: (١/ ٣١٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٣١٥).

٥٣٥ لاَ يَكُونُ هٰذَا عُمْرَ الضَّبِّ

العرب تضرب المثل في الطُّولِ بِعُمْر الضِّبّ، وَتَعُدُّهُ في الحيوانات الطّويلة الأعمارِ كالحَيَّةِ والنّسر.

* * *

٥٣٦ لاَ يَكُونُ هٰذَا سِنّ الحَسْلِ

انظر المثل رقم: (٣٨٢): (**سِنُّ الحَسْلِ**).

- **لَبِسَ فُلاَنٌ لِفُلاَنٍ جِلْدَ النَّمِر**(١).

انظر المثل التّالي.

- **لَبِسَ له جِلْدَ النَّمِر**(٢).

انظر المثل التالي.

* * *

٥٣٧ لَبِسَ لَهُمْ جِلْدَ النَّمِرِ

أي: تنكّر له.

وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسانٍ لبست جلود النّمر، ثمَّ أمَرَتْ بِقَتْلِ من تريد قتله.

---

[٥٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

[٥٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٦).

(١) انظر تخريج المثل التالي.

(٢) المرجع التالي.

[٥٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٩٣).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٧٨)، ولسان العرب: (٥/ ٢٣٥).

وقيل: يُقال للرَّجل الذي تَشَمَّر في الأمر: لبس جلدَ النَّمر.

وقيل أيضاً: يُضرب في المكاشفة وإبراز صفحة العداوة.

* * *

٥٣٨ لتهنىء أُمَّ حُبّين العَافِية

أُمُّ حُبّين: هي دُوَيْبَةٌ علىٰ قَدْر كَفّ الإنسان، تأكُلُ الأعرابُ ما دَبَّ ودَرج سواها.

* * *

٥٣٩ لَجَاجُ الخُنْفُساء

لأنَّ الخُنْفَساءَ إذا نُحِّيَتْ عادَت وكُلَّما رُمِيَ بِهَا رَجَعتْ مُسْتَمِرَّةً أدراجَها، ولم تُبْقِ ولَمْ تَذَرْ في اللّجاج.

قال خلف الأحمر [من المتقارب]:

لَنَا صاحِبٌ مُولَعٌ بالخِلافِ   كَثيرُ المِراءِ قليلُ الصَّوابِ
أَشَدُّ لَجَاجاً من الخُنْفُساء   وأَزهَىٰ إذا ما مَشَىٰ من غرابِ

* * *

٥٤٠ لِسَانُ الحَيَّةِ

يُشَبَّه به السِّنان.

قال دعبل بن علي [من السّريع]:

---

[٥٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٠).

[٥٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٨).

[٥٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٩).

وأسْـــــمَــــرَ فـــي رأسِـــهِ أزْرَقٌ مِـثْـلُ لِـسَـانِ الـحَـيَّـةِ الـصَّـادي

❊ ❊ ❊

٥٤١ لَطَمَهُ لَطْمَ المُنتَقِش

أي: لَطَمهُ لَطْماً متتابعاً. وذٰلك أنَّ البعير إذا شاكَتْه الشَّوكة لا يزال يضرب يده علىٰ الأرض يروم انتقاشها(١).

❊ ❊ ❊

٥٤٢ لَقي فُلاَنٌ يَوْمَ العَنْزِ

يُضرب مثلاً لمن يَلْقَىٰ ما يُهْلِكه.

● **لَقِيَ مِنْهُ يَوْمَ العَنْزِ(٢).**

انظر المثل السابق.

❊ ❊ ❊

٥٤٣ لَقَيْتُ مِنْ فُلاَنٍ عَرَقُ القِرْبَةِ

أي: شدَّةٌ ومَشَقَّةٌ.

● **لَقَيْتُ مِنْهُ عَرَق القِرْبَةِ(٣).**

---

[٥٤١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٤).
ورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٨٥).
(١) انتقاشها: استخراجها.
[٥٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٧).
(٢) المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٨٣).
[٥٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٣).
(٣) المرجع السابق.

انظر المثل السابق.

* * *

٥٤٤ لَقَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِها

قال الأصمعي:

ـ كأنَّ ذٰلك بالفلاة بموضعٍ خال لا أحد فيه.

* * *

٥٤٥ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِف مَا عَدا

انظر المثل رقم: (٥٩): **(كنز النَّطِف)**.

* * *

٥٤٦ لَيْثُ عِرِّيسَة

قال حمزة بن بيض الحَنفي [من الخفيف]:

لَـيْـثُ عِـرِّيـسَـةٍ أَخُـو غَـمَـراتٍ　　دُونَـه فـي الـعَـرِيـنِ عِـيـصٌ وَزَأْرُ[1]

انظر المثل رقم: (١٤٢): **(أَشجَعُ من لَيْث عفرين)**.

* * *

---

[٥٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٣٧).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٨٣)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢٨٦)، وكتاب الأمثال: (٣٧٨)، والعقد الفريد: (٣/ ١٣٥)، ولسان العرب: (٨/ ١٦٦).

[٥٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ١٨٦ و٤٠٩)، ولسان العرب: (٩/ ٣٣٦).

[٥٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٩).

(١) العيص: الشّجر الكثير الملتفّ.

٥٤٧ لَيْثُ عِفْرين

انظر المثل رقم: (١٤٢): **(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرين)**.

* * *

٥٤٨ لَيْسَ شَيءٌ أَظْلَمُ مِنَ الحيَّة

انظر: **(ظلم الحيّة)**.

* * *

٥٤٩ لَيْسَ هٰذا مَاءُ زَمزم

ماء زمزم: هي الماء المشهورة في مكة المكرمة.

* * *

٥٥٠ لَيْسَ هٰذا نَار إبراهيم

تُضرب نار إبراهيم مثلاً في البَرْدِ والسّلامة.

قال الشاعر [من الكامل]:

فكأنّني في سجن يوسف أو أسىٰ يعقوبَ أو في نار إبراهيم

وإنّما توصف نار إبراهيم بالبرد والسّلامة لا بالحرّ والشِّدَّة.

* * *

[٥٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٦٩).

[٥٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٢٧).

[٥٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٤).

[٥٥٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٢٠).

٥٥١ لَيْلَةٌ أَنْقد

من أمثال العرب فيمن لم يذق غماضاً.

انظر المثل رقم: (٢٦٦): (بات بليلةِ أَنْقَدَ).

* * *

٥٥٢ لَيْلَةُ حُرَّة

انظر المثل رقم: (٢٦٧): (باتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ).

* * *

٥٥٣ لَيْلَةُ شَيْبَاء

انظر المثل رقم: (٢٦٨): (باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباء).

* * *

٥٥٤ لَيْلَةُ الصَّدَرِ

هي اللَّيلةُ التي يَصدُرون فيها ولا يَبْقىٰ علىٰ الماء أَحَدٌ.

* * *

٥٥٥ لَيْلَةُ العَقْرَب

يُضرب بها المثل في الطُّول، لأَن صاحبها لا ينامها، فهي تَطُول عليه جدّاً.

---

[٥٥١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٩).

[٥٥٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٥).

[٥٥٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٠٦).

[٥٥٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٠).

[٥٥٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٣).

م حرف الميم

٥٥٦ مَاءُ البَارِقِ

انظر المثل رقم: (١٨٩): (**أعْذَبُ مِنْ مَاءِ البَارِقِ**).

❋ ❋ ❋

٥٥٧ مَاءُ صَدّاء

صَدَّاء: هو بئرٌ ماؤها أعذَبُ مياه العرب. يقال: (**ماء ولا كَصَدَّاء**)؛ أي: هٰذا ماءٌ لا بأس به.

يُضرب المثل لما يُحْمَد بعض الحمد، ويُفَضّل عليه غيره.

❋ ❋ ❋

٥٥٨ مَاءُ الغَادِيَةِ

انظر المثل رقم: (١٨٩): (**أعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغادِيَةِ**).

❋ ❋ ❋

---

[٥٥٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

[٥٥٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٥).

[٥٥٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

٥٥٩ مَاءُ المَفَاصِلِ

انظر المثل رقم: (١٦٧): (أصْفَى مِنْ مَاءِ المفاصِلِ).

● **ماءٌ ولا كَصْدَاءَ**[١].

انظر المثل التالي.

* * *

٥٦٠ ماءٌ وَلاَ كَصِدَاء

انظر المثل رقم: (٥٥٦): (ماء صَدّاء).

● **ماءٌ وَلاَ كَصَيْدَاءَ**[٢].

انظر المثل السّابق.

* * *

٥٦١ مَا أَطْيَبَ الخَمْرَ لَوْلاَ الخُمَار

الخُمار: ما يُخالط الإنسان من السُّكر.

يضرب المثل في أمْرٍ لذيذٍ بذاته ضارٌ بنتائجه.

---

[٥٥٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٧).

(١) المرجع التالي.

[٥٦٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٥).

(٢) المرجع السابق.

[٥٦١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٨٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٢٩).

● **ما بالدّار ديّار**[١].

ما بها من يدور لها.

❋ ❋ ❋

٥٦٢ مَا بَقِيَ مِنْهُ إلاَّ قَدرُ ظِمْءِ الحِمارِ

لأَنَّ الحمار لا يصبر على العَطَش أكثر من يومٍ.

❋ ❋ ❋

٥٦٣ ما بها ديّار

أي: ما بها أحدٌ.

❋ ❋ ❋

٥٦٤ مَا بِها نَافِخُ ضَرَمَة

انظر المثل رقم: (٥٩٧): **(نافخ ضَرْمة)**.

❋ ❋ ❋

(١) المستقصى في أمثال العرب: (٢/٣١٦)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٨٦)، وجمهرة الأمثال: (٢/٢٤٦)، والعقد الفريد: (٣/١٣٤)، ولسان العرب: (٤/٣٩٨ و٤٦٤).

[٥٦٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٥٥٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال:(٢/٣٦٨)، وجمهرة الأمثال: (٢/٢٩)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (١١٩)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/٣١٧)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال:(١٧٨)، ولسان العرب: (١/١١٦).

[٥٦٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٤١).

[٥٦٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٤١).

٥٦٥

مَا فُلاَنٌ إلَّا دُودَةُ القزْ

يُضرب المثل فيمن يَضُرُّ نَفْسَهُ ويَنْفَعُ غيرَه.

* * *

٥٦٦

مَا فُلاَنٌ إلاَّ طَاووس

يُضرب المثل بحُسن الطاووس.

* * *

٥٦٧

مَا فُلاَنٌ إلاَّ عُودُ الدُّخْنَةِ

يُضرب المثل فيمن يَضُرُّ نَفْسَهُ وينفعُ غيرَه.

* * *

٥٦٨

ما فُلاَنٌ إلاَّ فتيلةُ المصِباحِ

يُضرب المثل فيمن يضرُّ نفسه وينفع غيره.

* * *

٥٦٩

مَا هُوَ إلاَّ جَمَلُ السِّقَاية

يُضرب مثلاً في الامتهان.

---

[٥٦٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

[٥٦٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٨٩).

[٥٦٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

[٥٦٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٧).

[٥٦٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٤).

قال نصر الخبز أرزي [من الوافر]:

وَلَوْ جَمَلُ السِّقَايَةِ لَقَبُوهُ   بِمَعْشُوقٍ تَحَرّى أَخْذَ روحي

* * *

٥٧٠ مَا هُوَ إلاَّ حِمَارُ الحَوَائج

يُضرب مَثَلاً في الامتهان.

* * *

٥٧١ مَا هُوَ إِلَّا ذَنَبُ الحِمَارِ

يُضرب مثلاً لما لا يزيد ولا ينقص.

* * *

٥٧٢ مَا هُوَ إلاَّ شَمْسُ العَصْرِ عَلَى القَصْرِ

تُضْرب شمس العصر مثلاً للشَّيخ المسنّ ذي السّنّ العالية الذي خرف وبلغ ساحل الحياة.

● **مَا هُوَ إلاَّ شَيْطَانُ الحَمَاطَةِ**(١).

انظر المثل رقم: (٣٩٨): **(شَيْطَانُ الحَمَاطة)**.

* * *

[٥٧٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٣٤).

[٥٧١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٨).

[٥٧٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٢٥).

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٣٦٢)، وكتاب الحيوان: (١/ ٣٠٠).

٥٧٣ مَا هُوَ إلاَّ ضَبُّ كُدْيَة

أي: لا يُقدر عليه.

والكدية: قطعةٌ من الأرض غليظةٌ.

● **ما هو إلاَّ ضَبُّ كَلَدَةٍ**(١).

انظر المثل السّابق.

● **مَا هُوَ إلاَّ قُنْفُذُ بُرْقَةٍ**(٢)

يضرب المثل في الخبيث..

* * *

٥٧٤ مَا هُوَ إلاَّ كَبَغْلَةِ أبي دُلاَمَة

يُضرب بها المثل في كثرة العيوب.

قال أبو دلامة (زند بن الجون) [من الوافر]:

أَبَعْدَ الخيلِ أركبُها كِراماً وَبَعْدَ الغُرِّ من حُضْرِ البِغالِ
رُزِئْتُ بِبَغْلَةٍ فيها وِكالٌ ولَيْتَهُ لمْ يَكُنْ غيرُ الوِكالِ(٣)
رأيتُ عُيوبَها وعَيِيتُ فيها ولو أفنيتُ مُجتهداً مَقالي
لَيَحْصُرُ مَنطِقي، وكلامَ غَيري فَخَيْرُ خِصالِها شَرُّ الخِصالِ
فأهوَنُ عَيبِها أنّي إذا ما نَزَلتُ فقلتُ أَمْشِي لا تبالِي
تَقومُ فما تَسيرُ هناكَ سَيراً وتَرمَحني وتَأْخُذُ في قِتالي

---

[٥٧٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٦١٣).

(١) المرجع السابق.

(٢) كتاب الحيوان: (٤/ ١٣٤).

[٥٧٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤٢).

(٣) الوكال: الفتور والكسل.

وحِـيـنَ رَكِـبـتُـهـا آذيـتُ نَـفْـسِـي بِـضَـرْبٍ بـالـيَـمـيـنِ وبـالـشِّـمـالِ
وبـالـرِّجْـلَـيـن أركُـزُهـا جـمـيـعـاً فـيـالـك فـي الـشّـقـاءِ وفـي الـكَـلالِ
أَتيـتُ بـهـا الـكُـنـاسَـةَ مُـسـتـبـيـعـاً أُفـكِّـرُ دائـبـاً كـيـفَ احـتـيـالـي
فَـبَـيْـنـا فِـكـرتـي فـي الـسَّـوْمِ تَـسـرِي إذا مـا سِـمـتُ: أُرخِـصُ أم أُغـالـي
أَتـانـي خـائـبٌ حَـمِـقٌ شَـقِـيٌّ قَـديـمٌ فـي الـخَـسـارةِ والـضَّـلالِ
فـلـمَّـا ٱبـتـاعَـهـا مـنِّـي وصَـارتْ لـه فـي الـبَـيْـعِ غـيـرِ الـمُـسـتـقـالِ
أخـذتُ بـثَـوْبِـهِ وَبَـرِئـتُ مِـمَّـا أَعُـدُّ عـلـيـكَ مـن شَـنِـعِ الـخـصـالِ
بَـرئـتُ إلـيـك مـن مَـشَـشٍ قَـديـمٍ ومـن جَـرَدٍ ومـن بَـلَـلِ الـمـخـالـي
ومـن فَـرْطِ الـحِـرانِ ومِـن جِـمـاحٍ ومـن ضَـعـفِ الأسـافـلِ والأعـالـي
ومِـن عَـضِّ الـلّـسـانِ ومـن خـراطٍ إذا مـا هَـمَّ صَـحْـبُـكَ بـٱرتـحـالِ
ومِـن كَـدْمِ الـغـلامِ ومـن بـيـاضٍ بـنـاظِـرِهـا ومـن حَـلِّ الـحِـبـالِ
تُـقـطِّـعُ جِـلْـدَهـا جَـرَبـاً وحَـكّـاً إذا هَـزُلَـتْ وفـي غـيـر الـهُـزالِ
وأَلـطَـفُ مـن فُـرَيْـخِ الـذَّرِّ مَـشْـيـاً بـهـا عَـرَنٌ وداءٌ مـن سُـلالِ[1]
وتَـكـسـرُ سَـرْجَـهـا أبـداً شِـمـاسـاً وتَـسـقُـطُ فـي الـرِّمـالِ وفـي الـوِحـالِ
ويَـهـزِلُـهـا الـجـمـامُ إذا خَـصِـبـنـا ويُـدمِـي ظَـهـرَهـا مَـسُّ الـجِـلالِ
وتَـحـفَىٰ إن بَـسـطْـتُ لـهـا الـحَـشـايـا ولـو تَـمـشِـي عـلـى دَمِـثِ الـرِّمـالِ
وتَـفـزَعُ مِـن صِـيـاح الـدِّيـكِ شَـهـراً وتَـنـفِـرُ لـلـصَّـفـيـرِ ولـلـخَـيـالِ
إذا اسـتـعـجـلـتُـهـا عَـثَـرتْ وبـالَـتْ وقـامـت سـاعـةً عـنـدَ الـمَـبـالِ
وَمِـشْـفـارٍ تُـقَـدِّمَ كـلَّ سَـرجٍ تُـصَـيِّـرُ دفَّـتـيـهِ عـلـى الـقَـذالِ
وتَـضـرِطُ أربَـعـيـنَ إذا وقـفـنـا عـلـى أهـلِ الـمـجـالِـسِ لـلـسُّـؤالِ

(١) العرن: داء يأخذ في آخر رجل الدَّابة.

فَتقطَعُ مَنطِقي وتَحُولُ بَيْني وبينَ حَديثِهمْ مِمَّا تُوالي
حَرُونٌ حينَ تركَبُها لحُضْرٍ جَموحٌ حينَ تَعزِمُ للنِّزالِ
وأَلفُ عصاً وسَوْطٍ أَصْبحيٍّ أَلَذُّ لها من الشُّرْب الزُّلالِ[١]
وأَمَّا الإعتلافُ فأَذنِ تلاً من الأتبانِ أَمثالَ الجبالِ
وأَمَّا القَتُّ فَأْتِ بِأَلفِ وقْرٍ كَأعظَمِ حَمْلِ أَوْساقِ الجمالِ
فإِنَّكَ لستَ عالِفَها ثلاثاً وعندَكَ منه عُودٌ للخِلالِ
وإِنْ عَطِشَتْ فأَوْرِدْها دُجَيْلاً إِذا أَوْرَدْتَ أَو نَهْرَيْ بِلالِ[٢]
فذاكَ لِرِيِّها سُقِيَتْ حَميماً وإِنْ مُدَّ الفُراتُ فلِلنِّهالِ
وكانت قارِحاً أَيَّامَ كِسرَى وتَذكُرُ تُبَّعاً عند الفِعالِ
وتَذكُرُ إِذْ نَشا بَهرَامَ جُورٍ وذا الأَكْتافِ في الحِقَبِ الخَوالِي
فقد مَرَّت بقَرْنٍ بعد قَرْنٍ وأُخِّرَ عهدُها لَهلاكِ مالي
فأَبدِلْني بها يا رَبِّ طِرْفاً يَزِينُ بُحسنِ مَركَبِه جمالِي

وقد أورَد الجاحظُ قصيدةَ أبي دُلامة هذه في قَصائد البغال.

* * *

٥٧٥ مَا يَسُرُّني بِهِ حَمْرُ النَّعَمِ

هي كرائم الإبل.

ويُضرب المثل بها في الرَّغائب والنّفائس.

* * *

(١) سوط أصبحي: السِّياط الأصبحيّة: تُنسب إلى ذي أصبح من ملوك اليمن.

(٢) دجيل: اسم نهر مقابل القادسية. بلال: نهر بلال بن أبي بردة بالبصرة.

[٥٧٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٣).

٥٧٦ مَا يَومي مِنْ فُلَانٍ بِوَاحِدٍ

أي: ما الشَّرُّ عليَّ منك من جهةٍ واحدةٍ.

• **ما يَوْمي مِنْكَ بواحد**(١).

انظر المثل السابق.

* * *

٥٧٧ مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الحُبَارَىٰ

انظر المثل رقم: (٥١٩): **(كَمَدُ الحُبارىٰ)**.

* * *

٥٧٨ المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقَّ الأُبْلُمَةِ

الأُبْلُمَة: بَقْلَةٌ تخرج لها قرونٌ كالباقلا فإذا شققتها طولاً انشقَت نصفين سواء من أولها إلى آخرها.

* * *

٥٧٩ مِثْقال الذَّرِّ

يُضرب مثلاً في القلّة والخِفّة.

---

[٥٧٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١١).

(١) مجمع الأمثال: (٢/ ٣٣٠).

[٥٧٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٥).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٢٦٧)، وكتاب الأمثال لابن سلام: (٣١٤)، وفصل المقال: (٤٣٦)، ولسان العرب: (٧/ ١٩٩) و(١٣/ ٥٧).

[٥٧٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٤٨).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٤٥)، ومجمع الأمثال: (٢/ ٢٧٦).

[٥٧٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

قال الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾(١).

* * *

٥٨٠ مُجير الطّير

كان ثوب بن شَحْمَة سيّداً شريفاً قد أجار الطَّيرَ، فكان لا يُثار، ولا يُصاد بأرضه.

* * *

٥٨١ مُخُّ البَعُوضَةِ

أي: كَلَّفْتَني ما لا أُطيق ولا يُوجَد ولا يكون.

قال ابن أحمر [من السّريع]:

كَلَّفْتَني مُخَّ البَعوضِ فَقَدْ أَقْصَرتَ لا نُجحٌ ولا عُذْرُ

وقال ابن عروس في ابن طفلٍ له توفي [من الوافر]:

وَلَوْ أَيْقَنْتُ أَن سَتموتُ قبلي صغيرَ السِّنِّ كالرَّشإ الغضيضِ
أَبحتُك كُلَّ ما تحويهِ كَفِّي وَلَوْ كَلَّفْتَني مُخَّ البعوضِ

* * *

٥٨٢ مُخّ الذَّرّ

يُضرب به المثل في العزّة والعُسرة والنّكد.

---

(١) سورة الزلزلة، الآيتان: (٧ ـ ٨).

[٥٨٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٧).

[٥٨١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٢٩).

[٥٨٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٤٥).

٥٨٣ مَخَالِبُ طَائِرٍ

يُضْرَبُ مَثَلاً للمكان الذي يَقْلَقُ فيه ساكنه.

قال مجنون ليلى [من الطويل]:

كأَنَّ فؤادي في مخالب طائِرٍ إذا ذَكَرْتُك النَّفْسُ شَدَّ به قبضا

وقد يُضرب مثلاً لما لا يرجىٰ.

* * *

٥٨٤ مِرآةُ الغَرِيبَةِ

انظر المثل رقم: (٢١٨): **(أَنْقَىٰ مِنْ مِرْآةِ الغريبَةِ)**.

* * *

٥٨٥ مَزْجَرُ الكَلْبِ

يُقالُ: فلانٌ بِمزْجَر الكلب، وفي صَفِّ النِّعال، إذا كان بالبُعْدِ من مجلس النّاس.

قال أبو سفيان صخر بن حرب [من الطويل]:

وما زال مُهْري مَزْجَرَ الكَلْبِ منهمُ لَدُنْ غُدوةً حتَّىٰ دَنَتْ لغروب[1]

وقيل: الكريم في مركز القلب، واللَّئيمُ بِمَزْجر القلب[2].

* * *

---

[٥٨٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٦٥٨).

[٥٨٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٤٨٩).

[٥٨٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/٥٨٨).

(١) البيت له من قصيدة من السِّيرة النبوية لابن هشام قالها يوم أُحد.

(٢) المبهج للثعالبي: (٢٤).

٥٨٦ مسترعي الذِّئب أظلم

يُضرب المثل بمسترعي الذّئب ولمن يضع الشيء في غير موضعه، ويأتمن الخائن، ويستعين بمن هو عليه.

* * *

٥٨٧ مُسْتَرعي الذِّئبِ ظَالِمٌ

انظر المثل السابق.

- **مُسْتَوْدِعُ الذِّئب أَظْلَمُ**[١].

انظر المثل السّابق.

- **مُسْتَودِعُ الذِّئب ظالِمٌ**[٢].

انظر المثل السابق.

* * *

٥٨٨ مَعَهُ دِهْنُ أَبي أَيّوب

أبو أَيَوب: هو أبو أيوب المورياني سليمان ابن أبي سليمان ابن أبي سليمان مخلد، وزير المنصور دهن طيِّب الرّيح، يدّهن به إذا ركب إلىٰ المنصور. فكان النّاس إذا رأوا غلبته علىٰ المنصور، وطاعة المنصور له فيما يريه يقولون:

---

[٥٨٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٥٨٢).

[٥٨٧] المرجع السابق.

(١) مجمع الأمثال: (١/ ٢٦٠ و٤٤٦)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ١٩٢ و٢٩٤) و(٢/ ٤٥٤).

(٢) المرجع السابق.

[٥٨٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٣٢).

ـ دُهن أبي أيوب من عمل السَّحَرة.

***

٥٨٩ مَنْ أَنتَ في الرُّقْعَةِ؟

يُضرب المثل في التّحقير.

***

٥٩٠ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ

لأنَّ شَوْكَ القَتَادِ مانِعٌ من خَرْطِ ورقِهِ وشوكُ القتاد مضروبٌ به المثل في الخشونة والشِّدَّة.

قال حبيب بن أوس (أبو تمّام) [من الوافر]:

نثا خَبَرٍ كأنَّ القَلْبَ أَمْسَىٰ يُجَرُّ بهِ علىٰ شَوْكِ القَتادِ[١]

وخطب عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً، وحَثَّ علىٰ الجهاد.

فقام إليه رجلٌ ومعه أخوه، فقال:

ـ يا أمير المؤمنين أنا وأخي كما قال الله تعالىٰ: ﴿رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ﴾[٢] فمرنا بأمرك فواللّه لَنَنْتَهِيَنَّ إليك ولو حال بَيْنَنا وبينَهُ جَمْرُ الغَضَىٰ وشوكُ القتاد.

فدعا لهما بخيرٍ وقال: وأينَ تقعان مما أُريد[٣].

---

[٥٨٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٩٤٣).
وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/٣٢٨).

[٥٩٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨٥٠).

(١) البيت في ديوان أبي تمام: (١/٣٧٩).

(٢) سورة المائدة، الآية: (٢٥).

(٣) الخطبة بتمامها في المبرد للكامل: (١/١٩ ـ ٢١).

٥٩١ مَنْ يَرُدُّ السَّيل عَلَىٰ أَدْرَاجِهِ

يُضرب المثل فيمن لا يُقاوم ولا يُدافع.

● **مَنْ يَرُدُّ الفُراتَ علىٰ أَدْرَاجِهِ**[1].

انظر المثل السابق.

* * *

٥٩٢ مُنينا بِيَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ

ظلُّ الرُّمح: يُضرب به المثل في الطول.

انظر المثل رقم: (٤٣٢): **(ظلّ الرُّمح)**.

* * *

٥٩٣ مُوقُ النَّعَامَةِ

النّعام موصوفٌ بالسَّخُفِ والموقِ، ومن مُوقِها أَنَّها تخرج للطُّعْم فربَّما رأت بيض نعامةٍ أُخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له فَتَحْضُنُ بيضها وتَدَعُ بيضَ نَفْسِها، وإيّاها أراد ابن هرمة بقوله [من المتقارب]:

كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعراءِ وَمُلبِسَةٍ بيض أخرى جناحا[2]

---

[٥٩١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨١٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٠٦ و٣١٤)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٦٢).

(١) المرجع السَّابق.

[٥٩٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٢).

وورد المثل في كتاب الحيوان: (٦/ ١٧٩).

[٥٩٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٢).

(٢) ديوان ابن هرمة: (٨٧).

ن حرف النون

٥٩٤ نَارُ الحُبَاحِبِ

تُضرب مثلاً للشّيء يروقُ ولا طائل فيه، وفيه أقاويل مختلفة(١).

قال عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنهما:

ـ كان الحُباحب رجلاً بخيلاً، وكان لا يوقد ناراً بليلٍ كراهية أن يلقاها من ينتفعُ بضوئها، وكان إذا احتاج إلىٰ إيقادها أوقدها، وإذا أبْصَرَ مستضيئاً بها أطفأها.

وقال النّابغة الذُّبياني [من الطويل]:

تَجُذُّ السُّلُوقي المضاعَفَ نَسْجُهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُبَاحِبِ(٢)

وقال القطامي (عمير بن شييم التّغلبي) [من الطويل]:

أَلاَ إنَّما نيرانُ قيسٍ إذا اشْتَوَوا لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُبَاحِبِ(٣)

وقال عبدالله ابن المعتزّ [من الطويل]:

وحينَ أَخَذْنا ثَأْرَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَعَدْتُمْ لنا تُورون نار الحُبَاحِبِ(٤)

* * *

[٥٩٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٣٢).

(١) انظر المحاسن والمساوىٰ: (١/ ٤٠٧)، وسقط الزند: (٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧).

(٢) ديوان النابغة الذبياني: (٦١).

(٣) ديوان القطامي: (٥٠).

(٤) ديوان عبد الله ابن المعتزّ: (١/ ٢٣٧).

٥٩٥ نَارُ الكَيِّ

يُضربُ بها المثل للأمْرِ يُقَدَّر فيه الخَيرُ فيكونُ علىٰ الضِّدِّ.

وذلك أنَّ رجلاً رأىٰ دخاناً فظَنَّه من نارِ الطَّبيخ، فإذا هو من نارِ الكيّ.

***

٥٩٦ نَارُ مُوسَىٰ

تُضربُ مثلاً للشّيء الهيِّن اليسير يُطلب فيوجد بِسَبَبِهِ العِلْقُ النَّفيسُ، والغنيمةُ البارِدَة.

قال عبيد الله بن محمّد:

ـ كن لما لا ترجو أرجىٰ منكَ لما ترجو، فإنّ موسىٰ ذَهَبَ يَقْتَبِسُ النَّارَ، فكلَّمه الملك الجبّار.

***

٥٩٧ نافِخُ ضَرَمَةٍ

الضَّرمة ما أُضرمت فيه النَّار كائناً ما كان.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

ـ لَوَدَّ معاوية أنَّه ما بقي من بني هاشمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إلاَّ طُعِنَ في نيطه(١).

***

---

[٥٩٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٣٧).

[٥٩٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١١٧).

[٥٩٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٤١).

(١) نيطه: النّيط: نياط القلب، وهو علاقته التي يتعلَّق بها، فإذا طُعِنَ في ذلك المكان فقد مات.

٥٩٨ نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ

انظر المثل رقم: (٤٨١): (قَدْ نَامَ نَوْمَةَ عَبُّود).

* * *

٥٩٩ نَاي زُنام

كان بنان وزنام من أحسن من عزف وغنّى، وكان المتوكّل العباسي (جعفر بن محمد) لا يشرب إلاَّ علىٰ سماعهما.

قال البحتري (الوليد بن عبيد) [من الطَّويل]:

هَلِ العَيْشُ إِلاَّ ماءُ كَرْمٍ مُصَفَّقٌ يُرَقْرِقُهُ في الكأسِ ماءُ غَمامِ
وعودُ بُنانٍ حينَ ساعَدَ شَدْوَهُ عَلَىٰ نَغَمِ الألحانِ ناي زُنَامِ

* * *

٦٠٠ النَّبيذُ صابونُ الهمومِ

هو من قولِ كسرىٰ أبو شروان[(١)]

* * *

---

[٥٩٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥٣).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٣٦)، والفاخر: (١٣٥)، والوسيط في الأمثال: (١٧١)، ولسان العرب: (٣/ ٢٧٧).

[٥٩٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

[٦٠٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٢).

(١) القول في من غاب عنه المغرب: (١٦٠)، والتمثيل والمحاضرة: (٢٠٣).

٦٠١ النَّقْدُ صَابُونُ القُلُوبِ

أي إنَّه يَغْسِل خامرها من الموجدة بطول المَطْل.

* * *

٦٠٢ نَخْوَةُ العَرَبِ

لم تزل العرب تتميّز عن سائر الأمم بالنَّخوة.

لما كانت تختصُّ به من السَّماحة، والشّجاعة، والفصاحة.

* * *

٦٠٣ نَدَامَةُ الكُسَعيِّ

هو مُحارب بن قيس.

● ومن حديثه: أنَّه كان يرعىٰ إبلاً له، فَبَصُرَ بنَبعةٍ في صَخرةٍ، فأعجبتهُ؛ وقال: ينبغي أن تكون هذه قوساً، فجعلَ يتعَهَّدُها ويَرقُبُها، حتى إذا أدركت قَطعَها وجفَّفها؛ فلمَّا جفَّت اتَّخذ منها قوساً وأسهُماً، ثم خرجَ حتّى أتىٰ غِرَّةً علىٰ مَواردِ حَميرِ وَحشٍ، فكمن ليلاً فيها، فمرَّ قطيعٌ منها، فرماهُ فمرَقَ منه السَّهمُ، فظنَّ أنه أخطأ، ثمَّ لم يَزَلْ يفعلُ ذٰلك حتّىٰ أفنىٰ الأسهمَ الخمسة في أعيارٍ خمسةٍ، وقد أصابَها كلَّها، ومرقَ منها سهمُهُ، فأصابَ الصَّخرةَ فأجَّجَ ناراً، وهو يظنُّ أنَّه أخطأها، فأنشأ يقول [من الرجز]:

أَبَعْدَ خمسٍ قد حفظتُ عَدَّها ... أَحملُ قَوسي فأُريدُ ردَّها
أَخزى الإلٰهُ لِينَها وَشدَّها ... واللَّهِ لا تسلمُ عندي بعدَها

---

[٦٠١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٦٢).
ورود المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٥٨).
[٦٠٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٧٨).
[٦٠٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤١).

ولا أُرَجِّي ما حَييتُ رِفدَها

ثم عمدَ إلى القوس، فضربَ بها حَجراً، وكسرها ونام؛ فلمَّا أصبحَ نظرَ إلى الأعيارِ مُصَرَّعةً حَوله، ونظرَ إلى أسهُمِهِ مُضَرَّجةً بالدَّم؛ فندم على كسرِ القَوس، فشدَّ على إبهامِهِ، فقطعها، وأنشأ يقول [من الوافر]:

نَدمتُ ندامةً لو أنَّ نفسي تُطاوعني، إذن لقطعتُ خَمسي
تَبيَّنَ لي سَفاهُ الرأي منِّي لَعَمرُ أبيكَ حين كسرتُ قوسي

وسارت نَدامتُه مثلاً في كلِّ نادمٍ على ما جَنَتْهُ يداه.

● كما قال الفرزدق لمَّا طلَّق امرأتَه نَوار[1]، وندم عليها [من الوافر]:

نَدمتُ ندامةَ الكُسَعيِّ لَمَّا غَدَت منِّي مُطَلَّقةً نَوارُ
وكنتُ كفاقِئٍ عَينيهِ جهلاً فأَصبحَ لا يُضيءُ لهُ نَهارُ
وكانت جَنَّتي فخرجتُ منها كآدمَ حين لَجَّ به الضِّرارُ[2]

● وقال آخر [من الوافر]:

أَسَرَّ ندامةَ الكُسَعيِّ لَمَّا رأت عَيناهُ ما صَنعت يَداهُ

❋ ❋ ❋

٦٠٤ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ

قال أبو سعد ابن دوست [من الطويل]:

صَدِيقٌ لنا مُذْ ذُقْتُ طَعْمَ إخائِهِ شهدتُ لقد أَربَىٰ علىٰ الصَّابِ شُهْدُهُ

---

(١) نوار: هي النّوار بنت أعين المجاشعية، تزوّجها الفرزدق وهي كارهةٌ، وكانت ذات عقلٍ وفصاحة وأدب.

(٢) ديوان الفرزدق: (١/ ٣٦٣).

[٦٠٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٦).

فأَضْعَفُ مِنْ نَسْجِ العَنَاكِبِ عَقْدُهُ   وأَضْيَعُ من نَارِ الحباحِبِ وُدُّهُ[(١)]

* * *

٦٠٥ نَفَسُ الرَّبيعِ

انظر المثل رقم: (١٧٨): **(أَطْيَبُ من نَفَسِ الرَّبيع)**.

* * *

٦٠٦ نَقْدُ البَلَدِ

يُضرب مثلاً للإنسان المتوسّط، ويشبه ما يتعامل به أَهل البلاد من النَّقد المتوسّط بين الجودة والرّداءة، فَيُقَال: فلان من نَقْدِ البَلَدِ، ومن الطبقة المتوسّطة.

* * *

٦٠٧ نَقْشُ الحَجَرِ

انظر المثل رقم: (٢٩١): **(التَّعَلُّم في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ)**.

* * *

٦٠٨ نِكَاحُ أُمِّ خَارِجَة

أُمّ خارجة: هي عَمرَة بنت سَعد بن عبد الله من بني بجيلة.

---

(١) انظر نار الحباحب في المثل رقم: (٥٩٤).

[٦٠٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩١٩).

[٦٠٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٧٤).

[٦٠٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٠٢).

[٦٠٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٨١).

كان يأتيها الخاطب فيقول: خِطْبٌ.
فتقولُ نِكْحٌ.
انظر المثل رقم: (١٣٢): (أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارجة).

* * *

٦٠٩ نِكَاحُ حَوثرة

انظر المثل رقم: (٢٤٩): (أنْكَحُ من حَوْثرة).

* * *

٦١٠ نَوْمُ أَصْحَابِ الكَهْفِ

يُضرب مثلاً للنَّوم الكثير لأن الله تعالىٰ قال في قصَتهم: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾(١).

* * *

٦١١ نَوْمَةُ عَبُود

انظر المثل رقم: (٤٨٢): (قَدْ نَامَ نومَةَ عَبَّودٍ).

* * *

٦١٢ نيلُ مَصْر

يُضرب به المثل كما يُضرب بالبحور.

---

[٦٠٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥١).
[٦١٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١٦٥).
(١) سورة الكهف، الآية: (١١).
[٦١١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٥٣).
[٦١٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨١٦).

هـ حرف الهاء

٦١٣ هُدْهُدُ سُلَيمان

يُضرَبُ مثلاً للإنسان الحقير يدلُّ على المَلك الخطير.

قال الجاحظ: هدهد سُليمان هو الذي كان يدلُّ سُليمان على مواضع المياه في قُعورِ الأرضين إذا أراد استنباط شيءٍ منها(١).

* * *

٦١٤ هٰذا بَيْضَةُ الدِّيك

انظر المثل رقم: (١٨٣): **(بيضة الديك)**.

* * *

٦١٥ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ

لهٰذا المثل معنيان: إحداهما: الإذلال، والآخر: في موضع الذّهاب والفناء.

* * *

---

[٦١٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧٠٦).

(١) كتاب الحيوان: (٣/٥١٢).

[٦١٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٧١١).

[٦١٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/٨١٦).

٦١٦ هُمْ كَبَيْتِ الأَدَمِ

يُضرب المثل في القوم المختلفين الذين فيهم الشَّريف والوضيع.

* * *

٦١٧ هُمَا كَحِمَارَيِ العِبَادِيِّ

يُضرب المثل في الشَّيئين الرَّديئين، ما أحدهما بأمثل من الآخر.

وهو الذي قيل له: أيُّ حِمَارَيك شَرٌّ؟

فقال: ذا ثُمَّ ذا.

وتحاكم نفرٌ إلى الرَّقاحي في أيِّهما أنذَلُ وأسفلُ، الكنّاس أو الحجّام؟

فأنشد قول الشَّاعر [من الطويل]:

حِمَارا العِبَاديّ الذي سِيلَ عَنْهُما   فكانا على حالٍ من الشَّرِّ واحِدِ

* * *

٦١٨ هُمَا كَرُكْبَتَي البَعير

انظر المثل رقم: (٢٧٠): (ركبتا البعير).

---

[٦١٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٣٨٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٩٦)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٩٣).

[٦١٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٠).

وورد المثل في كتاب الأمثال لابن سلاّم: (١٣٤)، والعقد الفريد: (٣/ ١٠٠).

[٦١٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٩١)، والوسيط في الأمثال: (١٨٢)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٣٥٨)، وكتاب الأمثال: (١٣٣)، والعقد الفريد: (٣/ ١٠٠)، ولسان العب: (١/ ٤٣٣) و(٢/ ٣٩١) و(٥/ ٣٨٢).

● هُمَا كَرُكْبَتي العنز[١].

انظر المثل التَّالي.

● هُما كَعِكْمَيّ بعير[٢].

● هُمَا كَعِكْمي العَيْر[٣].

انظر المثل رقم: (٦٤٢): (وقعا كَعِكمي عَيْرٍ).

* * *

٦١٩ هُمَا كَفَرَسَي رِهان

قال ابن طباطبا

أتـانـي مـنـكَ يـا خِـلِّـي كـتـابٌ ... أَلَـذُّ إلـيَّ مـن نَـيْـلِ الأمَـانـي

كـتـابٌ حَـشْـوُهُ شِـعْـرٌ مُـوَشّـىٰ ... بـألـفـاظٍ تُـسَـابِـقُـهـا الـمـعـانـي

إِذَا أَصـغـىٰ لـهـا سـمـعٌ وفَـهْـمٌ ... حَـسـبـتـهـمـا مـعـاً فَـرَسَـي رِهـانِ

● هُمَا كَندماني جَذيمَة[٤].

انظر المثل رقم: (٥٢٠): (كَنَدْمانيَ جَذيمة).

● هُمَا كَنَدماني جذيمَة الأبرش الملَك[٥].

انظر المثل السابق.

* * *

---

(١) المرجع التالي.

(٢) لسان العرب: (١٢/ ٤١٥).

(٣) لسان العرب: (١٢/ ١٥).

[٦١٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٤١).

(٤) جمهرة الأمثال: (٢/ ٣٦٥).

(٥) العقد الفريد: (٣/ ١٠٧).

٦٢٠ هُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

انظر المثل رقم: (١٥٩): (أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ).

* * *

٦٢١ هُوَ آمَنُ مِنْ حَمَامِ الحَرَمِ

انظر المثل رقم: (٧): (آمَنُ مِنْ حَمَام الحَرَمِ).

* * *

٦٢٢ هو أَبقىٰ عَدْواً من الذِّئْبِ

انظر المثل رقم: (١٩): (أبقىٰ عَوْداً من الذِّئب).

* * *

٦٢٣ هُوَ ابْنَةُ الجَبَلِ

ابنة الجبل: الصَّدىٰ.

يُضْرب المثل لمن لا رأي ثابت له، فيكون مع كلِّ أحدٍ.

* * *

---

[٦٢٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧١٩).

[٦٢١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٩).

[٦٢٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٥٨٢).

[٦٢٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤٢٨).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٩٤).

٦٢٤ هُوَ أَخْتَلُ مِنَ الذِّئبِ

يُقال: خَتَلَ الذِّئبُ الصَّيْدَ إذا تَخفَّىٰ له، وكلُّ خادِعٍ خاتِلٌ.

❊ ❊ ❊

٦٢٥ هُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حلَكِ الغُرابِ

انظر المثل رقم: (٦٢٥): (هو أَشَدُّ سواداً مِنْ حَلَكِ الغُرابِ).

❊ ❊ ❊

٦٢٦ هُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَنَكِ الغُرَابِ

انظر المثل رقم: (١٤٥): (**أَشَدُّ سَوَاداً من حَنَكِ الغُرابِ**).

- **هُوَ أَصَحُّ من عَيْرِ أَبي سَيَّارة**(١).

انظر المثل رقم: (١٦١): (**أَصَحُّ من عَيْرِ أبي سيَّارة**).

❊ ❊ ❊

٦٢٧ هُوَ أَعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ

انظر المثل رقم: (١٩٩): (**أَعَقُّ مِنْ ذِئبةٍ**).

❊ ❊ ❊

---

[٦٢٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٥٨٢).

[٦٢٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

[٦٢٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٣).

(١) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (٥٠١).

[٦٢٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٧٩).

٦٢٨ هُوَ بِمَزْجِرِ الكَلْبِ

يُضرب المثل بمكان الذَّليل.

• **هُو بِنْتُ الجَبَلِ**(١).

انظر المثل رقم: (٦٢٣): (**هُو ابنَةُ الجَبَلِ**).

• **هُوَ صِلّ أَصْلاَلٍ**(٢).

انظر المثل رقم: (٢٥٦): (**إِنَّهُ لصلّ أصلال**).

❊ ❊ ❊

٦٢٩ هُوَ عَلَىٰ يَدَي عَدْلٍ

انظر المثل رقم: (٦٤٧): (**يدا عدل**).

❊ ❊ ❊

٦٣٠ هُوَ في جَنَاحِ الطَّيرِ

يضرب المثل للقلق الدَّهِش.

• **هُو في جَنَاحَي طائر**(٣).

---

[٦٢٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٧).

(١) كتاب الأمثال لابن سلاّم: (١٢٨)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٨٨).

(٢) العقد الفريد: (٣/ ٩٣).

[٦٢٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٧).

وورد المثل في أمثال أبي عكرمة: (١١٠).

[٦٣٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٩).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٩٩).

(٣) المرجع السابق.

انظر المثل السّابق.

* * *

٦٣١

هو في سَوادي عَيني وقَلبي

أي: في سواد العين وسويداء القلب.

ويُضرب المثل لمن يعزّ ويلطُف موقعه.

* * *

٦٣٢

هُوَ في صَفِّ النِّعَالِ لاَ في صَفِّ الرِّجَالِ

أي: ذليل.

* * *

٦٣٣

هُو في مَخَالِبِ الطَّيْرِ

تُضرب مخالب الطَّير مثلاً للمكان الذي تقلق فيه ساكنه.

قال الشاعر [من الطويل]:

كَأنّ فُؤادي في مخالبِ الطَّيْرِ ... إذا ذَكَرْتُكِ النَّفْسُ شَدَّ بِهَا قبضا

* * *

٦٣٤

هُوَ مِنّي في سُويداء عيني

أي: في سواد العين.

---

[٦٣١] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٥).

[٦٣٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٦٧).

[٦٣٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٥٨).

[٦٣٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٥).

٦٣٥ هو منِّي في سُوَيداء قَلبي

أي في سويداء القلب ومهجته.

* * *

[٦٣٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١٥).

و حرف الواو

٦٣٦ وَادي النَّمل

يُضربُ مثلاً للمكان الكثير السُّكّان.

وقد ذكر الله سبحانه وتعالىٰ «وادي النمل» في القرآن الكريم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾(١).

* * *

٦٣٧ وَاسِطَةُ القِلادَةِ

يُضرب بها المثل في تفضيل بعض الشّيء على كلّه.

* * *

٦٣٨ وَافِدُ البَرَاجِمِ

يُضرَبُ المثل في الشَّقاءِ والجُبْنِ.

وذٰلك أَنَّ أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند انصرف ذات ليلةٍ من مُتَصَيِّدِهِ وهو

---

[٦٣٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٣٩).

(١) سورة النمل، الآية: (١٨).

[٦٣٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٨٩٩).

[٦٣٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٠٣).

ثَمِلٌ، فرمىٰ رجلاً من بني دَارِم بسهم فقتلَهُ، فوثب عليه بنو دارِم فقتلوه، فغزاهم عمرو بن هندٍ، وقتل منهم مقتلةً عظيمةً، ثمَّ أقْسَمَ لَيُحَرِّقَنَّ منهم مِئَةً. فبذٰلك سُمّي مُحَرِّقاً، وأخذ تسعةً وتسعين رجلاً مِنهم فقذَفهم في النّار، وأرادَ أن يُبِرَّ قَسَمَه بمن تكملُ به العِدَّةُ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُقال له: عمّار، من بني مالك بن حنظلة، فَتَشَمَّم رائحةَ اللَّحمِ، فَظَنَّ أَنَّ الملكَ قد اتَّخذ طعاماً للأضياف، فعرَّج إليه فأُتيَ به.

فقال له: مَنْ أنت؟

قال: أنا وافَدُ البراجِم.

فقال عمرو: (**إِنَّ الشَّقِيَّ وافدُ البَرَجِم**).

فصار مثلاً للشّقي يَسْعَىٰ بِقَدَمه إلى مَراقِ دَمِهِ.

ثمَّ أُمِرَ به فَقُذِف في النّار تَحِلَّةً لِقَسَمِهِ.

* * *

٦٣٩ وَجَدَ تَمْرَةَ الغُرابِ

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد، وذلك أنَّ الغراب يَطْلب من التَّمر أجوده وأطيبه.

- **وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الغرابِ**(١).

انظر المثل السّابق.

- **وَضَعَهُ عَلَىٰ يَد عَدْلٍ**(٢).

---

[٦٣٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٦٧٦).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٦٣ و٣٦٢)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٣)، وجمهرة الأمثال: (٢/ ٢٣ و٣٣٣)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١٨٧)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (١٨٧)، وكتاب الحيوان: ٣/ ٤٣٥، ولسان العرب: (١/ ٦٤٥).

(١) المرجع السابق.

(٢) الفاخر: (١٠٥)، والوسيط في الأمثال: (١٧٥).

انظر المثل رقم: (٦٤٦): **(يدا عول)**.

* * *

٦٤٠ وَعِيدَ الحُبَارَىٰ الصَّقْرُ

وذلك أَنَّ الحُبَارىَ تقف للصَّقْر وتحاربه ولا سلاح لها، وربَّما ذَرَقَتْهُ، ولذٰلك قيل: سِلاَحُهُ سُلاَحُه.

يُضرب المثل للضَّعيف يتوعَّد القويَّ.

* * *

٦٤١ وَقاحَةُ العُمّيانِ

لأنّ الحياء في العين وليست للعميان.

قال الشاعر [من الخفيف]:

كَيْفَ يَرْجُو الحَيَاءَ منهُ صديقٌ ... ومكانُ الحياءِ مِنْهُ خَرابُ

وقيل لأبي العَيْناء (محمد بن القاسم) وَيْحَك ما أوقحك!

فقال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ للحَياء شَرائِط لَيْسَتْ معي واحِدَةٌ منهنّ.

قيل: فَصِفْهُنَّ.

قال: **أوّلَهُنَّ**: في العينين، ولستُ أبصر.

الثّانية: اجتناب الكذب، وأنا من اليمامة من رهط مُسيلمة الكذاب.

---

[٦٤٠] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٧٠٤).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٦٥)، والمستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٧٥).

[٦٤١]

الثالثة: إنَ النَّبي ﷺ قال: «**الحَيَاء من الإيمان**»[١] وأي إيمان ترون معي[٢]؟

● **وَقَعَ فُلاَنٌ في سَلَىٰ جَمَلٍ**[٣].

انظر المثل رقم: (٦٤١): (**وَقَعَ القَوْمُ في سَلَىٰ جَمَلٍ**).

● **وَقَعَ في أُمِّ أدراصٍ مُضَلِّلَةٍ**[٤].

انظر المثل رقم: (٦٤٣): (**وَقَعُوا في أُم أدْرَاصٍ**).

● **وَقَعَ في سلَىٰ جَمَلٍ**[٥].

انظر المثل رقم: (٦٤١): (**وَقَعَ القَوْمُ في سَلَىٰ جمل**).

● **وَقَعَ القَوْمُ في أُمِّ أدراصٍ مُضَلّلة**[٦].

انظر المثل رقم: (٦٤٣): (**وقعوا في أُمِّ أدراصٍ**).

* * *

٦٤٢ وَقَعَ القَوْمُ في سَلىٰ جَمَلٍ

السَّلى: ما تلقيه النّاقة إذا وَضَعت. وهي جُلَيْدةٌ رقيقةٌ يكون فيها الولد في المواشي.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: (٤١٨٤).

(٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦).

(٣) الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١/ ٢٩٩).

(٤) جمهرة الأمثال: (١/ ٤٧)، والمستقصى في أمثال العرب: (١/ ٤٥٨)، ولسان العرب: (٧/ ٣٥).

(٥) المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٣٧٧)، ومجمع الأمثال: (٢/ ٣٦٠).

(٦) الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (٢/ ٤٨٥).

[٦٤٢] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٢٩).

وورد المثل في مجمع الأمثال: (٢/ ٣٦٠)، وكتاب الأمثال لابن سلاّم: (٣٤٣)، ولسان العرب: (١٤/ ٣٩٦).

أي: وقع في بليَّةٍ لا مثيل لها، لأنَّ السَّلى إنَّما يكون للنَّاقة لا للحمل.

يُضرب المثل في الشِّدَّة المتفاقمة.

* * *

٦٤٣ وَقَعا كَعِكْمَي عَيْرٍ

يُضرب المثل في المتساويين، وأصله أن تحلَّ عن البعير حباله، فيسقط عدلاه معاً.

* * *

٦٤٤ وَقَعُوا في أُمِّ أَدْرَاصٍ

أي وقعوا في موضع استحكام أمّ البلايا، لأنّ أُمَّ أدراص جحرةً محشيّة ملأى تراباً، وغدرها أنها تعثر بمن يطؤها ظنّاً منه أنّها أرضٌ مستويةٌ.

- **وَقَعُوا في سَلَىٰ جَمَلٍ**[1].

انظر المثل رقم: (٦٤١): **(وَقَعَ القَوْمُ في سَلَىٰ جَمَلٍ)**.

- **وَلَوْ بِقُرْطي مَارِية**[2].

انظر المثل رقم: (٤٨٣): **(قرطا مارية)**.

* * *

[٦٤٣] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥٥٩).

وورد المثل في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٩)، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (١٩٨).

[٦٤٤] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٤١٣).

(١) جمهرة الأمثال: (٢/ ٦٤ و٣٣٦).

(٢) جمهرة الأمثال: (٢/ ٣٢٦)، والفاخر: (١٠٧)، والوسيط في الأمثال: (١٧٥)، والدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (١٠٧).

ي حرف الياء

٦٤٥ يَدُ الدَّهْرِ

أي: الأبد.

* * *

٦٤٦ يَدُ مُوسىٰ

يُشَبّه بها ما يوصف بحُسن البياض وشعاع النّور.

قال الله تعالىٰ: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[1].

* * *

٦٤٧ يَدَا عدل

هو عَدْل بن جزء بن سعد العشيرة، كان على شُرطة تُبَّع، وكان تُبّع إذا أراد قَتْلَ رَجُلٍ دفعه إليه فجرى المثل به في ذلك الوقت، فصار النّاس يقولون للشيء الذي ييئسون منه: **(هو على يدي عَدْلٍ)**.

* * *

---

[٦٤٥] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٥١١).

[٦٤٦] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ١١٧).

(١) سورة القصص، الآية: (٣٢).

[٦٤٧] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٤٦ و٢٤٧).

٦٤٨ يَسَارُ الكَوَاعِبِ

عبدٌ تعرَّض لبنت مولاه، وراودها عن نفسها، فَنَهَتْه، فَعاودها، فامتنعت عليه، فعادَ لعادته.

فقالت: إن كان لا بدَّ فإنّي مُبَخّرتُك ببخّور، فإن صبرت على حرارته صرتَ إلى ما تريد منّي.

فَعَمَدَت إلىٰ مجمرٍ فأدخَلَتْهُ تحته، واشتملت على سكين حديدٍ، فَجَبَّت مَذَاكِيرَهُ.

فقال: صبراً على مجامرِ الكرام.

ثمَّ لم يلبث أن مات.

فصار مثلاً لكلِّ جانٍ على نفسِهِ، ومُتَعرِّضٍ لما يَجِلُّ عن قَدْرِه.

* * *

٦٤٩ يَنْبُوعُ الأَحزان

قال سقراط: القِنْيَةُ يَنْبُوعُ الأحْزانِ(١).

* * *

[٦٤٨] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (١/ ٢٠٤).

[٦٤٩] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٢/ ٩٧٦).

(١) زهر الآداب: (٢/ ٩٩١)، والقُنية: ما اكتسب من المال.

المحتوىٰ

مقدمة المحقِّق ٥

من هو الثَّعالبي؟ ١٠

قائمة بأسماء الكتب والمصنّفات التي احتواها الكتاب

الألفاظ الكتابيَّة

ـ عبد الرَّحمٰن بن عيسىٰ الهمذاني ٢٩

الأمالي

ـ إسماعيل بن القاسم القالي ٣٠

الأمثال

ـ مؤرِّج بن عمرو السَّدوسي ٣٠

الأمثال

ـ عامر بن عمران الضَّبِّيّ ٣١

أَمثال العرب

ـ المُفضَّل بن محمَّد الضَّبِّيّ ٣٢

تاج العروس من جواهر القاموس

ـ محمد مرتضىٰ الزَّبيدي ٣٢

تمثال الأمثال

ـ محمَّد بن عليّ الشَّيبيّ ٣٣

تيسير الوصول إلىٰ أَمثال وحكم الرَّسول

ـ محمّد عبد الرَّحيم ٣٤

ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب

ـ عبد الملك بن محمَّد الثَّعالبي ٣٤

جمهرة الأمثال

ـ الحسن بن عبد الله العسكريّ ٣٥

حكم الأمثال

ـ عبد اللَّه بن مسلم بن قُتيبة الدَّينوري ٣٦

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ٣٦
الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة
ـ حمزة بن الحسن الأصفهاني ٣٧
ذيل الأمالي
ـ إسماعيل بن القاسم القالي ٣٧
زهر الأكم في الأمثال والحِكم
ـ الحسن بن مسعود اليوسي ٣٨
العقد الفريد
ـ أحمد بن محمَّد بن عبد ربُّه ٣٩
الفاخر
ـ المُفَضَّل بن سَلَمة ٣٩
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال
ـ عبد الله بن عبد العزيز البَكْري ٤٠
كتاب الأمثال
ـ القاسم بن سلاَّم ٤١
كتاب الحيوان
ـ عمرو بن بحر الجاحظ ٤١
مجمع الأمثال
ـ أحمد بن محمّد الميداني ٤٢
المستقصىٰ في أمثال العرب
ـ محمود بن عمر جار اللّه الزَّمخشري ٤٣
الوسيط في الأمثال
ـ علي بن أحمد الواحدي ٤٣

الأمثالُ الشَّواهِد وشرحها

مِن ثِمار القُلوب في المُضافِ والمنسوبِ للثَّعَالبي

حرف الألف ٤٧

حرف الباء ١٧٩
حرف التاء ١٨٩
حرف الثاء ١٩٣
حرف الجيم ١٩٤
حرف الحاء ٢٠٢
حرف الخاء ٢١٠
حرف الدال ٢١٦
حرف الذال ٢١٩
حرف الراء ٢٢١
حرف الزاي ٢٢٨
حرف السين ٢٣١
حرف الشين ٢٣٦
حرف الصَّاد ٢٤٢
حرف الضاد ٢٤٨
حرف الطاء ٢٥١
حرف الظاء ٢٥٤
حرف العين ٢٥٧
حرف الغين ٢٦٨
حرف الفاء ٢٧٠
حرف القاف ٢٧٥
حرف الكاف ٢٨٢
حرف اللام ٢٩٢
حرف الميم ٣٠٤
حرف النون ٣١٨
حرف الهاء ٣٢٥
حرف الواو ٣٣٣
حرف الياء ٣٣٨
المحتوىٰ ٣٤٠

هذا الكتاب

يعتبر كتاب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ)، دائرة معارف للإمام الثعالبي، فهو ثالث كتاب له من حيث الأهمية بعد كتابيه: «يتيمة الدهر من محاسن أهل العصر» والذي يقع في أربعة أجزاء، وقد حوى تراجم شعراء عصره، وكتاب «تتمّة اليتيمة».

فقد أودع فيه ضروبًا من المعرفة، وألوانًا من العلوم، بين شعر، ونثر، وفقه، وتفسير، وتاريخ، وبلدان، وحديث، ورجال، وأمثال العرب، وأيام العرب، وأخبارها، وأنسابها مستشهدًا بما يروق من نظم المتقدمين والمتأخرين، يزيّنه أحيانًا من بنات أفكاره، وأبيات أشعاره.

هذا وقد قام المعد لهذا الكتاب باستقاء الأمثال التي وردت في كتاب «ثمار القلوب» للثعالبي، ووسمه بـ «الأمثال الشواهد وشرحها في كتاب من ثمار القلوب في المضاف والمنسوب».

الأمثال الشّواهِد وشرحها
في كتاب
ثِمار القُلوب في المُضافِ والمَنسوب
للثَّعالبي

أسّسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
هاتف +961 5 804810/11/12
ص.ب 9424 - 11 بيروت - لبنان
فاكس +961 5 804813
رياض الصلح - بيروت 2290 1107
info@al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI www.al-ilmiyah.com
ISBN: 978-2-7451-8810-6